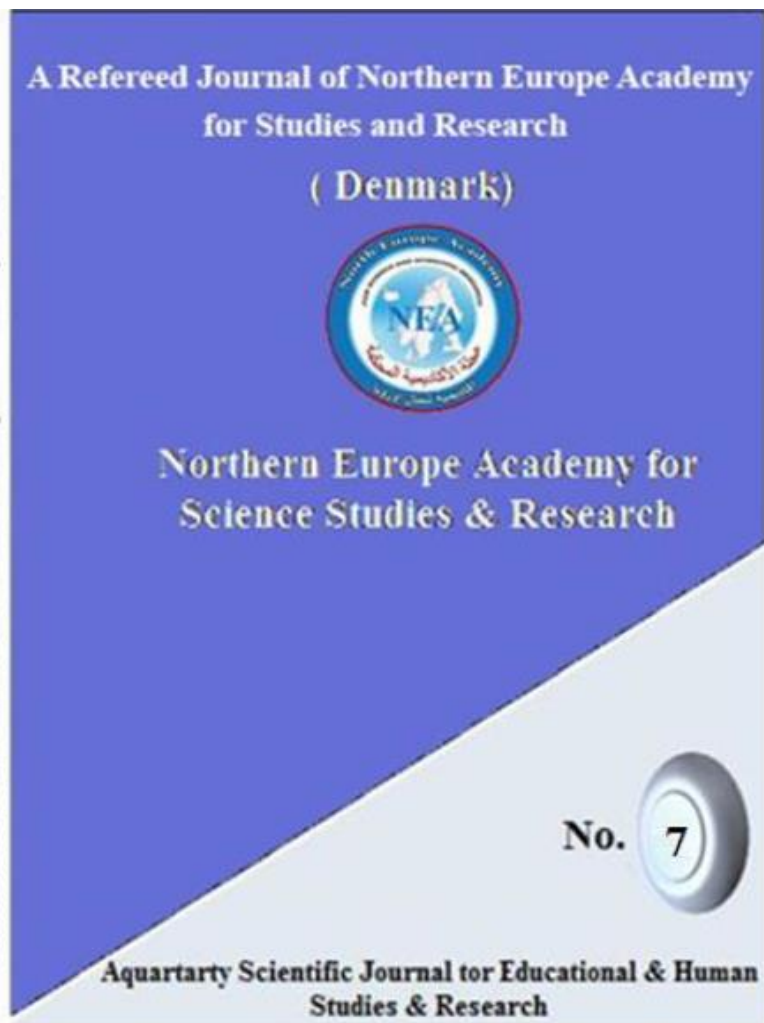




A Refereed Journal of Northern Europe Academy Vol. 2



مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث (الدنمارك)

ISSN 2596 – 7517

ISSN 2597 – 307X

Print

Online

AIF 0.87 ISI 1.269 DOI EBSCO

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد

2380 لسنة 2019



التربوية والإنسانية - الدنمارك ... ع 7

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

العدد (7)

المجلد (2)

تاريخ الأصدار: 2020 /04 /13

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / كاظم كريدي العادلي

الأختصاص / القياس النفسي

جوال - 009647703429069

Kadum_addly@yahoo.com

أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك

نائب رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / وائل فاضل علي

الأختصاص / علم النفس الأكلينيكي

جوال - 0046737025991

Wnnl2002@yahoo.com

السويد

أعضاء هيئة التحرير

لبروفسور الدكتور / عبد العاطي أحمد الصياد
الأختصاص / القياس النفسي
جمهورية مصر العربية

البروفسور الدكتور / عبدلي سفيان
الأختصاص / قانون عام
جامعة بسكرة - الجزائر

لبروفسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية

لبروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب
الأختصاص / الأدب العربي
جامعة واسط - العراق

البروفسور الدكتور / ليث كريم حمد السامرائي
الأختصاص / علوم نفسية
جامعة ديالى - العراق

البروفسور الدكتور / غياض شريف
الأختصاص / اقتصاد
مدير مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد - الجزائر

البروفسور الدكتور / رياض نايل العاسمي
الأختصاص / العلاج النفسي
جامعة دمشق - سوريا

البروفسور الدكتور / مولود حمد نبي
الأختصاص / طرائق تدريس
جامعة دهوك - العراق

البروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى
الأختصاص / قانون
جامعة عجلون - الاردن

البروفسور الدكتور / صلاح عبد الهادي الجبوري
الأختصاص / التاريخ الحديث
جامعة واسط - العراق

الأستاذ المشارك الدكتور / هلال أحمد القباطي
الأختصاص / تكنولوجيا المعلومات
جامعة عدن - اليمن

أعضاء الهيئة الاستشارية

- لبروفسور الدكتور / باسم مفتن بدر الشمري
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
جامعة النهريين - العراق
- لبروفسور الدكتور / ضياء غني لفته العبودي
الأختصاص / اللغة العربية
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية - العراق
- لبروفسور الدكتور / غسان أحمد الخلف
الأختصاص / علوم تربوية
جامعة دمشق - كلية التربية - الجمهورية السورية
- لبروفسور الدكتور / عمار عبد الله محمود الفريجات
الأختصاص / إرشاد نفسي وتربوي
كلية عجلون الجامعية - الأردن
- الأستاذ المساعد الدكتور / إسلام بسام ر أبو جعفر
الأختصاص / إدارة أعمال
أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك
- الأستاذ المساعد الدكتور / جميل محمود الحوشان
الأختصاص / قانون
كلية الحقوق - جامعة دمشق
- الأستاذ المساعد الدكتور / هشام عليوي محمد الحسيني
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط
- الأستاذ المساعد الدكتور / هشام علي طه شطناوي
الأختصاص / إدارة أعمال
جامعة عجلون الوطنية - الأردن
- الأستاذ المساعد الدكتور / وسام محمد ابراهيم علي
الأختصاص / طرائق تدريس
الجامعة الأسكندرية - مصر
- لكتور / عامر شبل زيا
الأختصاص / باحث في العلوم الإقتصادية
العراق

التدقيق اللغوي

مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي/الأدب القديم والسرديات - جامعة ذي قار - العراق

مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هشام عليوي محمد - أدب أنكليزي - جامعة واسط - العراق



التربوية والإحصائية - الدنمارك ... ع 7

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

المراسلة

Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) -
DENMARK

Website: www.neacademys.com

E -Mail: Journal@neacademys.com

E – Mail: HR@neacademys.com

Tel: +45 7138 24 28

Tel : + 45 81 94 65 15

الأشتراك السنوي للمجلة

يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ \$100 دولار على أن ترسل على أيمل الشخص

رقم حساب الأكاديمية - الدنمارك

Account.nr. 2600066970

Reg.nr. 9037

IBAN: DK 6090372600066970

SWIFT CODE: SPNODK 22



جدول بإصدارات المجلة

مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه

13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....

ضوابط النشر

شروط تخص الباحث (الناشر)

1. يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان آخر.
2. يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.
3. يرسل البحث بصيغتين أحدهما word والأخرى pdf ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على الأيميل journal@neacademys.com
4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

الشروط الفنية لكتابة البحث

1. عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع (28×21) A4 .
2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم استخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .
4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.
6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (18×12)
8. تكتب المراجع في المتن بطريقة American Psychological Association - APA .
ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.
. جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

إجراءات المجلة

1. بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.
2. بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.
3. خلال 14 يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثه ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

الفهرست

الصفحة	أسم الناشر	العنوان	التسلسل
3 - 2	أ.د./ كاظم خلف العادلي	كلمة رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة التعليم الإلكتروني والإعتراف المتأخر بأهميته	1
30 - 4	أ.م.د/ عباس ناجي الأمامي	أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بتنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية لدى الشباب (دراسة ميدانية)	2
46 - 31	د. / معالي حميد أشمري	التكرار التشريعي في قوانين مكافحة الفساد	3
76 - 47	د./ صلاح ساهي القيسي د./ أنور ابراهيم الزوبعي	إنعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية (للفترة من 1-12-2019 ولغاية 15-2-2020)) (دراسة ميدانية على عينة من العاملين في القنوات الفضائية)	4
107 - 77	د./ صفاء عباس عبد العزيز د./ يوسف مفلح سليم جراح	تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي: (كلية المجتمع) جامعة طيبة فرع العلا نموذجاً	5
125 - 108	أ.م.د./ محمد الجبوري م.د./ مصدق أبو طالب	التعليم و المناهج الدراسية في العراق بعد 2003 بين الواقع والطموح (دراسة تحليلية)	6
130 - 126	د./ مازن رشيد العبودي	(العراق ومقومات المواجهة)	7
137 - 131	ندى عبد الجبار جميل	قانون الضمان الاجتماعي بين النص والتطبيق (مراكز دور العجزة في الدول الإسكندنافية للرعاية الصحية والنفسية الدنمارك نموذجاً)	8



البروفسور الدكتور / كاظم العادلي

Prof. Dr. Kadum Al-Addily

رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا

**Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for
Studies & Research**

التعليم الإلكتروني والإعتراف المتأخر بأهميته

تعود خبرتي مع التعليم عن بعد باستخدام البرمجيات الحاسوبية وشبكة المعلومات العنكبوتية الى عام 2008 حيث كانت بداية عملي مع الأكاديميات المفتوحة حيث تدرجت من محاضر الى رئيس لإحدى الأكاديميات المفتوحة والتي تأخذ من كوبنهاغن مقراً لها وهي أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي Scientific North Europe Academy For Science & Research على مستوى الدراسة الجامعية الاولية والعليا الماجستير والدكتوراه وبلغ عدد من تتلمذ على يدي العشرات وأؤكد هنا ان مستوى إعداد وتأهيل خريجي هذه الأكاديميات لم يكن بأقل من مستوى طلبة الدراسة النظامية إن لم يكونوا في الكثير من الاحيان أعلى كفاءة وإعداداً وأفتخر بأن بعض هؤلاء الطلبة ممن حصل على درجة الدكتوراه قد تدرج الى المراتب العلمية المتقدمة وله الان نتاج علمي مرموق .

وقد دعوت لمرات عديدة الى الاستفادة من تجربة التعليم عن بعد باستخدام الأكاديميات المفتوحة لتجاوز العديد من المشكلات التي تواجه التعلم التقليدي مثل الفيضانات والعمليات العسكرية والارهابية وقد وضحت ذلك في برنامج تلفزيوني عام 2014 في قناة العراقية 2 حيث طالبت بالاستفادة من المميزات التي يوفرها التعليم الالكتروني وإعتماد شهاداته الا أن ذلك كان دائماً يصطدم بالتفكير التقليدي الذي يحكم عقول المسؤولين عن مراكز القرارات الأكاديمية وهكذا أستمر عملنا دون إعتماد رسمي واستفاد المئات من الطلبة من هذا النوع من التعليم وخصوصاً ممن لم يحالفهم الحظ للألتحاق بالتعليم التقليدي. واليوم وبعد ان بدأ العالم يواجه خطر إنتشار عدوى فايروس كورونا نلاحظ ان هناك العديد من الدعوات من قبل رؤساء الجامعات العراقية ووزير التعليم العالي للاستفادة من التعليم الإلكتروني من خلال رفع المحاضرات على المواقع الإلكترونية للكليات ومن خلال البروفایل الخاص بالاساتذة ، وبالحيقة فان هذا الاجراء يقل بكثير ولا يرتقي الى مفهوم التعليم الإلكتروني

المفتوح والذي يتضمن محاضرات تفاعلية بين الاساتذة والطلبة تستخدم فيها برمجيات تواصلية توفر التحوار المباشر الجمعي كما هو حاصل في الصفوف التقليدية من خلال جداول زمنية محددة يبلغ بها الطلبة وبما يناسب ظروفهم الخاصة وتوفر هذه البرامج التحوار الصوتي والصوري للطلاب والمحاضر فضلا عن إمكانية رفع الملفات المتضمنة للمحاضرات والمخططات واستلام الواجبات من الطلبة ضمن توقيتات دقيقة ومحددة .

وهنا ومن منطلق الحرص على مصلحة الطلبة أدعوا القائمين على وزارتي التربية والتعليم العالي الى إستخدام المواقع والبرمجيات الحوارية الخاصة بالتعليم المفتوح والاستفادة من تجارب الأكاديميات المفتوحة وحيث اني أمتلك حق الانابة عن منتسبي أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي بالدنمارك يسرني أن أعلن أستعداد منتسبي الأكاديمية لتقديم كل المساعدة للجامعات والموؤسسات التربوية ونقل خبرتنا في مجال التعليم الإلكتروني المفتوح .

ولعل الاعتراف بأهمية هذا النوع من التعليم وإن كان متأخراً خيرٌ من عدمه والله الموفق

أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بتنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية لدى الشباب
(دراسة ميدانية)

الباحث



أ.م.د/ عباس ناجي الأمامي

أستاذ علم النفس الفسيولوجي

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك

E-mail : abbas-45@hotmail.com

ملخص البحث

يعد موضوع المثلية الجنسية القديم الحديث ، من المواضيع المهمة التي لا يكون لها إرتباط أو إقتزان بمجتمع أو معتقد أودين معين ، فهي ظاهرة معروفة منذ القدم في جميع الثقافات ، ولا تقتصر كما كان يعتقد على المجتمع الغربي ، بل لها إنتشار واسع في مجتمعنا العربي والأسلامي على الرغم من حالة عدم التوافق مع معتقدات وقيم تلك المجتمعات ، وأصبحت تمارس من مختلف الفئات العمرية ، وتعتبر المثلية الجنسية إحدى الصفات التي تدل على إنحراف ذلك المجتمع كونها تمثل العلاقة الجنسية غير الطبيعية كما هو معروف بين الرجل والمرأة ، بل هي الممارسة الجنسية مع نفس الجنس لإشباع الرغبة الجنسية (رجل - رجل) أو (امرأة - امرأة) ، فهي من المواضيع التي تثير الأهتمام بسبب حالة إنتشارها في الوقت الحاضر في أجزاء من العالم العربي من جهة ومن جهة أخرى ما تمثله من ، تهديد لإستقرار العلاقات الأسرية والزوجية من خلال كونها عاملاً ودافعاً أساسياً لكثير من المشاكل الاجتماعية وسبباً في كثير من حالات الطلاق ، فتعتبر ذات تأثير فردي وفي نفس الوقت تنعكس كظاهرة سلبية على المجتمع ، فتتامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية يعد أحد الظواهر السلبية في دول العالم النامية وهي قيد الدراسة في هذا البحث .

Abstract

It is the subjects of homosexuality modern old topics, one of the most important topics. That have no association or affiliation with a particular Odin community or belief, It is a phenomenon known since ancient times in all cultures. And it is not limited as it was thought to the Western society. But it has spread widely in the Arab and Islamic society Despite the incompatibility with the beliefs and values of Arab societies , And became practiced from different age groups , And it is considered one of the qualities that indicate the deviation of that society It represents a sexual relationship is natural as it is known between men and women, But it is sexual intercourse with the same sex To satisfy sexual desire (man - man) or (woman - woman), It is an interesting topic , Because of the state of its spread at the present time in the Arab world on the one hand On the other hand, it represents a challenge ,To all the laws and divine laws that prohibit this act , Thus threatening the stability of the family and marital relations By being a primary motive for committing crimes and a cause in many divorces , It is considered to have an individual effect and at the same time it will be reflected as a negative phenomenon on society , Increase the direction towards homosexuality is a negative phenomenon In the developing world and it is under study in this research.

المقدمة

إن بداية ظهور الشذوذ الجنسي (الجنسية المثلية) وبالأخص العلاقة الجنسية بين ذكر وذكر (اللوامة) عند قوم لوط وأول من مارسها هم قوم نبي الله لوط عليه السلام وتم ذكرهم في القرآن الكريم في قوله تعالى (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (80) إِنْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (81) . سورة الأعراف ، ويؤكد القرآن الكريم أن هذه الممارسات الشاذة لم تعرف قبل قوم لوط وقد حرم الإسلام مثل هكذا ممارسات جنسية شاذة كما في قوله تعالى (أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ (165) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ ۖ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (166) . سورة الشعراء

وقد نهت جميع الشرائع عن هذه الممارسات الجنسية الشاذة فقد نهت المسيحية عنها كما جاء في العهد القديم (أن اللواط وإتيان البهائم يترتب على من يمارسها عقوبة القتل ، أما الديانة اليهودية ترى أن اللواط هي نوع من أنواع الفاحشة وجاء في أسفار التوراة تحريم ذلك وعقوبته الأعدام ، وجاء في سفر اللاويين أنه إذا ضاجع رجل مع رجل فقد فعلا الأثنين رجساً وعقوبتهما القتل . (الفرسيسي ، 2000 : 79 - 80)

أما ممارسة السحاق فهو الآخر محرم في قوله تعالى (والذين هم لفروجهم حافظون . إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) سورة المؤمنون

على الرغم من تحريمها وعقوبتها القاسية في جميع الأديان إلا إنه في الوقت الحاضر هناك حالة من تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية ويعد أحد الظواهر السلبية في دول العالم وبالأخص الدول النامية ، إلا أن هناك اختلاف أيضاً من مجتمع لآخر فيها وفقاً لخصوصيته وطبيعته من الناحية الثقافية ومعتقداته الدينية ، والانحراف الجنسي بطبيعته يمثل نشاط جنسي يحقق اللذة الجنسية عن طريق تلك الممارسات الشاذة غير الطبيعية المتعددة في طبيعتها حسب ثقافة وعمر وظروف الممارس لها ومنها الأستمناء ، الأستعراء ، السادية المازوخية ، جماع الموتى (البنكروفيليا) ، جماع البهائم (البهيمية) ، جماع المحارم ، عشق الغلمان الجنسي ، التخنت (تمثل الرجل بالجنس الأخر) وغيرها من الممارسات غير السوية والتي منها الجنسية المثلية والتي تمثل ميل الشخص لشخص من نفس الجنس للأرتباط به والأنجذاب العاطفي له ، كأنجذاب الذكر جنسياً لذكر آخر (لواط) ، وإنجذاب المرأة جنسياً الى أمراه أخرى (السحاق) ، وهذه الممارسات هي الأكثر شيوعاً (المثلية الجنسية) وتزايداً في العالم ، والمثلية الجنسية هي من المواضيع المعقدة التي لم يتضح فيها معرفة العامل الأساسي الذي له الدور المهم والدافع لتكوين هذه الحالة ، فهل هي بفعل عامل نفسي أم سيكولوجي أم هرموني أم بفعل عامل سلوكي ؟ ، وهذا التنامي والتزايد في ممارساتها قد دفع بالكثير الى الجدل والأختلاف الكبير

بالآراء حولها ، فمنهم من يرى أنها تمثل ميل جنسي طبيعي لا يمثل أي مشكلة لا من الناحية المجتمعية ولا من الناحية المرضية ، بل يذهبوا الى أبعد من ذلك الى المطالبة بالأعتراف بها كونها تمثل حرية شخصية يتم من خلالها أشباع الغريزة الجنسية بالطريقة التي يرغب بها الفرد ويراهها مناسبة له وكذلك الحق في إبرام عقود الزواج للمثليين الجنسيين التي تنظم حقوقهم.

أهمية الدراسة

إن الأهمية والدافع الأساسي لدراسة هذا الموضوع بشكل خاص يتمثل بمايلي.:

1 . الانتشار الواسع لهذه الظاهرة بين الشباب العربي بشكل عام (مجتمع الدراسة)

<https://raseef22.com/article/4359-porn-in-the-arab-world>

- 2 . تعد إضافة علمية وأثراء للمكتبة العلمية العربية كونه أول دراسة من نوعها تجرى لهذا الموضوع .
- 3 . تنامي الاتجاه للمثلية الجنسية في المجتمعات الإسلامية على الرغم من وجود العامل الديني والمجتمعي الذي يقف بالضد لمثل هكذا سلوك .
- 4 . تعتبر هذه الدراسة إضافة جريئة في هذا المجال الذي يفتح المجال لدراسات لاحقة .
- 5 . نقص الدراسات في هذا المجال بسبب حالة التحفظ من الخوض فيه لكثير من الباحثين.

أهداف الدراسة

- 1 . أي بعد من الأبعاد أكثر إرتباطاً في تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية ؟.
- 2 . هل هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس في تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية ؟.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من الشباب الذين يسكنون مناطق تتميز بكونها ذات مستوى اقتصادي منخفض من كلا الجنسين للعام 2018-2019

مصطلحات الدراسة

لا بد هنا من التطرق الى أهم المصطلحات التي جاءت في البحث وهي : .

أحداث الحياة الضاغطة Stressful life events

يعرفها طه (1993) : هي عامل أو عوامل خارجية تضغط على الفرد لتولد لديه إحساس بالتوتر مؤثرة بذلك على تكامل شخصيته ، وعند زيادة شدتها يفقد الفرد قدرته على التوازن وتغير من نمط سلوكه الذي كان عليه سابقاً . (طه ، 1993 : 445) .

ويرى Katkin , et ,al (1993) بأن هذا المفهوم يشير الى العديد من الجوانب السلبية المختلفة في حياة الفرد والتي قد تمثل مثير بيئي تتأثر به أجهزة الجسم المختلفة لتحدث حالة إنفعالية ترافقها تغيرات بيوكيميائية وفسولوجية ومعرفية وسلوكية . (Katkin,1993:135)

أما سلامة (2000) فيعرفها: على إنها العوامل التي من شأنها أن تحدث تغييراً في نمط حياة الفرد بشكل كامل أو جزئي لتدفع بالفرد الى التغيير في توافقاته السابقة . (سلامة ، 2000 : 297).

حيث إن التطور العلمي والتكنولوجي المستمر والمتسارع في مختلف مجالات الحياة يلقي ببعض الضغوط الحياتية السلبية منها والأيجابية على حياة الفرد ، وهذه الضغوط نواجهها بأستجابات متفاوتة تختلف من شخص لآخر تبعاً لقدرة كل فرد وطريقته وأسلوب تعامله معها نظراً لعدة عوامل منها ما يتعلق بعوامل اجتماعية مثل تحضر المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه ، ومنها ما يتعلق بعوامل شخصية مثل ثقافة الفرد وخبرته التي تحدد طبيعة تعامله مع تلك المواقف الضاغطة وكيفية التكيف معها وحلها ، فعامل الفروق الفردية له الدور الكبير في مدى استيعاب هذه المواقف والتي تؤدي الى التفاوت في ردود الفعل والأستجابة لتلك المواقف الضاغطة ، والأحداث الضاغطة لا تكون في الضرورة أحداث سلبية بل يمكن أن تكون أحداث إيجابية تولد للفرد حالة من القلق وعدم الأستقرار ، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن الأحداث الضاغطة منها ماهي داخلية (التغيرات الهرمونية ، الأمراض وغيرها) ومنها ماهي خارجية (ضغوط العمل ، ضغوط اقتصادية وغيرها) ، وقد تختلف هذه الضغوط أيضاً منها ما هو شديد (وفاة أحد أفراد الأسرة ، الطلاق أو اصابة بمرض خطير) أو الأقل شدة (تغيير مكان العمل ، تغيير السكن وغيرها) .

ويعرفها الباحث : بأنها التغيرات الداخلية (تغيرات عضوية مثل الأمراض أو التغيرات الهرمونية) أو الخارجية (ضغوط العمل أو المشاكل الأسرية) التي من شأنها أن تحدث إستجابة إنفعالية مختلفة في شدتها وأستمراريتها حسب طبيعة المؤثر .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشاب (ذكر . أنثى) على مقياس أحداث الحياة الضاغطة للدراسة .

الاتجاه Trend

يعرفه سعد : إنه تركيب عقلي نفسي يتكون من الخبرة المتكررة ، يمتاز بالثبات والأستقرار النسبي . (سعد ،

1967 : 330)

أما **جوردن ألبورت فيعرفه** : بأنه عبارة عن حالة من الأستعداد العقلي والعصبي يتكون بفعل الخبرة مسبباً تأثيراً ديناميكياً يقوم بتوجيه أستعدادات الفرد في المواقف أو المواضيع التي لها علاقة بالأتجاه .(مختار، 1982: 208) **ويعرفه علي** : على أنه تنظيم مكتسب غير فطري(مستقر نسبياً) لمعتقدات الفرد نحو موضوع أو موقف معين يهيء للأستجابة المفضلة لذلك الموقف عند الفرد ، أو هو الدرجة العاطفية (الإيجابية أو السلبية) ذات العلاقة والأرتباط بموضوع نفسي معين كأن يكون رمزاً أو شخصية معينة أو موضوع معين . (كمال ، 1994) **ويعرفه الباحث** : هي مجموعة الأستعدادات العاطفية إيجابية كانت أم سلبية التي تحدد طبيعة أستجابة وسلوك الفرد لموقف أو موضوع معين .

من خلال تعريف الأتجاه تبين أن له الدور المهم في التعليم والأداء ، لأن مشاعر الفرد وإتجاهاته لها تأثير كبير في تحديد قدرته على تحقيق أهدافه بسبب حالة ثباتها واستقرارها لمدة طويلة ، كما أن الأتجاهات تؤثر أيضاً في القدرة على التفاعل الأتجماعي والعمل المشترك مع الآخرين لأنها تساعد في تحقيق ذات الفرد وقدرته على التكيف والأستجابة للمتغيرات المستمرة في المجتمع من حوله ، وبين الأخصائيون في سيكولوجية الشخصية ، أن الشخصية جزء كبير منها يمثل مجموعة من الأتجاهات النفسية التي تؤثر في عادات وميول وعواطف الفرد وحتى في أنماطه السلوكية المختلفة ، وقد بينوا أيضاً متى ما كانت هذه الأتجاهات النفسية بحالة من الأنسجام والأتساق تتكون لدى الفرد قوة الشخصية ، أما من الناحية الأتجماعية فيعد الأتجاهات هي بمثابة المحددات الضابطة والموجهة للسلوك الأتجماعي ، وبذلك فإن أي حالة من التغيير والتطوير الأتجماعي يجب مراعاة العوامل التالية

أولاً . معرفة الأتجاهات السائدة لإفراد ذلك المجتمع .

ثانياً . معرفة مدى قابلية تلك الأتجاهات نحو التعديل أو الحالة المطلوبة .

ومعرفة هذين العاملين تعتبر مهمة جداً ، لأن حالة التغيير قد تكون لها إنعكاسات سلبية تؤدي نتائج عكسية من الأضطراب والتفكك ، ومن الأمثلة التي يمكن أن يكون الفرد إتجاهات نحوها (الديمقراطية ، الأيديولوجية الفكرية ، عمل المرأة ، إختلاط الجنسين ، الأفكار والمعتقدات الدينية ، أستخدام المنطق والعقل في حل المشكلات ، الزواج المبكر ، المهنة ، وغيرها) ، وقد بين كارتر أن هناك عدد من الفوائد والمهام للأتجاهات، إتجاه الفرد ومنها :

• تحدد للفرد نوع سلوكه ووجهته.

• تنظيم العمليات الدفاعية والأنفعالية والمعرفية للأفكار والمعتقدات .

- تحديد أقوال وأفعال الفرد .
- تحدد القرارات في المواقف والمواضيع المختلفة .
- لها الدور الفعال في ظهور بعض الأنماط السلوكية الثابتة نحو الأشياء أو الموضوعات أو الأشخاص .
- تبين مدى توافق الفرد لمعايير وقيم ومعتقدات الجماعة التي ينتمي إليها الفرد .
- تساعد في توسعة إدراك وتفكير الفرد من خلال إتخاذ طريقة محددة له . (منصور ، 2001)

المثلية الجنسية Homosexuality

مصطلح يمثل حالة من الاستجابة الجنسية للأفراد من نفس الجنس إن كان ذكر مع ذكر (لواط . جنسية مثلية ذكورية) أو إنثى مع إنثى (السحاق . المثلية الجنسية الأنثوية). (براميلي ، 2009 : 81)

ويعرفها طه وآخرون (1993) : على إنها تلك العلاقة التي يتم فيها ممارسة الطاقة الجنسية مع نفس الجنس ففيها يتجه الذكر الى الذكر والأنثى للأنثى للممارسة الجنسية . (طه وآخرون ، 1993 : 284)

أما عبد الحميد وكفافي يعرفوها : إنها علاقة جنسية بين أفراد من نفس الجنس تبدأ من التخييلات والمشاعر لتنتقل الى التقبيل والأستمناء التبادلي ثم الى الأتصال الجنسي التتاسلي أو الأتصال الفمي أو الشرجي. (عبد الحميد ، كفافي ، 1991 : 1563)

ويعرفها علي : إنها حالة من الممارسة الجنسية الذكورية (اللوطية) نسبة الى قوم نبي الله لوط (ع) وهي الأكثر إنتشاراً بين الذكور مما عند الأناث . (كمال ، 1994 : 314)

ويعرفها الباحث : هي حالة من التوجه بالرغبة الجنسية الشعورية المصحوبة بالأنجذاب الجنسي والعاطفي لشخص من نفس الجنس .

التعريف الإجرائي : هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشاب (ذكر . أنثى) على مقياس تنامي الأتجاه نحو المثلية الجنسية للدراسة .

والجنسية المثلية من خلال طبيعة ممارستها تكون على نوعين

1. الجنسية المثلية الذكورية (اللوطية) Sodomy

إشتق لفظ اللوطية من قوم لوط الذين كانوا يمارسون هذا النوع من الشذوذ الجنسي بإتيان الرجل للرجل من دبره وإتيان المرأة من دبرها . (الحطاب ، 1995 : 389)

وقد يمارس الذكران الجنس مع بعضهما بالتبادل وقد يأخذ أحدهما المنحى الأيجابي (يمثل دور الذكر) والآخر له المنحى السلبي (يمثل دور الأنثى) ، وقد تكون الممارسة بشكلها السطحي مثل التقبيل أو اللمس فقط ، وقد

تكون علاقة جنسية متكاملة وبهذه الحالة تتولد بين الطرفين علاقة عاطفية قوية وتكون بينهما الغيرة لطرف على الطرف الآخر. (غانم، 2008 : 166)

2 . الجنسية المثلية الأنثوية (السحاق) Lesbianism

السحاق إنحراف جنسي تحصل فيه الأنثى على اللذة الجنسية بالممارسة مع أنثى أخرى ، أما بلعق الفرج (الجزء الظاهري من الأعضاء التناسلية للأنثى) أو بحك المنطقة التناسلية وخاصة البظر (النتوء الواقع في الجزء الأعلى من الفرج) أما باليد أو بإدخال أحد فخذيهما بين فخذي الأنثى الأخرى ، وقد يكون دور احدها في هذه الممارسة الجنسية إيجابياً (اعتمادها دور الذكر) والأخرى دورها سلبي (اعتمادها دور الأنثى) . (الحجازي ، 2012 : 220)

الجانب النظري

النظريات المفسرة للمثلية الجنسية

1 . نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis theory

تطرح هذه النظرية عدة أفكار لتفسير حالة الشذوذ الجنسي هذه ولكن جميعها تتمحور حول البناء النفسي للفرد منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، فترى كل من كلين 1952 ، وبيرجلر 1957 أن الفرد الذي يرغب بالممارسة الجنسية المثلية يكون القضيب له من الأشياء المحببة والمرغوبة لأنه يمثل بالنسبة له كالثدي عند الأم في المرحلة الأولى من عمره وهي المرحلة الغمية لهذا الشاذ ، بينما يرى معظم أصحاب التحليل النفسي أن السبب الرئيسي هو الخوف من الاتصال الجنسي بالجنس المخالف ، وهذا الخوف يمكن تتبع أثاره من الأحداث التي حدثت له في حياته المبكرة ، ففي مرحلة السنة الرابعة من عمر الطفل يدرك أن هناك فروق بين أبيه وأمه وتكون له الرغبة بأن يحل محل أبيه في عواطف أمه وهذا التنافس في إشباع هذه الرغبات قد يلاقي تهديداً من قبل الأب الذي يعتبره المنافس ، وهذا التهديد قد يؤدي الى الأخصاء حسب إعتقاده ويزداد هذا الصراع في الحالات التالية

- 1 . حالة عدم التوافق بين الزوجين والذي يؤدي الى إنسحاب الأب من حياة الأم والطفل .
- 2 . فشل الأب بأن يكون نموذجاً جيد للأبن حتى يتوحد به .
- 3 . تزايد الرغبة نحو أمه في حالة عدم قدرته على قمع رغبته نحو الأم .
- 4 . سلوك الأم بعدم توكيد الذكورية للطفل من خلال إحتضانها للأبن بجوارها .

فيحاول الهروب من صراعه الأوديبي بطريقة تجنب كل الاتصالات الجنسية بالنساء ، وهذا الصراع النفسي عند البلوغ يجعل من الفرد يتخيل أن قضيبه سوف يلحقه أذى بدخوله في فرج المرأة وهذه الصورة (صورة الأعضاء التناسلية الأنثوية) بدون القضيب تشعره بالقلق والخوف لتذكره بحالة الأخصاء التي كان يتصورها والتي تدور حول فقد القضيب لذلك تكون له علاقة جنسية مع ذكر آخر ، وأن المثلي الجنسي هو في تطابق مع أمه يجب الرجال ويتصرف مثلها يختار ويرغب الاستمتاع الجنسي بالشباب كما تستمتع الأم ويضع نفسه كما تعمل الأم الأسلوب السلبي الاستقبالي ، وقد بين فرويد 1952:343 أن الرغبات الجنسية الشاذة يرجع أصلها الى مرحلة الطفولة وبين أيضاً المنحرفين جنسياً قد أزلوا الفارق الجنسي من برامجهم الحياتية ولا تتم إثارتهم إلا من ذوي جنسهم ، وقد يكون هؤلاء المنحرفين جنسياً (رجال أو نساء) على مستوى من الثقافة والتربية ، ويرون أنفسهم بأنهم نوع خاص من السلالة البشرية يطلقون على أنفسهم بالجنس الثالث لهم حقوق مثل ما للجنسين الآخرين ، ومن أمثال هؤلاء كثير من المشاهير والأباء والفنانين أمثال تشيكومسكي و ويتمان وهم ممن مارسوا الجنسية المثلية.

2. النظرية السلوكية Behavioral theory

إن وجهة نظر السلوكيين في تفسيرهم للمثلية الجنسية ترى أن الفرد الشاذ جنسياً قد تعرض في طفولته الى الأعتداء الجنسي ، وقد صاحب هذا الأعتداء لذة له ، فحدث ارتباط شرطي يتم تدعيمه بتكرار هذه الممارسة ، وقد وضع تيلدمان ومامكوش نظرية تجمع بين عاملين هما العامل الفسيولوجي وعامل التعلم ، وقد قسما أفراد الجنسية المثلية الى مجموعتين هي ..

المجموعة الأولى : تشمل الأفراد المثليين الذين لهم إرتباط بالعامل الفسيولوجي

تتميز هذه المجموعة بأن ليس لها تأثير بالأثارة الجنسية الغيرية أو السلوك الجنسي الغيري ، وقد تبين أنه لاتوجد مناطق للذكر أو الأنثى في مخ جنين أفراد هذه المجموعة حيث إنها تكون سريعة التأثير بمستويات هرمونات الذكورة أو الأنوثة ، أي أن مخ الجنين يكون مبرمجاً قبل الميلاد لتبني نمو صفة الذكورة مثل العدوانية ، أو يتبنى نمو صفة الأنوثة مثل سلوك محبة اللعب بالدمى في مرحلة الطفولة ، وعلى الرغم من أن الجنس البيولوجي الفعلي للطفل ذكر ولكن قد يتأثر مخه بواسطة هرمون الأنوثة قبل الولادة ، فإنه بذلك يميل في مرحلة الطفولة الى السلوك الأنثوي وبالأخص إذا كان الوالدين يشجعون على ذلك (على السلوك الأنثوي) ويطلق عليه بهذه الحالة شاذاً جنسياً أولياً .

المجموعة الثانية : تشمل الأفراد المثليين الذين لهم إرتباط بعامل التعلم ، وهنا الأفراد الشاذين من هذا النوع تكون لديهم خبرة غير جيدة وغير سارة مع النساء تجعلهم يبتعدون ويخافون من مخالطة النساء ويغيروا من إتجاههم نحوهن على الرغم من أن النساء لديهن الجاذبية الجنسية ، ولكن هذا الشخص المثلي منهم ينظر اليهن نظرة إنتقاص من الناحية الجنسية ، وبذلك تكون العلاقة الجنسية بالنسبة للرجل سالبة فعندها يكون الذكر أكثر جاذبية له من المرأة إذا كانت خبرات ذلك الفرد جيدة وسارة في علاقاته مع الرجال، وترى هذه النظرية أن السلوك المثلي هو نتيجة لخطأ في هوية الجنس .

3. النظرية الفسيولوجية **Physiological theory**

أن السلوك المثلي للأفراد المثليين جنسياً هو عمل غير موروث هذا ما بينه روزنال 1970 Rosenthal ، وقد بين Kallman , 1953 من خلال دراسته أن الجنسية المثلية تظهر بمعدل 100% في التوائم المتماثلة ، وتوجد بمعدل 15% في التوائم غير المتماثلة ، ولكن هذه النتيجة لم يتوصل لها أحد من الباحثين عند إعادة هذه الدراسة . (Parker , 1969)

4. النظرية الهرمونية **Hormonal theory**

يرى الباحثون أن الجنسية المثلية ترجع الى حالة من عدم التوازن في الهرمونات ذات العلاقة بالجنس مثل هرمون التستوستيرون (هرمون ذكري تفرزه الخصى) والذي له الدور الكبير في ظهور الخصائص الجنسية الثانوية للرجل مثل نمو الشعر في الوجه وخشونة الصوت ، القدرة على إنتاج الحيامن ، وكذلك هرمون الأستروجين المسؤول عن ظهور الصفات الجنسية الثانوية الأنثوية كنعومة الصوت ، فعدم التوازن في نسب al et Loain, , 1971 هذين الهرمونين يؤدي الى حدوث سلوك المثلية الجنسية عند الأفراد ، وقد بين لوراين أن بول الرجل المثلي يحتوي على نسبة قليلة من هرمون التستوستيرون مقارنة بنسبة الهرمون في بول الرجال الأعتياديين غير المثليين ، وأن نسبة هذا الهرمون (التستوستيرون) في السحاقيات مرتفع في حين أن نسبة هرمون الأستروجين (هرمون أنثوي) منخفض عند المقارنة بنسبته في بول النساء العاديات .

وفي دراسة كولودني (Koladny,et,al,1971) بين أن عدد الحيوانات المنوية عند الرجل المثلي أقل من عدد الحيوانات المنوية عند الرجل العادي بالإضافة الى إنها (الحيامن) غير واضحة الشكل ، وفي دراسات Birk,et,al.1973 , Barlow,et,al.1974 قد بينت أن مستوى هرمون التستوستيرون واحد في كل من الأفراد المثليين والعاديين ، أما دراسة برودي وآخرون Brodie,et,al.1974 أظهرت أن مستويات هرمون التستوستيرون في بول الرجال المثليين أكبر مما في بول الرجال العاديين . (موسى ، 1997 : 283 - 288)

تصنيف الجنسية المثلية Homosexuality classification

نتطرق في هذا المجال الى نوعين من الأصناف هما .:

أولاً . التصنيف حسب طبيعة الممارسة وتشمل الأنواع التالية

- 1 . الجنسية المثلية الحرمانية : يمارسها الأفراد الذي يعانون من الحرمان للجنس الآخر .
- 2 . الجنسية المثلية الذهانية : يولع في ممارستها الأفراد الذهانيون .
- 3 . الجنسية المثلية السيكوباتية : يمارسها المجرمون .
- 4 . الجنسية المثلية العصابية : يتم ممارسة الجنسية المثلية هنا من قبل الأفراد العصائبيون
- 5 . الجنسية المثلية القهرية : تمارس من قبل الأفراد المصابون بالوسواس القهري .
- 6 . الجنسية المثلية الأثرية : يمارسها الأفراد الذين يتأثرون جنسياً باحد المثليات لدى شخص من نفس جنسه مثل الحركات أو الملابس وغيرها . (يسري ، 2003 : 202)

ثانياً . التصنيف حسب دور الممارس لها وتكون على الأنواع التالية

- 1 . الممارسة الايجابية : في هذه الممارسة الجنسية الشاذة (اللواط) يلعب الذكر الشاب دور الذكر ، والأنثى الشابة في هذه الممارسة (السحاق) تلعب دور الأنثى.
- 2 . الممارسة السلبية : هنا الشاب الذكر في الممارسة (اللواط) يلعب دور الأنثى ، والأنثى الشابة في هذه الممارسة (السحاق) تلعب دور الذكر .
- 3 . الممارسة المختلطة : وهي الأكثر شيوعاً وهنا لعب الدور إن كان للشباب أو لشابة يكون حسب الظروف وحسب شخصية الشريك في الممارسة الجنسية . (حنفي، 2002 : 748)

أنماط العلاقة بين المثليين الجنسيين

هناك عدة أنواع من الأنماط لهذه العلاقة

1. النمط المغلق Closed Style

في هذا النمط الرجل يعاشر الرجل (اللواط) والمرأة تعاشر المرأة (السحاق) معاشرة الزواج ، فلهما مسكن واحد وبينهما عشق وغرام وهيام وغيره من أحدهما للأخر ولايقبل أن يشاركه أو يشاركها أحد آخر ، وتتميز حياتهم الجنسية بالاستقرار ونادراً ما تحدث بينهم مشاكل وقطيعة أو جفاء .

2 . النمط المفتوح Open Style

طبيعة العلاقة بين الأثنين الرجل مع الرجل أو الأنثى مع الأنثى تكون علاقة رفيقة وكلاهما حر في علاقاته الجنسية ، وهذا النوع دائماً ماتحدث بينهم مشاكل بسبب هذا الشيء . (القضاة ، 2007 : 32)

3. النمط اللاجنسي Asexual Style

ويطلق على هذا النمط أيضاً النمط الثالث أي Sex third أو المختلط لأن الفرد إن كان ذكر أو أنثى يكون غير متميز تناسلياً ، أي هناك إمتزاج بين الصفات الجنسية والتناسلية للذكر والأنثى معاً ، وقد تجتمع فيهم صفات الذكورة والأنوثة معاً (الخنث) . (حنفي ، 2002 : 747)

صفات شخصية المثلي الجنسي

تتميز هذه الشخصية المثلية بالعديد من الصفات ومنها مايلي .:

1 . الأنسحاب

يفضل هذا الشخص دائماً حالة من عدم المواجهة والأبتعاد عن المواقف لعدم شجاعته ولقلة ثقته بقدراته لذلك يضع نفسه موضع المتشكي والمظلوم ، ويرجع سبب ذلك الى مايلي .:

أ . الخوف

يبدأ تولد هذا الشيء من مرحلة الطفولة التي يمثل فيها الأب مصدر القوة والحماية للطفل ، ولكن عندما يتحول هذا المصدر (الأب) الى مصدر خوف وتهديد وترهيب له ، فهنا لايمكن للطفل الأحتماء بالأب من خطر العالم الخارجي ليس هذا فحسب بل عندما يجد الطفل أن أباه ذو موقف سلبي بأنه لايبدي المساعدة عندما يكون أبنه الصغير في مواقف خطيرة وصعبة ، فهنا تتولد كراهية الطفل نحو الأب . (Perrin & EC , 2002 , 54 -55)

ب . الأنعزال

عندما يقتصر تعامل الطفل في حياته اليومية مع الأم فقط دون الأب يكون سلوكه وردود أفعاله في محيطه كسلوك وردود أفعال أمه ، وبذلك يميل سلوكه الى السلوك الأنثوي ، وهنا عندما يلاحظ أقرانه هذه التصرفات وهذا السلوك المخالف لهم تبدأ السخرية منه وهذا يدفع به للخروج من الجماعة وبذلك تفرض عليه العزلة ، والعكس مع الطفلة التي تكون بحالة من التوحد بشخصية الأب ، وبذلك يظهر هذا على سلوكها وتصرفاتها لتجد نفسها بحالة من الأختلاف في سلوكها عن سلوك وتصرفات أقرانها من البنات وبهذا لايمكنها التكيف والتوافق معهم ، وفي كلا الحالتين حصل حرمان من الأنتماء الطبيعي لبيئتيهما ليدفع بهما الى حالة من الأبتعاد والأنعزال عن الأقران .

ج . الإعجاب

من خلال الصفتين السابقتين يجد الطفل أو الطفلة نفسه بحالة من الرفض من جماعته ، فتتولد لديه حالة من الحقد والكراهية أو الحسد لأولئك الأطفال المقبولين إجتماعياً ويبدأ هنا بالمقارنة بينه وبين الأطفال من أقرانه بأنه غير قادر للوصول الى مستواهم معترفاً بعدم كفاءته ، فيتولد لديه تصور بأنهم أكبر وأقوى وأذكى وأمهر منه ، فهنا ينشأ الإعجاب بأحد منهم ، والأستمرار بهذه المشاعر وهذا السلوك عندها يتحول الإعجاب الى الرغبة الشديدة الى الأمتلاك لهذا الفرد ، وبعد تقدم العمر يبقى هذا الفرد من خلال علاقته يبحث للتعويض عن الإعجاب الأول لاختيار الصديق المقرب بتلك المواصفات ليكون له بمفرده ليكون معه علاقة حميمة ، وعند البلوغ والنضج الجنسي تبدأ رغبته الجنسية بالتوجه نحو هذا الشخص الذي حظي بإعجابه (جنسية الإعجاب) .
(Herek Gregory, 2006:21 29)

2 . الأستسلام

يتولد هذا الشعور (المثلية) من مرحلة الطفولة - المراهقة - الى البلوغ عندها يدرك هذا الشخص إن إهتماماته بالأشخاص من نفس جنسه حالة ليست طبيعية وهي مستمرة معه غير مؤقتة عندها يشعر الفرد بالرعب وهذه الحالة تمر بعدة مراحل (الصدمة - عدم التصديق - الإنكار - الأكتئاب والعزلة) وقد يلجأ البعض منهم الى حالة التدين محاولة منه للحصول على التغير السريع والمباشر عن حالته السابقة . (الميزر 2013 : 2457)

أسباب تنامي المثلية الجنسية

يرى العالم الفرنسي Bert Helling المتخصص في النظم الأسرية أن حالة الرفض وعدم الرغبة بالطفل من قبل أفراد أسرته ينمي لديه نمو الميل نحو المثلية الجنسية
1 . النظام الأسري هنا يقصد به مجموعة من المفاهيم ومنها:

. العلاقة بين الرجل والمرأة (الذكورة والأنوثة) داخل الأسرة ، وما هو دور كل منهما داخل الأسرة

هل تكون القيادة للرجل ؟ ودور المرأة مهمش ؟

هل تكون القيادة للمرأة ؟ والرجل دوره مهمش ؟

. العلاقة الجنسية بين الوالدين ، هل هي ضعيفة أم معدومة ؟

. الرغبة في جنس المولود (الطفل)

. المشاعر بين الزوجين ، هل هي مشاعر يعبر عنها بحرية أم بمشاعر مكبوتة علامة استفهام، وهذا الكبت يحولها الى طاقة جنسية .

. طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة ، وهل هناك حدود لإحترام الشخصيات فيها ؟ أم أن الطفل / المراهق لا يجد لنفسه شخصية محددة .

. طبيعة التعامل مع الواقع ، هل تواجه الواقع أم تميل الى الإنكار والخرافات ؟ .

. طريقة التفكير ، هل تميل الأسرة الى الخوف ، الشك ، الأكتئاب ، أم التفكير الواقعي ؟.

(Asthana & R. Oostvogels, 2001,7– 21)

2 . القيود المفروضة على الفرد من قبل الأسرة لإعتبارات اجتماعية ، التي تتمحور حول الحد ومنع الأختلاط بين الجنسين أو حرية الأختلاط الزائد والتميع .

3 . الحرمان من إشباع الحاجة الجنسية من الجنس الآخر .

4 . الفشل في مجال العمل .

5 . الفشل في العلاقات الاجتماعية والزوجية ، فيحاول تعويضها بتلك العلاقة الشاذة .

6 . الشعور بالقلق والكآبة والتي بدورها تدفع الى تلك الممارسات الشاذة .

7 . المعوقات الاقتصادية التي تحول دون تحقيق رغبته بالأرتباط (الزواج) .

8 . نقص التوعية التي قد تتيح للفرد جعل تلك الممارسات طبيعية والتي سوف تصبح فيما بعد عادة .

(Gallop & Jane 2007,p, 43-44)

الأثار السلبية للجنسية المثلية

أ . الأثار النفسية

1 . الصراع النفسي الذي يعيشه الفرد بين الرغبة الذاتية والرفض المجتمعي والديني والخلقي .

2 . الكآبة والانحراف العقلي الذي قد يؤدي الى الفصام .

3 . الأنتحار نسبه كبيره عند المثليين الشباب مقارنة مما عند الشباب العادي .

4 . عدم الأستقرار النفسي الذي قد يؤدي الى تعطيل قدرة المثلي على إتخاذ القرار المناسب .

5 . القلق المستمر .

6 . حالة إنعدام الثقة بالنفس .

7 . الغيرة المرضية التي تؤثر سلباً على العلاقة الزوجية الطبيعية . (Mc, Conaghy.et, al, 2006: 161)

8 . عرضة للأصابة بالوسواس المرضي والخوف المستمر . (Gallagher Maggie, 2006.21- 22)

9 . أكثر عرضة للأمراض العقلية . (Christopher Wolf, 1997:3)

ب . الآثار الصحية

- 1 . أن مانسبته 33% من المثليين (اللوطيين والسحاقيات) هم من المدمنين على الكحول .
(Kus, Robert, 1987: 254)
2. يسجلون نسبة عالية للأصابة بالسفلس والتهاب الكبد الوبائي من نوع B والسل وأمراض تصيب الجهاز المعوي . (United States Congressonal Record, 1989 : 29)
- 3 . الأصابة بمرض الكلاميديا التناسلية والتهاب الأعضاء التناسلية .
- 4 . ضعف وخلل في الجهاز المناعي . (الشهري ، 2010 : 57)

منهجية الدراسة والأجراءات

قبل التطرق الى منهجية الدراسة والإجراءات ، ربما يثار هناك سؤال لماذا أختار الباحث أحد الدول العربية ؟
والجواب على ذلك : هذه الظاهرة عالمية ولكن للأسف أصبحت في العالم العربي أكثر تشوقاً وممارسة لها ،
وهذا يتضح من خلال الإحصائيات التي تنشر عن البحث في المواقع الأباحية ، الدول العربية هي الأكثر بحثاً
عن هذه الحالة ، والتي تتضح من خلال الأشكال التالية

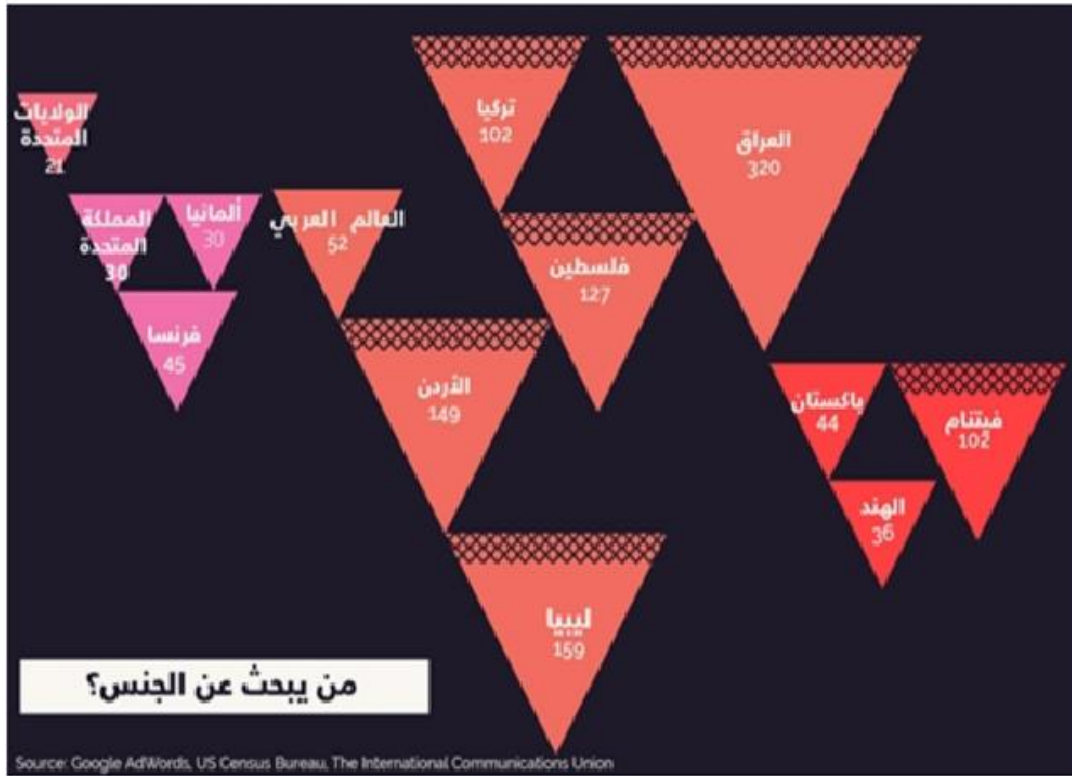
شكل رقم - 1 - يوضح أنواع المواقع الأباحية التي يرتادها الشباب



والشكل في أعلاه يوضح أنواع المواقع الإباحية التي يبحث فيها الشباب العربي ومنهم الشباب العراقي لإشباع رغبته الجنسية لإي دافع من الدوافع .

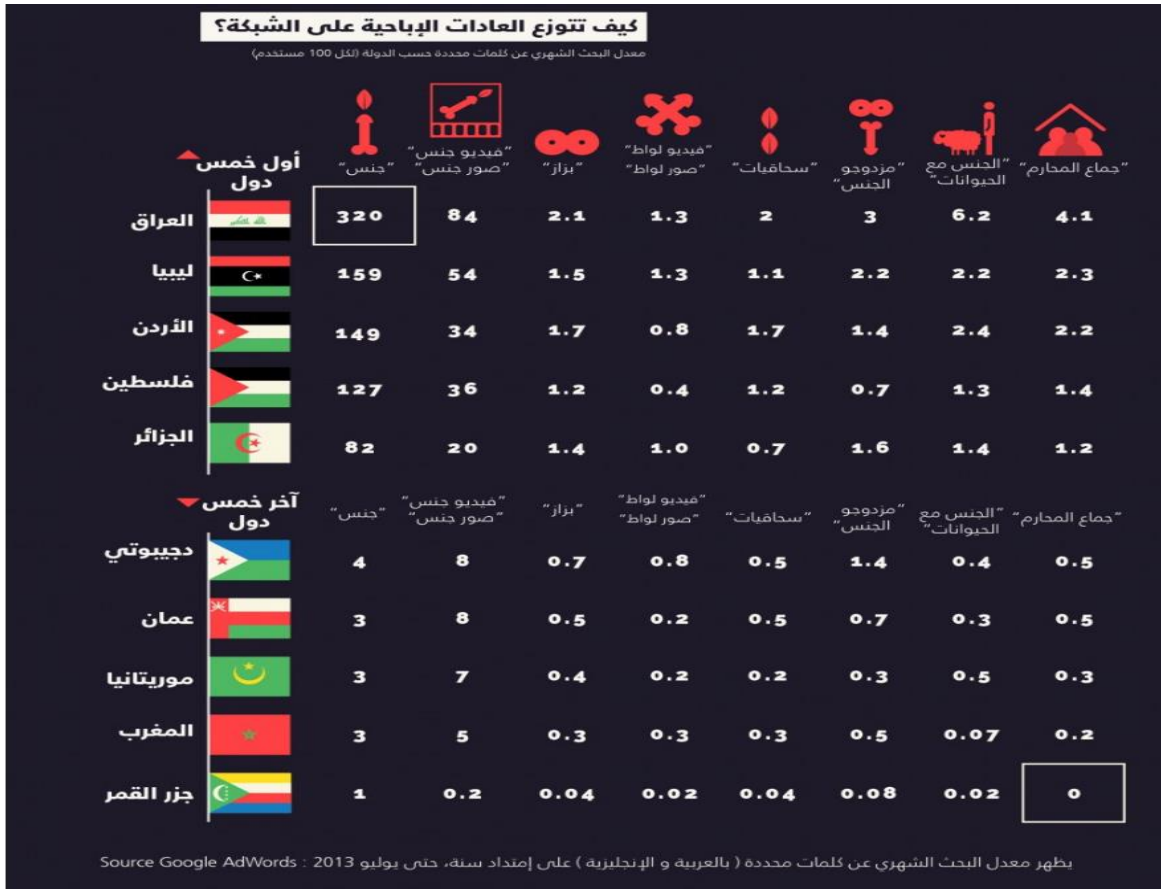
شكل رقم - 2 - يوضح مقدار عمليات البحث في المواقع الباحية

يلاحظ من الشكل في أدناه مامقدار عملية البحث عن كلمة سكس عبر googl في العالم العربي ، حيث أن كل 100 مستخدم عربي يعملون 52 عملية بحث شهرياً مقابل 21 في أمريكا و36 في الهند و 45 في فرنسا و 47 في باكستان



أما في الشكل أعلاه يوضح مامقدار عمليات البحث للشباب العربي في المواقع الإباحية الذي يمثل أعلى نسبة من بقية الدول الأجنبية .

شكل رقم - 3 - يوضح نوع الممارسات للشباب العربي



<https://raseef22.com/article/4359-porn-in-the-arab-world>

أما في الشكل أعلاه يوضح نوع الممارسة الجنسية للشباب بشكل عام وما نسبة كل ممارسة من هذه الممارسات ، والذي يتضح منه أيضاً أن الصدارة في نسب جميع أنواع الممارسات الجنسية الشاذة هي للشباب العربي (ذكور وإناث) .

أولاً . منهجية الدراسة

أن المنهج البحثي الذي أتبعه الباحث لدراسة هذه الظاهرة من ناحية أسلوب التفكير والعمل للوصول الى نتائج حقيقية حول هذا الموضوع هو المنهج الوصفي التحليلي ، وهو المنهج الأمثل والمناسب للحصول من خلاله على التفسير العلمي لوصف تنامي هذه الظاهرة عن طريق جمع البيانات والمعلومات والتفسيرات الواقعية من متغيرات هذه الدراسة وتصنيفها . (ملحم ، 2006 : 370)

ثانياً . مجتمع وعينة الدراسة

تم تحديد مجتمع هذه الدراسة بعدد من الشباب (ذكور وإناث) ، وتم اختيار العينة بصورة عشوائية من 100 شاب (ذكور - إناث) الذي تتراوح أعمارهم من 18 - 35 سنة وكانت هذه العينة بواقع 50% من كلا الجنسين أي 50 شاب و 50 شابة .

ثالثاً. أدوات الدراسة

تحقيقاً لإهداف هذه الدراسة تم تحديد المقاييس التالية: .

1 . مقياس أحداث الحياة الضاغطة

أعتمد الباحث فقرات هذا المقياس (أحداث الحياة الضاغطة) من خلال إختياره لبعض فقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة للأستاذ الدكتور رياض العاسمي لعام 2009 بما يتناسب مع دراسة هذه الظاهرة ، والذي تم إختيار فقراته من عدد من المقاييس المحققة من ناحية الصدق والثبات ، وكان عدد فقرات هذا المقياس 21 فقرة بشكل يسهل على القارئ فهمها من حيث الوضوح والدقة العلمية وقصر عباراته ، والمدلولية بحيث تقتصر على أمر واحد فقط ، وفقرات المقياس مقسمة الى ثلاثة أبعاد كما في الجدول رقم 2 أدناه .

جدول رقم - 1 - يبين أبعاد مقياس أحداث الحيات الضاغطة

نوع البعد	أرقام الفقرات
الضغوط الأسرية	1 ، 3 ، 5 ، 7 ، 12 ، 20 ، 11
الضغوط الشخصية والاجتماعية	2 ، 6 ، 9 ، 10 ، 14 ، 17 ، 19
الضغوط الاقتصادية (المادية)	4 ، 8 ، 13 ، 15 ، 16 ، 18 ، 21

أ . تصحيح المقياس

أن بدائل الإجابة على كل فقرة من فقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة هي ثلاثة بدائل (يحدث دائماً ، يحدث أحياناً ، لا يحدث) ، ودرجة الإجابة لكل بديل من هذه البدائل هي (3 ، 2 ، 1) كما في الجدول 3 في أدناه.

جدول رقم - 2 - يبين درجة الأجابة على فقرات مقياس أحداث الحياة الضاغطة

البدائل	يحدث دائماً	يحدث أحياناً	لا يحدث
الدرجة	3	2	1

ووفقاً لذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس 63 درجة وهي تمثل سقف المقياس (الحد الأعلى) ، أما الدرجة 21 فهي تمثل أرضية المقياس (الحد الأدنى) ، ومتوسطها الفرضي 42 درجة .

ب. الخصائص السايكومترية لمقياس أحداث الحياة الضاغطة (حسب القوة التمييزية لفقرات المقياس)
(1) تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

(2) تم ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أقلها .

(3) تم تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا من أحداث الحياة الضاغطة و 27% من الاستمارات على الدرجات الدنيا من أحداث الحياة الضاغطة ، أي تمثيل لمجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين. وبلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة 27 استمارة وبذلك يكون عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل 54 إستمارة وتراوحت حدود الدرجات العليا ما بين (56 - 40) درجة وتراوحت حدود الدرجات الدنيا ما بين (31 - 21) درجة.

وبعد تطبيق معادلة القوة التمييزية لإيجاد القيمة التائية تبين أن قيمة $t = 20$ وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى الدلالة (0.01) وبالبالغة (2.28) ، وتشير هذه النتيجة الى أن قيمة t المحسوبة ذات دلالة إحصائية ، وهذا يؤكد وجود أحداث حياتية ضاغطة على أفراد عينة البحث .

ج . الصدق الظاهري لمقياس أحداث الحياة الضاغطة

قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لفقرات هذا المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتمثلة بعدد من الأساتذة ذوي الأختصاص والخبرة والكفاءة العالية في مجال العلوم النفسية كما مذكور في الجدول (رقم - 4 -) وذلك لغرض تقييم فقرات المقياس ، وقد طلب من كل أستاذ توضيح صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس وملاحظاته عليها من حيث الدقة في صياغة العلمية للفقرة ، الوضوح ، الصياغة اللغوية ، موضوع الفقرة ، قصر الفقرة بحيث تعطي المعنى الكامل ، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة تم التصحيح والأخذ بها وبذلك أصبح المقياس مكون من 21 فقرة ، على الرغم من أن المقياس تم تحديد صدقه وثباته .

جدول رقم - 3 - يبين أسماء وعناوين الأساتذة المحكمين

ت	أسماء الأساتذة المحكمين	عنوان عملهم
1	أ . د / كاظم كريدي العادلي	رئيس أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك
2	أ . د / وائل فاضل علي	الاستشاري النفسي في المركز الصحي . مالمو السويد
3	أ . د / رياض نايل العاسمي	كلية التربية . جامعة دمشق . الإرشاد النفسي
4	أ . د / بشرى أسماعيل أحمد	كلية الآداب . جامعة الملك خالد . العلوم النفسية
5	أ . م . د / محمد هادي الجبوري	كلية الآداب . أكاديمية شمال أوربا . علم النفس الاجتماعي

كما قام الباحث بحساب معامل الارتباط لكل بعد من أبعاد مقياس أحداث الحياة الضاغطة الثلاث كما في الجدول رقم 4 أدناه .

جدول رقم - 4 - يبين معاملات الارتباط لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة

معامل الارتباط	البعد
0.503	الضغوط الأسرية
0.488	الضغوط الشخصية والاجتماعية
0.523	الضغوط الاقتصادية (المادية)

2 . مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

قام الباحث باعداد المقياس (مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية) للدراسة الحالية بطريقة بسيطة وبعبارات قصيرة وواضحة يسهل فهمها على القارئ ، وبناء فقراته بما يتناسب مع تحقيق أهداف هذه الدراسة ، وذلك بسبب عدم وجود مقياس على (حد علم الباحث) قد تطرق لمثل هكذا موضوع لما يحمل من حساسية ومسؤولية كبيرة في مجتمعاتنا العربية المسلمة ، وقد تم الأعداد بمساعدة عدد من الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة العلمية العالية ليظهر المقياس بشكله النهائي مكوناً من 20 فقرة وقد كانت الإجابة على فقراته بخمسة بدائل هي (أتفق معها تماماً ، أتفق معها غالباً ، أتفق معها أحياناً ، نادراً ما أتفق معها ، أرفضها مطلقاً) .

أ . تصحيح المقياس

أن بدائل الإجابة على كل فقرة من فقرات مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية هي خمسة بدائل ، ودرجة الإجابة لكل بديل من هذه البدائل هي (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) كما في الجدول 5 كما في أدناه .

جدول رقم - 5 - يبين درجة الأجابة على فقرات مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

البدائل	أتفق معها تماماً	أتفق معها غالباً	أتفق معها أحياناً	نادراً ما أتفق معها	أرفضها مطلقاً
الدرجة	5	4	3	2	1

ووفقاً لذلك تصبح الدرجة الكلية للمقياس 100 درجة وهي تمثل سقف المقياس (الحد الأعلى) ، أما الدرجة 20 فهي تمثل أرضية المقياس (الحد الأدنى) ، ومتوسطه الفرضي 60 درجة .

ب . الخصائص السايكومترية لمقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

(حسب القوة التمييزية لفقرات المقياس)

- (1) تم تحديد الدرجة الكلية لكل إستمارة .
- (2) تم ترتيب الأستمارات تنازلياً من أعلى درجة الى أقلها .
- (3) تم تعيين 27% من الأستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و 27% من الأستمارات على الدرجات الدنيا على مقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية ، أي تمثيل لمجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين . وبلغ عدد الأستمارات في كل مجموعة 27 إستمارة وبذلك يكون عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل 54 إستمارة وتراوحت حدود الدرجات العليا ما بين (68 - 43) درجة وتراوحت حدود الدرجات الدنيا ما بين (28 - 20) درجة .

وبعد تطبيق معادلة القوة التمييزية لإيجاد القيمة التائية تبين أن قيمة $t = 10$ وهي أكبر بكثير من القيمة الجدولية المقابلة لها عند مستوى الدلالة (0.01) وباللغة (2.28) ، وتشير هذه النتيجة الى أن قيمة t المحسوبة ذات دلالة أحصائية ، وهذا يؤكد وجود حالة التنامي في الإتجاه نحو المثلية الجنسية بين أفراد عينة البحث .

ج . الصدق الظاهري لمقياس تنامي الإتجاه نحو المثلية الجنسية

قام الباحث بالتحقق من الصدق الظاهري لفقرات هذا المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء المتمثلة بعدد من الأساتذة ذوي الأختصاص والخبرة والكفاءة العالية في مجال العلوم النفسية كما مذكور في الجدول (رقم - 4 -) وذلك لغرض تقييم فقرات المقياس ، وقد طلب الباحث من كل أستاذ توضيح صلاحية

كل فقرة من فقرات المقياس وملاحظاته عليها من حيث الدقة في صياغة العلمية للفقرة ، الوضوح ، الصياغة اللغوية ، موضوع الفقرة ، قصر الفقرة بحيث تعطي المعنى الكامل ، وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة تم التصحيح والأخذ بها وبذلك أصبح المقياس مكون من 20 فقرة .

رابعاً . نتائج الدراسة ومناقشتها

ولتحقيق أهداف الدراسة يكون ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية : -

1 . أي بعد من الأبعاد أكثر إرتباطاً في تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية.

ولتحقيق هذا الهدف يكون من خلال معرفة كل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة ، ومدى تأثير كل منها في تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية ، وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية لذلك البعد والقيمة الكلية لمقياس تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية حسب الجداول - في أدناه.

جدول رقم - 7 - مقدار المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لكل بعد

القيمة التائية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
19	3.2	11.7	الضغوط الأسرية
18	3.9	10.8	الضغوط الشخصية والاجتماعية
22	2.5	13	الضغوط الاقتصادية (المادية)

إن قيمة ت المحسوبة هنا هي ت = 22 وهي أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند المستويين 0.01 و 0.05 وهذا يؤكد بأنها دالة على وجود تنامي الاتجاه نحو للمثلية الجنسية لدى الذكور والإناث بفعل تأثير العامل الاقتصادي (المادي) على كلا الجنسين (يكون دائماً تفسير النتيجة لصالح المجموعة ذات المتوسط العالي وهي مجموعة البعد الاقتصادي).

وكذلك بعد حساب معامل الارتباط لكل بعد من الأبعاد الثلاثة لمقياس أحداث الحياة الضاغطة وعلاقته بتنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية تبين حسب الجدول في أدناه مايلي

جدول رقم - 8 - يبين معامل الارتباط لكل بعد من الأبعاد مع تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية

معامل الارتباط	البعد
0.466	الضغوط الأسرية
0.302	الضغوط الشخصية والاجتماعية
0.645	الضغوط الاقتصادية (المادية)

ومن خلال قيم معامل الارتباط في الجدول أعلاه يتضح أن العامل الاقتصادي له أثر كبير في حدوث حالة التنامي في الاتجاه نحو المثلية الجنسية ، أما البعد الثاني بالتأثير فهو الضغوط الأسرية وما يعانية الفرد من المعاملة السيئة والمشاكلات الأسرية ، ومن خلال إطلاعي على بعض الدراسات والنظريات المفسرة لهذه الظاهرة وإن كانت قليلة جداً فهي ترجع السبب لهذه الممارسات بالدرجة الأولى الى الضغوط الأسرية ، ولكن في هذه الدراسة كان المأثر فيها هو العامل الاقتصادي بدرجة (0.645) قد تكون أكبر بقليل من قيمة معامل الارتباط للضغوط الأسرية (0.466) ، ويرجع السبب في ذلك أن مجتمع البحث لكلا الجنسين يعاني معاناة كبيرة من حالة البطالة التي تلقي بضلالها أيضاً على الواقع الأسري لعوائل هؤلاء الشباب وما يحدث فيها من مشاكل أيضاً ، وفي رأي الباحث هذه النتيجة طبيعية جداً .

2 . التمايز في تنامي الاتجاه للمثلية الجنسية بين الذكور والإناث (الشباب).

لإجل معرفة مدى الاختلاف في تنامي الاتجاه نحو المثلية الجنسية بين كل من الشباب الذكور والإناث

جدول رقم - 9 - يبين قيمة المتوسط الحسابي والقيمة التائية حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية
الذكور	50	42	10	5.6
الإناث	50	38	13.5	

إن قيمة ت المحسوبة هنا هي $t = 5.6$ أكبر من القيمة الجدولية المقابلة لها عند المستويين 0.01 و 0.05 وهذا يؤكد بأنها دالة على وجود تنامي نحو الاتجاه للمثلية الجنسية لدى الذكور أكثر من الإناث (يكون دائماً تفسير النتيجة لصالح المجموعة ذات المتوسط العالي وهي مجموعة الذكور) ، وكذلك وجود هذا التنامي لدى الإناث أيضاً ولكن بدرجة أقل ، فهذا يدل على ان الضغوط الحياتية قد يكون تأثيرها على الشباب الذكور أكثر مما لدى الإناث ، وقد يكون التأثير لكلا الجنسين بنفس المستوى ولكن هذا التباين في التنامي للذكور اكثر مما للإناث للأسباب التالية : -

1 . الحرية والانفتاح للذكور أكثر مما للإناث في مجتمعاتنا العربية بفعل العادات والتقاليد التي تحكم المرأة.

2 . مسؤولية الشاب (الذكر) عن نفسه من ناحية توفير احتياجاته ، من هنا يكون أحتياجه للمادة بفعل مسؤوليته أكثر .

3 . الفتاة احتياجاتها للمادة قد يكون أقل من الشاب على الرغم من أن متطلبات الفتاة هي بالأساس أكثر من الشاب ولكن هناك من يقوم بتوفيرها لها (العائلة) .

4 . حرية الأنفتاح غير المنظمة ومفهوم الديمقراطية الخاطئ من قبل بعض الشباب ، وحرية الأنفتاح على القنوات الفضائية .

5 . العامل الاجتماعي ، وعدم الحرية ، والعادات والتقاليد قد تلقي بتأثيراتها على الفتاة في عدم الأفصاح عن ميولها وما يجول بداخلها من رغبات لهذا الأتجاه .

6 . متطلبات الزواج العالية لكلا الجنسين وبفعل العامل الأقتصادي المتدني يحول دون تحقيق رغبات كلا الجنسين في الزواج والأستقرار .

7 . تأثير العامل الأقتصادي السلبي على الأسرة العربية وهذا يتناسب طرديا مع أزدیاد عامل الفقر .

خامساً . الأستنتاجات

1 . إن أكثر الأبعاد تأثيراً في تنامي الأتجاه نحو الجنسية المثلية هو العامل الأقتصادي ثم يليه العامل الأسري.

2 . الأتجاه نحو المثلية الجنسية واضح لدى الجنسين وبشكل كبير .

3 . وجود حالة من التنامي بالأتجاه نحو المثلية الجنسية لدى الذكور أكثر من الأناث .

4 . تقشي هذه الظاهرة بشكل واضح في مجتمع الدراسة .

الصعوبات

من خلال التعامل مع أفراد دراسته هذه لاقى الباحث فيها الكثير من المشاكل إبتداءً من مرحلة توزيع الأستمارات وحالات الصدود للكثير منهم وعدم الرغبة في الأفصاح عن رغباتهم في الأدلاء بالحقيقة ، ولكن بعد جهد جهيد من التوضيح بأن هذا العمل هو لأجل توضيح هذه الرغبات للدراسة العلمية فقط وعدم الأطلاع عليها وهذه الممانعة ليست من الجميع ولكن من البعض أما البعض الآخر فكان لديه الأستعداد الكامل من دون تردد للأفصاح عن رغبته في هذه الممارسات والدفاع عنها بإعتبارها نوع من الحرية والتقدم من وجهة نظره ، كما ظهرت للباحث الكثير من القصص والممارسات التي قد لايتصورها الباحث في بداية بحثه في هذا المجال ومنها ، أن هناك بعض الحالات والتي يبينها البعض هي حالة الأرتباط بمبالغ تدفع للفرد ، وأيضاً هناك حالات من الخلع بينهم بأن يدفع لإحدهم المبالغ التي دفعها ذلك الشخص ، على أن يتحول هذا الشخص الى الشخص الجديد وهذا ما وجده الباحث بكثرة بين الشباب في دراسته .

سادساً . التوصيات والمقترحات

أ . التوصيات

يقترح الباحث جملة من التوصيات ومنها مايلي :

- 1 . فتح مراكز ومقرات للتوعية والتثقيف ، ولا أعني بالتوعية الدينية ، لأن الكثير من الشباب هم من لديهم حالة من النفور من الدين بفعل الأزواجية في الممارسات من قبل الذين يتكلمون بالدين ، مما قد دفع الكثير منهم الى الألحاد.
- 2 . توفير فرص العمل للشباب من كلا الجنسين ، وذلك للحد من البطالة والفقير .
- 3 . توفير فرص الدعم المادي لتذليل المصاعب التي تقف دون تحقيق الزواج .
- 4 . التوعية والتثقيف للشباب والفتيات عن موضوع المغالاة بالمهور والمتطلبات التي لايقوى عليها الشاب .
- 5 . فتح مراكز اجتماعية تعني بالأسرة لحل مشكلاتها بشكل عام .
- 6 . مساعدة الشباب من كلا الجنسين لتفهم مشكلاتهم في مختلف المجالات (الاجتماعية ، الاقتصادية ، والمعرفية) وتوفير الدعم الاجتماعي لهم وذلك بالعمل المشترك مع المراكز النفسية الاجتماعية .

ب . المقترحات

- 1 . القيام بدراسة مماثلة على عينة أكثر شمولية وبعدهد أكبر .
- 2 . دراسة أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالألحاد لدى الشباب العربي .
- 3 . دراسة العامل الاقتصادي وعلاقته بالسلوك الجنسي الشاذ لكلا الجنسين .
- 4 . دراسة العلاقة بين طبيعة العلاقة الزوجية والمثلية الجنسية .
- 5 . دراسة العلاقة بين حالات اسباب الطلاق والممارسات الجنسية المثلية .

المصادر

- 1 . القرآن الكريم
- 2 . جابر، عبد الحميد . كفايي ، علاء الدين (1991). معجم علم النفس والطب النفسي ، ج4 ، دار الهضة العربية ، القاهرة .
- 3 . براميلي، جونيا (2009). الانحرافات الجنسية ، أنواعها ، أسبابها ، الطرق العلاجية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ، لبنان .
- 4 . الحجازي ، مدحت عبد الرزاق (2012). معجم مصطلحات علم النفس ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 5 . حنفي ، عبد المنعم (2002). موسوعة نفسية جنسية ، ط2، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- 6 . الخطاب ، أبو عبدالله محمد (1995). مواهب الجليل علي مختصر الخليل ، تحقيق : عميرات زكريا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- 7 . سعد ، عبد الرحمن (1967). أسس القياس النفسي والاجتماعي ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة .
- 8 . سلامة ، حسين (2006) . استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية ، دار الفكر ، عمان .
- 9 . الشهري، أحمد محمد (2010). الانحراف الجنسي بعد اللوغ وعلاقته بالتعرض للأعتداء أثناء الطفولة ، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض .
- 10 . طه ، فرج عبد القادر وآخرون (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار سعاد الصباح ، الكويت .
- 11 . غانم ، محمد حسن (2008) . الأضطرابات الجنسية (تعريف الانحرافات ، تشخيص ، أسباب ، وقاية ، علاج) ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- 12 . الفرسيسي ، علي سيد أحمد (2002). الغريزة الجنسية بين اليهودية والمسيحية والإسلام ، ط2 ، مكتبة الأيمان ، المنصورة .
- 13 . القضاة ، عبد الحميد (2007). الشباب والشذوذ الجنسي ، عمان .
- 14 . كمال ، علي (1994) . الجنس والنفس في الحياة الإنسانية ، 3 ، دار الفارس ، عمان .
- 15 . ملحم ، سامي محمد (2005) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار الميسرة ، عمان .
- 16 . مختار ، محي الدين (1992) . محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر .

- 17 . منصور ، علي (2001). **التعليم ونظرياته** ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، منشورات جامعة تشرين اللاذقية ، سوريا.
- 18 . موسى ، عبد العزيز (1997) . دراسات في علم النفس المرضي ، ط2 ، مؤسسة المختارة ، القاهرة .
- 19 . الميزر ، هند عقيل (2013). دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية .
- 20 . العاسمي ، رياض نائل (2009). مقياس أحداث الحياة الضاغطة .
- 21 . يسري ، إجلال محمد (2003). الأمراض النفسية الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 22 . وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي (2009) . الجهاز المركزي لإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقرير خط الفقر وملاحق الفقر ، العراق .
- 23 . وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي (2010) . اللجنة الفنية الدائمة لسياسة الحد من الفقر، والبنك الدولي، مواجهة الفقر في العراق، ج 1 ،النتائج الرئيسية، العراق .
- 24 . Asthana, sheena ; Oostvogels,Robert . (2001). **The social construction of male – homosexuality** – in India ,implication for HIV transmission & prevention: in social science & medicine.
- 25 .Christopher ,Wolfe.(1979).**Homosexuality & American public Life**, Biological Research on Homosexuality Book Excerpt: Homosexuality& American public Life. Washington.
- 26 .Gallagher ,Maggie.82006).**Banned in Boston : the coming conflict between sane –sex-marriage & religious liberty** . scarecrow press.
- 27 . Galop,jane.(2007).**Feminist accused of secular Harassment** .Duke university press.
- 28 . Herek , Greory .(2006). **Legal recognition of same – Sex relationships in the united states** . a social science perspective . journal of American psychologist Vol 6, N61.
- 29 . Mc, conaghy.(2006).**Fraternal Birth Order &Ratio of Heterosexual Homosexual Feeling in Women & Men** .Journal of homosexuality.
- 30 . Perrin, Ec,(2002). **Sexual orientation in child & adolescent health care**. New York: Kluwer academic plenum publishers .
- 31 . United States Congressional Record, June 29, 1989 .

التكرار التشريعي في قوانين مكافحة الفساد

إعداد



الدكتورة / معالي حميد أشمري

تدريسية في كلية التربية الأساسية - جامعة واسط/العراق

E. mail: maaly@uowasit.edu.iq

ملخص البحث

يعد الفساد احد الاسباب الخطيرة لانهايار الأسس الرصينة التي تقوم عليها البلدان، وله صور عديدة منها الفساد السياسي والمالي، فضلا عن الفساد الوظيفي وسنبحث في الاخير لما له من آثار سلبية جسيمة وانعكاسات خطيرة،ومن الناحية الجنائية فإن المشرع العراقي قد جرم بعض السلوكيات التي لها صلة بالوظيفة العامة كالرشوة والتزوير والاختلاس ، وفرض عليها عقوبات متنوعة- تراوحت بين السجن والحبس كعقوبات سالبة للحرية، وعقوبات مالية كالغرامة، فضلا عن المصادرة كعقوبة تكميلية،والجزاءات المذكورة تناثرت بين ثنايا التشريعات الوطنية المختلفة ، الامر الذي ادى لحصول حالة من التكرار التشريعي.

الكلمات المفتاحية:الموظف،الفساد الوظيفي،الجريمة،القوانين

Legislative Repetition of anti Corruption Laws

ABSTRACT

Corruption is one of the serious causes of the breakdown of the Principles that under Countries ,It has many types, including Political Corruption,Career,and will Discuss the latter because it has major negative effects, Job Corruption one of these types, from a Criminalized some acts that related to the public job like bribery, forgery ,and embezzlement,-ranged imprisonment Financial Penalties and Confiscation as a supplementary part- , Imposed Various Penalties that have Varied in Various Penalties that have Varied in Various National Legislations, which led to a state of Legislative Repetition .

المقدمة

الرابطة الوظيفية بين الموظف والمكلف بخدمة عامة وبين الدولة ومؤسساتها، تفرض على الأخيرة مجموعة من الالتزامات الإيجابية والسلبية، ولعل من أبرز تلك الالتزامات الحفاظ على الأموال العامة وعدم اختلاسها أو الاستيلاء عليها.

مشكلة البحث أكدت التشريعات على وجوب تجريم سلوك الموظف أو المكلف بخدمة عامة الذي يُثري على حساب المال العام، فإرضاء مجموعة من العقوبات المتنوعة، إلا أن مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن السؤال التالي وهو هل إن كثرة التشريعات في مجال مكافحة الفساد ستقضي على هذه الآفة في ظل واقع مضطرب يخلو نسيباً من المحاسبة.؟

اهمية البحث: لا يختلف اثنان على ما يمكن ان تعكسه ظاهرة الفساد الوظيفي على عمل الدولة والمؤسسات، إذ يُخل بالثقة العامة لها، ويؤدي لانتشار الفوضى وزعزعة الاستقرار على الأصعدة كافة سواء السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية.. الخ للدولة، ومن هنا تبرز أهمية مكافحة الفساد والحد منه.

تقسيم البحث: سنقوم بتقسيم هذا الموضوع على مبحثين نتناول في المبحث الأول: مفهوم الفساد الوظيفي وأركان الجريمة الوظيفية في مطلبين، نتناول في المطلب الأول مفهوم الفساد الذي سينقسه لفرعين، أما المطلب الثاني فنخصصه لأركان الجريمة الوظيفية في فروع ثلاثة، أما المبحث الثاني فنخصصه لموقف التشريعات الوطنية من هذه الجريمة في مطالب خمسة بعناوين متتالية الأول قانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب، وقانون العقوبات، وقانون التضمين، وقانون هيئة النزاهة، وأخيراً قانون الادعاء العام .

المبحث الأول:

مفهوم الفساد واركان الجريمة الوظيفية

يعد الفساد الوظيفي أحد أهم أسباب فشل العمل الوظيفي، وضعف المؤسسات إذ يصيب المراكز القانونية بالإضطراب نتيجة المحاباة والتفضيل واختيار أشخاص غير كفؤين في مناصب وظيفية، بغض النظر عن أهميتها سواء كانت قليلة أو بالغة مقابل منافع يحصل عليها الموظف المتواطئ، وقبل الولوج في موضوع الجريمة الوظيفية لا بد لنا أولاً من بيان مفهوم الفساد، حيث سنقسم هذا المبحث لمطلبين يختص الأول بالمفهوم وفي فرعين أثنتين الأول هو المفهوم اللغوي، أما الثاني فهو المفهوم الاصطلاحي، بعدها ننتقل لبيان المطلب الثاني المعنون أركان الجريمة الوظيفية في فروع هي صفة الجاني، والركن المادي، والقصد الجرمي وكما يأتي:

المطلب الاول :مفهوم للفساد

يعد الفساد أحد الآفات التي تعصف بمؤسسات الدولة ودوائرها ، ولا بد من الوقوف على مفهومه اللغوي والاصطلاحي لإجلاء الغموض الذي يعتريه في الفرعين الآتيين:

الفرع الأول:المفهوم اللغوي

للفساد معاني ودلالات متنوعة ، تأتي بحسب مضمون المفردة في سياق النص غير إننا سنركز على الفساد الذي يخدم موضوع البحث ، والأخير في اللغة يعني الإضطراب والخلل،وفَسَدَ (فعل) فسد، يفسد، فساداً فهو فاسد،ويقال فسد الرجل:جاوز الصواب والحكمة،وفسد الحال أو الامر أو الشيء: اضطرب،خرب،أصابه الخلل، (المعاني الجامع، قاموس المعاني ، (الموقع الالكتروني . 1) www.almaany.com،وهو نقيض الصلاح (لسان العرب) . (المصدر السابق)

الفرع الثاني:المفهوم الاصطلاحي للفساد

مفهوم الفساد في الاصطلاح فنلاحظ تعدد وتنوع التعاريف الخاصة به، إذ عرفته موسوعة العلوم الاجتماعية إنه سوء استخدام النفوذ العام من أجل الحصول على منافع خاصة، كما عرفته منظمة الشفافية إنه إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق مكسب شخصي، وهذا التعريف يشبه كثيراً تعريف الامم المتحدة له،اما البنك الدولي فقد عرفه انه إساءة في إستعمال الوظيفة العامة للمكاسب الخاصة (حسين،2015 : 196).

وتجدر الإشارة ان إتفاقية مكافحة الفساد لسنة 2004 خلت من وضع تعريف للفساد في المادة(2) والتي أُعدت لبيان المصطلحات المستخدمة فيها.وقد عرف بعض الفقه الفساد الإداري بأنه انتهاك الموظف أو المكلف بخدمة عامة او التزاماته الوظيفية، من خلال تجاوز التشريعات والتعليمات النافذة من أجل الحصول على منفعة غير مشروعة له او لغيره (البديري، 2007 : 75).

ولنا ان نورد تعريفا للفساد الوظيفي عموماً، إذ انه خرق الموظف او المكلف بخدمة عامة لواجباته الوظيفية الواردة في التشريعات الوطنية من أجل تحقيق مصالح غير مستحقة له او لغيره تُفضي لعرقلة العمل في المؤسسات العامة وإعاقة سير المرافق العامة بانتظام وإطراد.

وللفساد الوظيفي اصناف متنوعة فمن حيث الحجم قد يكون صغيراً او كبيراً، ومن حيث النظام قد يكون وطنياً او دولياً (الزبيدي، 2010،ص15).

كما وتتخذ صور متنوعة كالمحسوبية والواسطة وغيرها من الصور التي تتدرج في طائفة استغلال النفوذ الوظيفي المجرم قانوناً.

وتجدر الإشارة إلى منظمة الشفافية تصدر تقارير ورؤية حول الفساد الذي ينجم عن سوء الإدارة والنظام السياسية في البلدان، وقد احتل العراق مراكز متقدمة في الفساد وفقاً لمؤشرات هذه المنظمة على مدى السنوات الماضية. (احتل العراق مراكز متقدمة في الفساد الإداري والمالي منذ عام 2016، حيث نال المركز 169 لعام 2017، والمركز 168 لعام 2018، والمركز 162 لعام 2019، للمزيد يرجى مراجعة تقارير منظمة الشفافية حول الفساد في العراق، منشورة على الموقع الرسمي للمنظمة <https://www.transparency.org/> اخر زيارة للموقع 2020/1/25).

المطلب الثاني: اركان الجريمة الوظيفية

لكل جريمة من الجرائم اركان اساسية تنهض بها وتقوم عليها، والجريمة الوظيفية واحدة من هذه الجرائم التي تستوجب توافر ثلاثة اركان هي صفة الجاني، والركن المادي، فضلاً عن القصد الجرمي أو الركن المعنوي، وسنتناول هذه الاركان في الفروع التالية:

الفرع الأول: صفة الجاني

تعجز الدولة ومؤسساتها الرسمية عن إداء مهامها ان لم يكن الموظف أو المكلف بخدمة عامة ركيزة ومحور اساسي في العملية الوظيفية، عليه ينبغي توافر موظفين لقيام الدولة بالمهام الملقاة على عاتقها، وسنحاول الوقوف على ما يعنيه مصطلح الموظف أو المكلف بخدمة عامة. ابتداء صفة الجاني تعني لزوم تحقق صفة الموظف أو المكلف بخدمة عامة قبل توافر باقي اركان الجريمة، وقد تعددت التعريفات الخاصة ببيان مصطلح الموظف أو المكلف بخدمة عامة، اذ ان قانون الوظائف العامة الفرنسي لسنة 1946 يؤكد بأن الموظف العام هو شخص يُعين بوظيفة تتسم بالدوام والاستمرارية ويشغل واحدة من درجات السلم الإداري في ملاك الإدارة المركزية أو في المرافق العامة التي تقوم على الاموال العامة أو مؤسسات الدولة (بدير وآخرون، د.ت، ص290).

والامم المتحدة ايضا عرفت الموظف في المادة الثانية-بفقرتها- من اتفاقية مكافحة الفساد لسنة 2003 بالقول (1-موظف عمومي: اي شخص يشغل منصباً تشريعياً أو تنفيذياً أو ادارياً أو قضائياً لدى دولة طرف سواء كان معيناً أو منتخباً، أو دائماً أو مؤقتاً، مدفوع الأجر أم غير مدفوع الأجر، بصرف النظر عن اقدمية هذا الشخص، 2- أي شخص آخر يؤدي وظيفة عمومية لصالح جهاز عمومي أو منشأة عمومية أو يقدم خدمة عمومية).

اما المشرع العراقي في قانون الخدمة المدنية رقم 24 لسنة 1960 المعدل فقد عرف الموظف بأنه (كل شخص عُهدت إليه وظيفة دائمة داخلية في الملاك الخاص بالموظفين) (المادة الثانية من القانون المذكور).

في حين ان قانون إنضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم 14 لسنة 1991م المعدل هو الآخر قد وضع تعريفاً للموظف هو (كل شخص عُهدت إليه وظيفة داخل ملاك الوزارة او لجهة غير مرتبطة بوزارة) (الفقرة (ثالثاً) من المادة (1) من القانون المذكور).

وبناء على ما تقدم نلاحظ ان الديمومة في العمل بمؤسسات الدولة ومرافقتها العامة عنصر أساسي ومهم لبقاء الرابطة الوظيفية.

أما قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل فقد اعطى تعريفاً أكثر شمولية لكل شخص يعمل لدى الدولة او احدى مؤسساتها حينما أكد على أن المكلف بخدمة عامة (كل موظف أو مستخدم أو عامل أنيطت به مهمة عامة في خدمة الحكومة ودوائرها الرسمية وشبه الرسمية والمصالح التابعة لها أو الموضوعة تحت رقابتها، ويشمل ذلك رئيس الوزراء ونوابه والوزراء وأعضاء المجالس النيابية والادارية والبلدية كما يشمل المحكمين والخبراء ووكلاء الدائنين (السنديكيين) والمُصنفين والحراس القضائيين وأعضاء مجالس إدارة ومديري ومستخدمي المؤسسات والشركات والجمعيات والمنظمات والمنشآت التي تساهم الحكومة أو إحدى دوائرها الرسمية أو شبه الرسمية في مالها بنصيب ما بأية صفة كانت، وعلى العموم كل من يقوم بخدمة عامة بأجر او بغير أجر) (الفقرة (2) من المادة (19) من القانون المذكور).

جدير بالذكر إن القوانين الإدارية فرضت مجموعة من الالتزامات على الموظف أو المكلف بخدمة عامة يجب عليه طاعتها ومنها القيام بأعماله الوظيفية بنفسه على أن يقترن ادائه بالأمانة والشعور بالمسؤولية في إداء واجبه فضلاً عن الحفاظ على أموال الدولة التي بحوزته أو تحت تصرفه، واستخدامها في خدمة الدولة ومؤسساتها على ان يكون استخدامها سديداً حكيماً تحقق المنفعة العامة. (الجبوري, 2009،ص119).

كما يتحلى الموظف او المكلف بخدمة عامة بالخلق القويم والسلوك الرصين المتزن، حيث تحرص دوائر الدولة على عدم تولي من يحمل صفات اخلاقية سيئة الوظيفة، لأن تولي نماذج سيئة الصيت يؤثر سلباً على الجهاز الاداري ويعرض الدائرة والفرد للخطر بذات الوقت (بدير وآخرون، مصدر سابق،ص308).

ومن جانب آخر فقد فرضت التشريعات مجموعة من الواجبات السلبية التي يجب على من يتقلد وظيفة عامة الإحجام عن القيام بها أهمها: الامتناع عن استغلال النفوذ الوظيفي لتحقيق مكاسب ومنافع شخصية على حساب الوظيفة العامة، سواء أكانت تلك المنافع الشخصية تعود له أو لغيره، فضلاً عن وجوب إمتناعه عن ممارسة مهنة التجارة، كتأسيس الشركات او العضوية في

مجالس ادارتها، والاشتراك في المناقصات أو المزايدات التي تقوم بها دوائر الدولة، كما حظرت الموظف من استخدام الآلات والمكائن ووسائل النقل العائدة ملكيتها للدولة استخداماً شخصياً (الجبوري، مصدر سابق، ص121).

ختاماً نعتقد ان العمل الوظيفي أمانة مقدسة وواجب وطني الهدف من وضع شروطها على الموظف، تعزيز ثقة الفرد بالدولة واطمئنانه على مصالحه حينما يتعامل مع أية دائرة من دوائرها، والتي تتعكس ايجاباً على سير المرفق العام بانتظام وإطراد، وعليه فيجب على من يتسلم أي وظيفة عامة استشعار مدى اهميتها على الاصعدة كافة، لأن استغلاله لوظيفته يؤدي للإخلال بالعدالة الاجتماعية، إذ يمكن ان تتحقق منفعة للفرد على الرغم من عدم استحقاقه لها من خلال الاتفاق مع الموظف أو المكلف بخدمة عامة حين يخل بواجبات وظيفته.

الفرع الثاني: الركن المادي

لا يمكن ان تنهض الجريمة ويكتمل وصفها القانوني إلا بتحقق ركنها المادي واقتترانه بباقي الاركان الاخرى، ومؤدى الركن المادي السلوك، وقد عرف المشرع العراقي في قانون العقوبات النافذ هذا الركن بالقول (سلوك اجرامي بارتكاب فعل جرمه القانون او الامتناع عن فعل امر به القانون) (المادة 28 من قانون العقوبات النافذ)، وله عناصر ثلاثة اهمها السلوك الذي يمكن ان يكون ايجابياً بالفعل او سلبياً بالامتناع والترك، والنتيجة الجرمية وهي ما يترتب على السلوك من حدوث وقائع على اثره، اما العلاقة السببية فهي رابطة لها القدرة على أن تكون النتيجة الجرمية المتحققة هي بسبب السلوك الذي اقترفه الجاني (الهييتي، 2016، ص283).

وبما أن موضوع بحثنا تناول دراسة الجرائم المضرة بالمصلحة العامة أو المخلة بالثقة العامة فسيقتصر على بيان أهم الجرائم التي يمكن ان يتحقق فيها الفساد الاداري والمالي من وجهة النظر الجنائية، عليه سنقسم هذا المطب على نقاط عدة من أجل تسليط الضوء على أهم صور الفساد الوظيفي وعلى النحو الآتي:

أولاً: تزوير المحررات

لم تتطرق معظم القوانين الجزائية لبيان مفهوم التزوير في تضامينها لكن المشرع العراقي قد تبنى تعريفاً لهذه الجريمة حينما أكد على ان (التزوير هو تغيير الحقيقة بقصد الغش في سند او وثيقة او اي محرر آخر بإحدى الطرق المادية والمعنوية التي بينها القانون، تعبيراً من شأنه إحداث ضرر بالمصلحة العامة او بمصلحة شخص من الاشخاص) (المادة 286 من القانون المذكور).

كما تصدى بعض الباحثين لتعريف هذه الجريمة، إذ بين بأنها تبديل الحقائق في محرر بقصد الغش والخداع بانتهاج إحدى السبل المقررة في القانون بشرط ان ينجم عن التبديل ضرر (اسماعيل، د.ت، ص20).

كما بينت المادة (287) من قانون العقوبات الوسائل التي يمكن ان يتحقق بها التزوير، فهو اما ان يكون تزويراً مادياً يقع على مبنى السند فيُحدث تغييراً مادياً كما في حالة وضع امضاء أو ختم مزور، أو معنوياً ينصب على معنى المحرر وفحواه كما لو قام الجاني بانتحال شخصية الغير من أجل تحريف الحقيقة في المحرر أو الوثيقة.

ثانياً: الرشوة

المتاجرة بالوظيفة من أخطر صور الاضرار بالمصلحة العامة، وفيها تتحول الوظيفة إلى سلعة أو خدمة قابلة للبيع والشراء ولعل هذه هي الحكمة من تجريم الرشوة، التي يمكن تعريفها بأنها شكل من اشكال متاجرة الموظف بأعمال وظيفته او استغلالها بطريقةٍ ما من أجل الحصول على مكاسب شخصية غير مشروعة، تتمثل بفائدة او عطية او وعد بهما، على ان يقوم الموظف أو المكلف بخدمة عامة بعمل او يمتنع عن القيام بعمل او يُخل بواجباته الوظيفية وبحسب الاتفاق بينه وبين صاحب المصلحة (ابو عامر، 1981، ص25).

ولم يضع المشرع العراقي تعريفاً لها أسوة بباقي التشريعات الجنائية الاخرى لكنه عالج احكامها في الفصل الاول من الباب السادس المعنون الجرائم المخلة بواجبات الوظيفة، وما يميز هذه الجريمة وجود طرفين أحدهما يجب أن يكون موظف أو مكلف بخدمة عامة أما الطرف الثاني فهو صاحب المصلحة الذي يبتغي تحقيق منفعة من وراء التعاقد، وقد يدخل بينهما طرف ثالث يدعى الوسيط ودوره يتمثل بتقريب وجهات النظر لإبرام عقد الرشوة، وقد جرم المشرع العراقي افعال هؤلاء جميعاً (شويش، 2007، ص48).

ثالثاً: جرائم الانتفاع المادي من نفوذ الوظيفة

تناول المشرع العراقي معالجة احكام هذا الصنف من الجرائم في الفصل الثاني من الباب السادس، وقد شمل مجموعة من الجرائم بتحقيق نتيجتها الجرمية يحصل الجاني (الموظف أو المكلف بخدمة عامة) على منفعة أو فائدة معينة.

وتجدر الإشارة الى أن المشرع قد عنون هذا الفصل (الاختلاس) ووضع تحت لوائه عدة جرائم، وهذا ما دفع بعض الفقهاء لانتقاده، إذ كان من اللازم إنتقاء عنوان آخر أكثر شمولية، عليه نحن نتفق ونؤيد الجانب الفقهي فيما ذهب إليه من ضرورة تسمية هذا الفصل بجرائم الانتفاع المادي

من نفوذ الوظيفة(الحيدري, 2008,ص124), والسبب في ذلك يعود لإختلاف بعض الجرائم عن قريناتها في ذات الفصل، إذ تتحقق جريمة الاختلاس حين يكون المال في عهدة الموظف او المكلف بخدمة عامة ابتداءً -أي أن يكون في حيازته قبل ارتكاب الجريمة- التي تختلف عن جريمة استيلاء أو استحواذ الموظف على اموال الدولة بدون وجه حق، وهنا لا يشترط ان يكون اختصاص الجاني حيازة الاموال او الامتعة او السندات المثبتة للحقوق ابتداءً ، لكنه يستولي عليها بوصفه موظفاً او مكلفاً بخدمة، وينطبق الامر ايضاً على الجرائم الاخرى في هذا الفصل، كجريمة الاضرار بمصلحة الدولة مقابل الحصول على مكاسب شخصية للجاني أو لغيره، إن كان مكلفاً بعقد صفقة او يعمل على قضية فيضر بالمصلحة العامة، لذلك تحقيق الموظف أو المكلف بخدمة عامة منافع حينما يختص بعمل وظيفي يندرج في خانة الاشغال والمقاولات أو التعهدات سواء في مرحلة الاعداد لها أو احوالها أو تنفيذها أو الإشراف عليها ومراقبتها يعد جريمة .(سرور, 1985: 55)؛(عبد الستار, 1982: 123) فضلاً عن وجود مجموعة من الافعال ادرجها المشرع العراقي ضمن لائحة استغلال النفوذ الوظيفي، كما في حالة أخذ الموظف شيئاً بلا رضا صاحبه أو حائزه دون دفع الثمن أو دفع ثمن شحيح مقابله . (المادة 338 من قانون العقوبات).

وكذا الحال بالنسبة للموظف او المكلف بخدمة عامة حينما يعمد لإحداث ضرر في أموال أو مصالح المؤسسة او الدائرة (المادة430 من القانون المذكور) , أو يتسبب بخطأ جسيم يؤدي لإلحاق ضرر جسيم بأموال الدائرة التي يعمل فيها أو بمصالحها أو بأموال ومصالح اشخاص عُهد بها إليه(المادة 341 من القانون المذكور).

الفرع الثالث: القصد الجرمي

يعد القصد الجرمي واحداً من الأركان المهمة للجرائم بصورة عامة، إذ باقترانه مع باقي الاركان تنهض الجريمة ويتحقق الانموذج القانوني الوارد في النصوص التشريعية الجزئية، ولهذا الركن عنصران اولهما (الارادة) أي حرية الفرد في ارتكاب السلوك دون قسر أو إكراه خارجي، وعليه فهو مُخير بين القيام بالفعل أو تركه، وقد أطلق بعض الفقه عليه (الإرادة الآتمة) في إشارة إلى الخطورة الاجرامية الكامنة في ذات الجاني، فهي مظهرها الذي ينكشف بعد ارتكاب الجريمة أو عند الشروع فيها (خلف، والشاوي, 2010,ص148).

وللإدارة علاقة بما يطلق عليه الإدراك وهو الجزء اللازم لقيام المسؤولية الجزائية، وله تسمية مرادفة وهي(الاهلية) مؤداه امتلاك الجاني القدرات العقلية الطبيعية وقت ارتكاب الجريمة، وهذا الأمر ينطبق على الاشخاص ذوو الأهلية التامة، إذ لا يمكن مساءلة الفاعل جنائياً إذا كان ناقص الاهلية

أو فاقدها كالمجنون أو الصغير، لكن بالإمكان فرض تدابير وقائية بحقه لاتقاء شره ودرء خطورته عن المجتمع (حسني، د.ت، ص607).

اما العلم وهو العنصر الثاني الذي يجب تحققه مع الارادة لزوماً لقيام القصد الجرمي، ويعني فهم الشيء واستيعابه على نحو يطابق الحقيقة، ويفترض على هذا النحو وجوب ان يكون الجاني عالماً بالقيام بالسلوك وبيتغي من ورائه تحقيق نتيجة الجريمة (الهيبي، مصدر سابق، ص391). وفي اطار ماتقدم من صور الجرائم المخلة بالثقة العامة أو تلك الضارة بالوظيفة، فقد اختلف الفقه في بيان القصد الجرمي المتطلب لتحقيق الجريمة، فبعض الجرائم يشترط تحقق القصد الجرمي العام المتمثل بالعلم والارادة كجريمة الرشوة والانتفاع من التعهدات والمقاولات، في حين البعض الآخر من الجرائم يستوجب تحقق القصد الجرمي الخاص فضلا عن العام، كما هو الحال في جريمة التزوير وجريمة الاضرار بمصلحة الدولة مقابل الحصول على منفعة (شويش، مصدر سابق، ص33).

ومع جُل احترامنا لما طرح من آراء فقهية فيما يتعلق باشتراط توافر القصد الجرمي العاماً الخاص، نعتقد ان هذه التلة من الجرائم تتدرج ضمن القصد الجرمي الخاص كونها تسبب ضرراً لمؤسسات الدولة وتؤثر سلباً على ثقة الافراد بها فضلاً عن الاساءة لسمعتها وهيبتها من خلال استغلال الجناة لنفوذهم الوظيفي في ارتكاب جرائمهم.

المبحث الثاني: موقف التشريعات الوطنية من جرائم الفساد الوظيفي

تناولت بعض التشريعات الوطنية موضوعات لها صلة بمكافحة الفساد، وقد انقسمت على قسمين الاول ذا صبغة جنائية صرفة كقانون العقوبات العراقي، والقسم الآخر له سمة رقابية كقانون هيئة النزاهة وقانون الادعاء العام وغيرهما- مع التأكيد على ان القوانين كافة المذكورة في هذا المبحث نافذة وغير ملغية-، وسنخصص هذا المبحث لبيان اهم القوانين التي عالجت الفساد الوظيفي واحكامه في محاولة للحد منه في المطالب التالية:

المطلب الأول: قانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب رقم 15 لسنة 1958

يعد هذا التشريع من أول القوانين التي سنت في العراق من زاوية تأكيده ضرورة تقديم اقرار يكشف عن الذمة المالية للموظف أو المكلف بخدمة عامة، بغض النظر عن المسؤولية المناطة به أو المهام المكلف بأدائها في الدولة و مؤسساتها، خلال مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ التعيين أو الانتخاب، وقد ذكر مجموعة من الاشخاص المشمولين بالقانون ومنهم رؤساء الوزارات والوزراء واعضاء المجالس النيابية كافة، فضلاً عن القضاة والضباط ورجال الشرطة.. الخ، ومن الجدير بالذكر إن الكشف عن الذمة المالية لا يقتصر على من تم ذكره فحسب، بل يتعداه ليشمل زوجه

وأولاده القاصرين علماً إن الكشف هو عبارة عن الاموال المنقولة وغير المنقولة، لا سيما الاسهم والسندات والحصص في الشركات والمجوهرات.. الخ، كما ويجب أن يتضمن الإقرار مصدر الاموال أو الزيادة التي تطراً عليها(المادة 1 من قانون الكسب الغير مشروع على حساب الشعب النافذ).

اما المادة (4) من القانون نفسه فقد عدت الأموال التي يحصل عليها الموظف أو المكلف بوظيفة عامة-المذكورين في المادة (1)- كسباً غير مشروع ان حصل عليه الأخير بسبب إستغلاله للنفوذ الوظيفي، وقد لزم المشرع رد الأموال المتحصلة بطريقة غير مشروعة(المادة 9 من نفس المادة).

المطلب الثاني: قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 المعدل

يعد هذا التشريع من قبيل القوانين ذات الصبغة الجزائية الصرفة ، وقد تناول مجموعة متنوعة من الجزاءات التي فرضها بحق الجناة الذين يرتكبون الجرائم عموماً، ومن بين هذه الجرائم أورد ذكر فئة لها خصوصية فريدة كون الجاني فيها يجب أن يحمل صفة الموظف أو المكلف بخدمة عامة، كالرشوة والإختلاس وتجاوز الحدود الوظيفية والتزوير.....الخ(المواد من 256 الى 342 من قانون العقوبات العراقي النافذ).

ولكل جريمة من هذه الجرائم عقوبة محددة في تضاعيفه، إذ تراوحت ما بين جناية وجنحة كعقوبات سالبة للحرية، وعقوبات مالية كالغرامة، فضلاً عن المصادرة، وتجدر الإشارة إلى أن مجلس قيادة الثورة المنحل أصدر قراراً يوجب فيه عزل الموظف أو المكلف بخدمة عامة في حالة إرتكابه جريمة رشوة أو إختلاس أو سرقة (والعزل يعني إنهاء الرابطة الوظيفية وعدم جواز إعادة الموظف للوظيفة مرة أخرى مطلقاً).

المطلب الثالث: قانون التضمين رقم 31 لسنة 2015م

حمل هذا القانون الموظف أو المكلف بخدمة عامة قيمة ما تكبدته الخزنة من أضرار مادية سواء أكانت هذه الاضرار ناجمة عن خطأ أو عمد ، كالإهمال في أداء العمل الوظيفي أو التقصير أو بسبب مخالفته للقوانين والانظمة والتعليمات(المادة1من قانون التضمين النافذ)، إذ يتم دفع مبلغ التضمين دفعة واحدة، وأجاز المشرع للوزير أو رئيس الجهة غير المرتبطة بوزارة تقسيط المبلغ مدة لا تزيد عن خمس سنوات مقابل كفالة شخصية أو عقارية، (المادة 4من نفس القانون) فان إمتنع الموظف عن دفع الأقساط خلال مدة 30 يوم من تاريخ الإستحقاق، وجب تطبيق قانون تحصيل الديون الحكومية النافذ بحقه، وحينها يلغى التقسيط و يستوفى ما تبقى في ذمته من الأقساط مرة واحدة(المادة 7 من نفس القانون)، كما أكدت المادة (9) من هذا القانون على إن التضمين لا يمنع من إتخاذ

الإجراءات القانونية بحق الموظف أو احواله للمحاكم الجزائية في حال كون السلوك جريمة وفق القانون.

المطلب الرابع: قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011

كلف السلطة التشريعية هيئة النزاهة بمهام تتعلق بوجوب التحقيق في الجرائم المخلة بواجبات الوظيفة الواردة في قانون العقوبات كجرائم الرشوة والاختلاس... الخ، وبصدد بيانها المصطلحات أكدت الهيئة على ان المكلف هو من يلتزم وفقاً للقانون بتقديم اقرار يكشف فيه عن ذمته المالية، واولاده القاصرين وغير المتزوجين، ومن لم يستقل عنه مالياً وإن تزوج او بلغ السن القانوني للأهلية(المادة 7 من نفس القانون).

ونلاحظ إن ما ذكر بصدد المكلف هو تكرار تشريعي قد تم إيراده مسبقاً في قانون الكسب غير المشروع، إلا أنه أكثر شمولية حيث إتسع نطاقه ليصل إلى وجوب كشف الذمة المالية للأبناء كاملي الأهلية إن لم يستقلوا عن ذويهم إستقلالاً مالياً.

هذا وكلفت المادة (3) من ذات القانون هيئة النزاهة بوظيفة منع الفساد والحد منه من خلال التحقيق في هذا النوع من القضايا ومتابعتها واعداد مشاريع قوانين لها صلة بهذه الموضوعات. كما أكدت على ضرورة ترسيخ ثقة المواطن بالحكومة من خلال إجبار المسؤولين الكبار فيها، بالكشف عن ذمهم المالية ونشاطاتهم الخارجية وإستثماراتهم وممتلكاتهم التي قد تُفضي للإضرار بالمصلحة العامة وما (الفقرة خامساً من المادة3 من نفس القانون) يؤخذ على هذه الفقرة شمولها موظفي السلطة التنفيذية دون باقي السلطات الاخرى بتقديم الإقرار وهذا نقص في التشريع كان ينبغي تداركه، ثم عاد المشرع مرة اخرى وبذات القانون - في الفصل الرابع تحديداً- ليلزم ثلثة من المسؤولين الآخرين بتقديم اقرار كشف لذمهم المالية(المادة 17 من نفس القانون).

ونلاحظ ان هذا التشريع يشوبه الإرباك بدليل ما ذكرنا أنفاً، والذي سينعكس حتماً على مطبق النص، الأمر الذي يوحي بقلة كفاءة الجهة التي قامت بوضع نصوصه.

ثم ألزمت المادة التالية المكلف بضرورة تقديم إقرار عن الزيادة في الأموال العائدة له ولزوجه أو أولاده في حالة عدم تلائمها مع الموارد العادية لهم وبخلافه يعد كسباً غير مشروع (المادة 18 من نفس القانون).

وفي حالة إمتناع أو عجز المكلف عن اثبات مشروعية الزيادة غير المبررة في الأموال، فعلى القضاء أن يُصدر حكمه بالحبس (غير المحددة بمدة) وعقوبة مالية تساوي قيمة الكسب غير المشروع، أو بإدى العقوبتين فضلاً عن مصادرة ذلك الكسب.

ونعتقد أن المشرع هنا قد حذب الجانب المالي في العقوبة بدليل فرض الغرامة ، فضلا عن المصادرة.

المطلب الخامس: قانون الإيداع العام رقم 49 لسنة 2017م

جهاز الإيداع العام هو أحد الاجهزة التابعة للسلطة القضائية يتمتع بالإستقلال المالي والإداري. وقد أكدت المادة (2) منه على ان الهدف من سن هذا القانون حماية نظام الدولة وأموالها والحرص على مصالح الشعب العليا (الفقرة (أولاً) من المادة 2 من قانون الادعاء العام النافذ). في حين نلاحظ أن لهذا التشريع وظيفة مهمة وهي اقامة الدعاوى المتعلقة بالفساد المالي والاداري ومتابعتها وفقا لأحكام قانون اصول المحاكمات الجزائية (الفقرة (أولاً) من المادة 5 من نفس القانون).

ثم عادت الفقرة (ثاني عشر) من المادة (5) لتؤكد على وجوب قيام الادعاء العام بالتحقيق في جرائم الفساد المالي والاداري وجُل الجرائم التي تُخل بالوظيفة العامة الواردة في قانون العقوبات النافذ، أما الفقرة التالية لهذا فقد اوجبت استحداث وانشاء مكتب للدعاء العام المالي والاداري برئاسة مدعي عام له خدمة لا تقل عن (10) سنوات في الوزارات والهيئات المستقلة، يتولى المهام المذكورة آنفاً.

خاتمة

للفساد وجوه عديدة، ولعل أبرزها وأهمها الفساد الوظيفي، كونه يمس شرائح متنوعة من المجتمع، ويعكس صورة سلبية لمبدأ التعامل الوظيفي في مؤسسات الدولة ودوائرها، ومع تسليمنا بان المجتمعات المعاصرة لا تخلو منه إلا أن النسبة متفاوتة في البلدان، ونعتقد ان الإستقرار السياسي والرقابة الفاعلة لهما دوراً مهماً في السيطرة عليه والحد منه .

وبعد الإنتهاء من البحث توصلنا لبعض الاستنتاجات نوردنا بالنقاط التالية:

1. باتت الدولة العراقية تعاني من أزمة حقيقة عسيرة على الحل بسبب الفساد الإداري والمالي الذي نخر جسدها وقطع أوصالها.
2. على الرغم من أن عدم الإلتزام بالواجبات الوظيفية سلوك يجب ان يحاسب عليه الموظف وفقاً للقانون الإداري، إلا أن جسامة المخالفة وإستغلال النفوذ الوظيفي أدى إلى أن يتعامل معها المشرع بحزم أكثر نتيجة لخطورة السلوك، فجعل منها جريمة يعاقب عليها وفقاً لقانون العقوبات.
3. لخطورة السلوك الوظيفي الذي ينجم عنه الإخلال بالثقة العامة للدولة فقد حظي هذا الموضوع بأهمية مجموعة من التشريعات، إذ ذكرتها القوانين في ثناياها وضمّنتها تضاعفها، إلا إن ذلك أدى لحصول

تكرار وإسراف تشريعي غير مبرر كان من الممكن تلافيه بالإعتماد على قانون العقوبات الذي عالج هذه الجرائم بحكمة وموضوعية.

4. إن كثرة التشريعات التي تناولت استغلال النفوذ الوظيفي لم تؤت ثمارها على الوجه المطلوب، إذ لم تُلفت الأنظار في مدى ما حققته من نتائج ساهمت بكبح جماح هذا النوع من الجرائم.

5. أن للأموال العامة حرمة، ولا يجوز الاعتداء عليها أو سرقتها بأي حالٍ من الأحوال لا سيما إن كان الفاعل موظفاً أو مكلفاً بأداء خدمة عامة

التوصيات:

1. بالإمكان تعديل قانون الكسب غير المشروع على حساب الشعب فيما يتعلق ب (ذوي) المكلف بتقديم الإقرار عن الذمة المالية، دون الحاجة لتكرار هذا الموضوع في قانون النزاهة، وهذا الأمر يشمل العقوبة الواردة في قانون هيئة النزاهة أيضاً، فكان حري بالمشرع أن يعدل في العقوبة المذكورة في القانون الأول منعا للتكرار أولاً، ولأنه هو المعني بفرض الجزاء أكثر من قانون هيئة النزاهة التي تتولى مهام رقابية.

2. يقع على الجهات المعنية -مجلس الدولة- اخذ دوره في تمحيص القوانين والتشريعات وتوحيدها لضمان عدم التكرار، وبالتالي حصول ترهل تشريعي يعصف بوحدة الجزاء ويُربك القضاء.

3. على السلطة القضائية بتشكيلاتها كافة (إدعاء عام - محاكم) أخذ دورها، بتجريم تلك الأفعال وفرض عقوبات مشددة تنبغي من ورائها تحقيق العقوبة لأهدافها المتمثلة بالعدالة والمنع العام.

4. يجب على جهاز الإدعاء العام وهيئة النزاهة والجهات الرقابية الأخرى كافة المعنية بالحفاظ على الأموال العامة، أخذ دورها في المراقبة والتحقيق وهذا الأمر يقف على مرتكزات أساسية أهمها: إختيار أشخاص أكفاء مشهود لهم بالنزاهة، على أن يكونوا من ذوي الإختصاص، فضلاً عن ضرورة تمتعهم بالخبرة اللازمة من أجل درء الفساد أو الحد منه على الأقل.

قائمة المراجع

أولاً:المصادر والبحوث القانونية

1. أبو عامر ،محمد زكي (1981) . قانون العقوبات،القسم الخاص، الدار الجامعية، بيروت
- 2.إسماعيل ، محمود إبراهيم ، د.ت ، شرح قانون العقوبات المصري في جرائم الاعتداء على الأشخاص وجرائم التزوير، ط2،مطبعة الانجلو مصرية ،القاهرة
- 3.البيديري ،إسماعيل صعصاع (2007).الفساد الإداري من منظور قانوني، مركز عشتار الصحفي.
- 4.بديري،محمد علي وآخرون ،د.ت ، مبادئ وأحكام القانون الإداري،العاتك لصناعة الكتاب.
- 5.الجبوري،ماهر(2009). مبادئ القانون الإداري، دراسة مقارنة، مكتبة السنهوري، بغداد.
- 6.حسين،سهير (2015) . المسؤولية الأخلاقية في مواجهة الفساد الإداري والمالي، بحث منشور في مجلة ديالى ،العدد5.
- 7.الحيدري،جمال (2008). شرح احكام القسم الخاص من قانون العقوبات،ج1،جامعة بغداد.
- 8.الخلف،علي حسين، و الشاوي، سلطان(2010). المبادئ العامة في قانون العقوبات ، القسم العام، ط2،العاتك لصناعة الكتاب، بغداد.
- 9.الزبيدي ،سلمان عاشور ،2010، مدخل إلى الفساد الإداري،وزارة الشباب والرياضة،بغداد
- 10.سرور،احمد فتحي (1985). الوسيط في قانون العقوبات ، القسم الخاص، ط3، دار النهضة العربية،القاهرة.
- 11.سلامة ،مأمون محمد (1981). قانون العقوبات القسم الخاص، دار الفكر العربي، القاهرة
- 12.شويش ،ماهر عبد ،د.ت،شرح قانون العقوبات القسم الخاص.
- 13.عبد الستار ، فوزية (1982). شرح قانون العقوبات الخاص،دار النهضة العربية،القاهرة.
- 14.الهييتي ،محروس نصار (2016). قانون العقوبات القسم العام،ج1، مكتبة السنهوري،بغداد

ثانياً:التشريعات

1. قانون الكسب الغير مشروع على حساب الشعب رقم 15 لسنة 1958.
2. قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969.
3. اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد لسنة2003.
4. قانون هيئة النزاهة رقم 30 لسنة 2011.

5. قانون التضمين رقم 31 لسنة 2015.

6. قانون الادعاء العام رقم 49 لسنة 2017.

ثالثا: المواقع الالكترونية

1. الموقع الرسمي للأمم المتحدة www.un.org

2. الموقع الرسمي لمنظمة الشفافية الدولية www.transparency.org

3. قاموس المعاني www.almaany.com

إنعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية
الإلكترونية العراقية والعربية
(للفترة من 1-12-2019 ولغاية 15-2-2020)

(دراسة ميدانية على عينة من العاملين في القنوات الفضائية)

إعداد



الدكتور/ انور ابراهيم عبد الزوبعي

مديرية تربية الانبار

وزارة التربية العراقية

E.mail: anwarabd731@gmail.com

+9647901881862



الدكتور / صلاح ساهي خلف القيسي

مديرية تربية الانبار

وزارة التربية العراقية

E-mail: sammun697@gmail.com

+9647916081094

2020

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على انعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية. مع محاولة التعرف على الكشف عن تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية المستخدمة في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، كذلك التعرف على الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية مع محاولة رصد المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، وأخيراً معرفة الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين.

اعتمد البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم للتعرف على آراء الباحثين، واستخدم الباحث أسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة المتاحة وهي تتكون من 36 مفردة من الإعلاميين العاملين في المؤسسات الدينية في محافظة الأنبار.

وكانت الخلاصة العامة لأبرز نتائج البحث كالآتي: -

1. ارتفاع محور (المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين) بالمرتبة الأولى من بين المحاور الأخرى بمتوسط حسابي بلغ 4.33 وانحراف معياري نسبته 1.42.
2. جاء محور (الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 3.72 وانحراف معياري نسبته 1.52.
3. جاء محور (الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 3.58 وانحراف معياري نسبته 1.25.
4. جاء محور (مدى انعكاس استخدام تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية على تطوير العمل الاعلامي من وجهة نظر العاملين) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ 3.33 وانحراف معياري نسبته 1.54.

Reflections of digital technology transitions on the websites of Iraqi and Arab TV channels

Abstract

The aim of the research is to identify of reflections of digital technology transitions on the websites of Iraqi and Arab TV channels and try to detection about the technology applications of digital communication that used in he websites of Iraqi and Arab TV channels and to identify the effects and impact and implications of using digital communication technology applications in he websites of Iraqi and Arab TV channels, also try to monitor the obstacles and difficulties faced these applications, and finally to know the suggested solutions and treatments to advance the level of development for these applications in he websites of Iraqi and Arab TV channels .

The researcher used the descriptive analytical method, because it appropriate method to know the opinions of the respondents, the researcher used the intentional sample (questionnaire) for data collection, and the sample was selected in intentional sample of 36 items from the workers in the Anbar and Fallujah channels., the study concluded to many of the most important results were as following:

1. The first high percentage in the field (Obstacles and difficulties faced these applications in websites of Iraqi and Arab TV channels), among other fields, with an average mean of 4.33 and a standard deviation of 1.42.
2. Second rank for the field (impact and implications of using digital communication technology applications in the websites of Iraqi and Arab TV channels) with an average mean of 3.72 and a standard deviation of 1.52.
3. Third rank for the field (Suggested solutions and treatments to advance the level of development for the websites of Iraqi and Arab TV channels) with an average mean of 3.58 and a standard deviation of 1.25.
4. Fourth rank for the field (reflections of digital technology transitions on the websites of Iraqi and Arab TV channels) with an average score of 3.33 and a standard deviation of 1.54.

مقدمة.

ان العالم اليوم يشهد ثورة كبيرة في ميدان التكنولوجيا والاتصال والتي تعد جزءاً من الثورة التكنولوجية المعاصرة وإحدى ثمارها، إذ أحدثت تكنولوجيا الإتصال العديد من التغييرات في نشاط المجتمعات وأدت إلى مزيد من التفاعل الحضاري المتمثل في السهولة التي يتم بها إتصال البشر مع بعضهم البعض وتبادل المعلومات والأفكار والسلع والخدمات.

وقد مرت وسائل الإتصال بمجموعة من الثورات التكنولوجية التي تركت بصمات واضحة لكل واحدة منها في المجتمع إلا أن خير هذه البصمات وأقواها تأثيراً هو التزاوج بين وسائل الإتصال الأمر الذي أتاح نشر ملايين المعلومات والبيانات وجمعها و تخزينها واسترجاعها ونقلها بمستوى عال من السرعة إلى جميع

المستخدمين والمستفيدين منها في أرجاء المعمورة وانهايار حاجز المسافات بين الدول والقارات وازدياد التأثير بما يحدث في دول وبلدان أخرى.

وتأثرت وسائل الإعلام بالتطور التكنولوجي الاتصالية وأفادت منه في أداء مفاصل عملها، وتأثرت في جوانب تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وهو تكنولوجيا، إذ دخلت الحاسبات الالكترونية متزاوجة مع تطبيقات تكنولوجيا الاتصال في كل مراحل عمل وسائل الاعلام.

وبفضل هذا التقدم تيسرت عملية الحصول على المعلومات وتداولها وانتشارها باعتبارها أحد أهم أسس وعناصر التنمية والتقدم في المجتمعات وأصبحت العلاقة الارتباطية واضحة بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعملية دفع نمو المجتمعات وتقدمها إلى الأمام.

وتشهد البشرية والمجتمعات المعاصرة اليوم ثورة تكنولوجية هائلة في كل المجالات ومنها مجال الاتصال والاعلام بظهور أدوات اعلامية جديدة مكنت الجمهور من الوصول بشكل سهل وبسيط محتوى الاعلام في هذه الأدوات في ظل الثورة الرقمية الحالية.

ولأغراض هذه البحث، سيتم التعرف على مستوى انعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، واستخراج نتائج من خلال الدراسة الميدانية على العاملين في تلك القناة.

المبحث الأول: منهجية البحث.

أولاً: منهجية البحث.

❖ مشكلة البحث وتساؤلاته:

تعرف المشكلة أنها "عبارة عن موقف او قضية او فكرة او مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية والوقوف على مقدماتها وبناء العلاقة بين عناصرها ونتائجها الحالية، وإعادة صياغتها في ضوء نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم . (عبد الحميد ، 2000 : 70)

تحددت مشكلة البحث بمعرفة كيف ينعكس تطبيقات تكنولوجيا الاتصال متمثلة بالتكنولوجيا الرقمية على المواقع الالكترونية للقنوات الفضائية العراقية والعربية ومخرجاتها ونوعيتها من وجهة نظر العاملين فيها. وتتعلق اسئلة البحث من سؤال الرئيس وهو: ما انعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، ومن خلال تلك الاشكالية يسعى البحث في محاولة الإجابة على مجموعة من الاسئلة الفرعية:

- 1- ما تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية المستخدمة في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
- 2- ما الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
- 3- ما المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
- 4- ما الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
- 5- هل هناك اختلافات احصائية في انعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

❖ أهداف البحث.

1. الكشف عن تطبيقات تكنولوجيا الإتصال الرقمية المستخدمة في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
2. التعرف على الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
3. محاولة رصد المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
4. معرفة الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟
5. محاولة التعرف على الاختلافات الإحصائية في انعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية التي تعزى للمتغيرات الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

❖ أهمية البحث.

تتبقى أهمية البحث من واقع ان الإتصال الرقمي المتمثل بالثورة الرقمية التي أطلقتها التكنولوجيا الحديثة التي قد أحدثت تغيير كبير في مختلف ميادين وسائل الإعلام. ولم يعد بمقدور مؤسسات الإعلام إلا ان تتعامل وتتعايش مع هذه الحقيقة وان تواكب هذا التطور لكي تعيش مع معطيات العصر، ومن هنا فانه من الأهمية بمكان تحظى المؤسسات الإعلامية متمثلة بالفضائيات مكانة متقدمة في هذا التطور ويتمثل ذلك في

تبنى التطبيقات الحديثة في الإعلام ومحاولة اللحاق بقطار التقدم والتحديث. وان أهمية البحث تأتي في محاولة التعرف على التجارب والتطبيقات الرقمية المستخدمة في مواقع القنوات التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية، ومعرفة اين تقف الفضائيات من واقع التطور التكنولوجي المتمثل بالإتصال الرقمي والثورة التكنولوجية الراهنة.

❖ حدود البحث.

تمثلت حدود البحث بالآتي: -

أ- الحدود المكانية:

سيتم تطبيق هذه الدراسة على مواقع الفضائيات العراقية والعربية الإلكترونية.

ب- الحدود الزمانية:

تم تنفيذ هذه الدراسة من تاريخ 2019 /12/1 إلى تاريخ 2020/2/15.

ت- الحدود البشرية:

اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من العاملين في القنوات الفضائية (قناتا الانبار والفلوجة الفضائيتين).

❖ نوع البحث ومنهجه واداته.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول الكشف عن انعكاسات التحولات التكنولوجية الرقمية على مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية. ويسعى الباحث من خلال هذا المنهج أن يوضح ويفسر ويقوم بنتائج البحث. واستخدم الباحث مصدرين أساسيين في دراسته:

1- المصادر الأولية: لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

2- المصادر الثانوية: حيث اعتمد الباحث في الجانب النظري للبحث على مصادر البيانات الثانوية والتي تمثلت بالكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، فضلاً عن البحث والمطالعة في مواقع الانترنت المختلفة.

❖ إدابة البحث:

الإستبيان.

أعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث. وهي اسئلة بسيطة في اغلب الاحيان تطرح وتكمن خاصيتها في تحديد مسبق للأجوبة من نوع موافقة او عدم وافقة او محايدة وعلى المستجوب اختيار واحدة منها.

❖ مجتمع وعينة البحث.

لقد تمثل مجتمع البحث المستهدف بالعاملين في قناتي الانبار والفلوجة الفضائيتين، حيث تم الاختيار بطريقة العينة المتاحة، اذ قام الباحث بتوزيع 40 استمارة الكترونية على العاملين في (القناتين موضوع البحث)، وكان عدد المستجيبين للاستمارة 36 مفردة صالحة لأغراض التحليل من قبل المبحوثين.

❖ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

❖ **المتوسط الحسابي:** هو أحد مقاييس النزعة المركزية المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي، ويحسب المتوسط الحسابي عن طريق جمع مجموع القيم وقسمتها على عدد مفردات العينة.

❖ **الانحراف المعياري:** يعد الانحراف المعياري (بالإنجليزية: Standard deviation) القيمة الأكثر استخداماً من بين مقاييس التشتت الإحصائي لقياس مدى التبعثر الإحصائي، أي أنه يدل على مدى امتداد مجالات القيم ضمن مجموعة البيانات الإحصائية.

❖ **المقياس الخماسي:** والذي يقوم على قياس اتجاهات المبحوثين من خلال المقياس الخماسي (موافق بشدة-موافق-محايد-معارض-معارض بشدة).

❖ مصطلحات وتعريفات البحث الاجرائية.

أولاً: تكنولوجيا الاتصال:

تعرف " بانها مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين، المعالجة، تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف النقال والمحمول إلى الانترنت مروراً بالبطاقات الإلكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد. (دليلو ، 2010: 27)

ثانياً: الاتصال الرقمي.

هو اتصال يعتمد على التكنولوجيا الرقمية الحديثة والوسائط المتعددة مثل الفيديو الرقمي والصوت والصورة والنصوص وغيرها. (شفيق، 2010: 93)

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

وهي عبارة عن منصات وصفحات متعددة على الشبكة العنكبوتية، قسم منها يختص بالإعلان والترويج وبيع المنتجات، وقسم اخر منها يختص بنشر الأخبار والأحداث من خلال موقع صحيفة الكترونية أو موقع الكتروني لقناة فضائية، وتعطي هذه المواقع إمكانية النقاش وتبادل الآراء بين المستخدمين لتلك المواقع. (الدليمي، 2011 : 2015)

رابعاً: قناة الانبار الفضائية.

وهي احدى القنوات العراقية الإخبارية تأسست في عام 2008 في محافظة الأنبار، تم تأسيسها من قبل الحكومة المحلية لمجلس محافظة الأنبار وتخضع للتمويل من قبل مجلس المحافظة نفسه. تهتم القناة ببث

أهم الأخبار المختلفة المحلية والعالمية في مختلف المجالات السياسية والأقتصادية وغيرها باستمرار على مدار اليوم بدون توق.

ويمكن متابعة الأخبار كافة بجودة عالية بدون تشويش، فالقناة تقدم تردد جديد قوى على القمر الصناعي النايل سات، وبالتالي لا يوجد إنقطاع في الإرسال ويمكن مشاهدة برامجها بصورة واضحة وصوت نقى حتى تجذب أكبر عدد من المشاهدين إليها. ولاقت قناة الأنبار شهرة وشعبية كبيرة في العديد من الدول وأصبح لها قاعدة جماهيرية كبيرة، كما حظيت على نسبة مشاهدة عالية ويتم البحث عنها باستمرار ضمن قنوات التليفزيون المتوفرة على جهاز الرسيفر. وتقدم قناة الأنبار كافة برامجها على مدار 24 ساعة في اليوم دون توقف أو إنقطاع، كما تهتم بنقل كل ما هو جديد وحصري على الشاشة حتى يمكن المشاهدين كافة على علم بكل ما يجرى من أحداث حولهم.

خامساً: قناة الفلوجة الفضائية.

هي قناة فضائية عراقية بدأت البث التجريبي في مارس 2012 والبث العادي في 4 أيار 2012 وتبث عدة برامج من ضمنها البرامج الإنسانية والأخبار وبرامج واقعية على أقمار عربسات ونايل سات. الفلوجة هي قناة عراقية مملوكة للقطاع الخاص وتملك عدد من المرسلين في العديد من مدن بلدان العالم. يملك القناة خميس الخنجر وهو رجل أعمال عراقي.

تسعى قناة الفلوجة الفضائية، أن تستحوذ على إهتمام الأسرة العراقية أولاً، والأسرة العربية بشكل عام، من خلال أعمال متوازنة وذات مصداقية، تتمتع بالجودة وترتقي بالوعي والذوق العام، بما ينسجم مع قواعد العمل المهني، ويتماشى مع القوانين والأعراف الدولية، مع الانفتاح على مختلف شرائح المجتمع وانتماءاته وتوجهاته ومناطقه.

المبحث الثاني: النظرية المستخدمة في البحث

نظرية الحتمية التكنولوجية

❖ نظرية الحتمية التكنولوجية.

في عام 1967 صاغ ماكلوهان نظريته في الحتمية التكنولوجية اعتماداً على فكرة أن هناك أسلوبين للنظر إلى وسائل الإعلام من حيث هي: (رشدتي ، 1978 : 371)

1. أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم .

2. أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي.

فإذا نظرنا إليها من الجانب الأول فيعني ذلك إننا نهتم بالمضمون وطريقة الاستخدام والهدف من ذلك الاستخدام وإذا نظرنا إليها من الجانب الثاني كجزء من العملية التكنولوجية التي يحتمل إن تغير شكل

المجتمع كله شأنها في ذلك شأن التطورات الفنية الأخرى، ويرى ماكلوهان أن مضمون وسائل الإعلام لا يمكن النظر إليها بشكل مستقل عن تكنولوجيا تلك الوسائل ذاتها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية موضوعاتها وطبيعة الجمهور الذي تتوجه إليه تؤثران في طبيعة الرسائل وحينما ينظر ماكلوهان إلى التاريخ يأخذ موقفاً يمكن إن نطلق عليه الحتمية التكنولوجية (Technological Determinism) فبينما كان كارل ماركس يؤمن بالحتمية الاقتصادية وأن التنظيم الاقتصادي للمجتمع يشكل جانباً أساسياً من جوانب حياته يؤمن ماكلوهان بأن الاختراعات التكنولوجية الهامة هي التي تؤثر في المجتمعات وتحدث التغيير، فهو يرى أن وسائل الإعلام التي يستخدمها المجتمع أو يضطر إلى استخدامها ستحدد طبيعة ذلك المجتمع وأسلوب تفكيره وطريقة معالجته لمشكلاته واختراع أية وسيلة جديدة تشكل ظروفًا جديدة محيطة تسيطر على ما يفعله الأفراد لذا فقد ابتكر ماكلوهان عدة مقولات تحولت إلى فرضيات منها: (أبو أصعب ، 2006: 157)

1- الوسيلة هي الرسالة .

2 - تقسيم الوسائل إلى ساخنة وباردة.

3 - عد الوسائل هي امتداد للحواس الإنسانية.

ويرى ماكلوهان (أن المخترعات التكنولوجية المهمة هي التي تؤثر على تكوين المجتمعات والتطور يساعد على فهم الواقع الجديد فدون فهم الاسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الإعلام لن تستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرأ على المجتمعات فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان تؤثر في طريقة تفكيره وسلوكه). فالحتمية تؤثر في كيفية التفكير وكيفية تنظيم المجتمعات أكثر من مضمون الرسائل الاتصال فالتحول في التكنولوجيا يؤدي الى التحول في التنظيم الاجتماعي بل في حواس الانسان وعلاقتها بالبيئة المحيطة . (دليلو ، 2003 : 36)

وتعد فكرة إن الوسيلة هي الرسالة لأن بوجودها يتم تناقل المعلومات وهي التي تؤثر على السلوك الإنساني وتحدث التغيير فالتقدم التكنولوجي يؤدي بالتدريج إلى خلق بيئة إنسانية جديدة تماماً (فمثلا التلفزيون أوجد تكنولوجيا بيئية جديدة للناس ذات توجه بصري ضعيف ودرجة عالية من الاندماج تجعل الفرد بعيدا عن بيئته التربوية القديمة، وأن كاميرا التلفزيون هي امتداد لحاسة البصر والآلات الحاسبة توفر بعض أوجه النشاط التي كانت في الماضي تحدث في عقل الإنسان فهي مساوية للامتداد الوعي) فتأثير تكنولوجيا الإعلام لا يظهر على مستوى الأفكار والتطورات فحسب ولكن يغير أبعاد الشعور وأنماط الإدراك.

ويستفيد البحث من نظرية الحتمية التكنولوجية كونها تعد من النظريات التي تؤثر على تكوين المجتمعات والتطور التي تحدثه يساعد على فهم الواقع الجديد ومن دون فهم الاسلوب الذي تعمل بمقتضاه

وسائل الإعلام لن تستطيع فهم التغيرات الاجتماعية والثقافية، فأى وسيلة جديدة هي امتداد للإنسان تؤثر في طريقة تفكيره وسلوكه. (أبو أصبع، 2006: 157)

المبحث الثالث: الإطار النظري للبحث.

❖ تكنولوجيا الاتصال.

وتعرف بأنها (مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي أو الجمعي أو الواسطي، والتي يتم بواسطتها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية عن طريق الحاسبات الالكترونية ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات، واسترجاعها في الوقت المناسب ، ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية ونقلها من مكان إلى آخر ، وتبادلها، وقد تكون هذه التقنيات يدوية أو آلية أو الكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الإتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور). (مكاوي . علم الدين ، 2000: 79)

وتعد تكنولوجيا الإتصال من أكثر قطاعات التكنولوجيا التي شهدت تطورا في هذا العصر ، وقد أصبح استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة من سمات وقتنا الحاضر ولا تكاد تمضي أيام إلا ونسمع أو نشاهد انجازا جديدا أو إضافة جديدة لمزايا وسائل الاتصال المتاحة بين البشر، وما كان مستغربا وضربا من الخيال أصبح اليوم بديهية. (الحوزاني ، 2006 : 137)
ولتكنولوجيا لإتصال خصائص عدة وهي: -

1. التفاعلية.

وتطلق هذه الخاصية على الدرجة التي يكون فيها المشاركون في عملية الاتصال من تأثير على ادوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية ،وهي تفاعلية بمعنى إن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع فيها الفرد (ا) أن يأخذ منها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية، فالمرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر ، ولم يعد المستقبل متلقيا سلبيا بل يؤدي دورا إيجابيا ومؤثرا في الفعل الإتصالي كما أصبح بمقدوره التحكم في العملية الإتصالية عن طريق عمليات الإنتقاء والاختيار ، مما يعطيه سيطرة أكبر على عملية الإتصال. (بخيت ، 2004 : 17)

2. الجماهيرية.

وتعني أن الرسالة الإتصالية من الممكن أن توجه إلى فرد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها أو المستفيد منها . (علم الدين ،2000: 178)

3. اللاتزامنية.

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم ولا تتطلب من كل المشاركين إن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة .(بخيت،2004: 18)

4. قابلية الحركة والتحويل.

هناك وسائل اتصالية كثيرة يمكن لمن يستخدمها أن يستفيد منها في الاتصال من وإلى أي مكان في أثناء تجواله أو حركته مثل التليفون النقال ، تليفون السيارة أو الطائرة، التليفون المدمج في ساعة اليد ، آلة تصوير المستندات وبوزن عدة غرامات، وجهاز فيديو يوضع في الجيب ، وجهاز فاكسيميل يوضع في السيارة ، وحاسب آلي نقال مزود بطابعة. فضلاً عن قدرة وسائل لإتصال على نقل المعلومات من وسط إلى اخر مثل تقنيات تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو العكس. (حسين ، 1997 : 112)

5. الانتشار والكونية.

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية إذ تتخطى الحدود الوطنية أو السيادة القومية، إذ أدت إلى اختزال المسافات وهددت هويات العديد من المجتمعات الصغيرة لصالح اكتساب ثقافة وتقاليد المجتمعات الغربية . (بخيت ، 2004 : 21)

❖ وظائف تكنولوجيا الاتصال.

1. جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة من المصادر المتوافرة وعرضها وتقديمها والتي يمكن التثبت من صحتها أو دقتها للمصدر الذي تتبع منه أو تنتسب إليه. (شرف، 1998: 16)
 2. تخزين المعلومات التي تم الحصول عليها سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو مرسومة وإعادة معالجة هذه المعلومات عن طريق العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج هذه المعلومات.(سيف ، 2002 : 53)
 3. تأدية وظائف أخرى مثل عمليات التسويق والاستشارات الطبية والتعليم وغيرها، إذ كلما زادت المعلومات ازدادت الحاجة إلى استحداث وسائل اتصالية جديدة. (المصدر السابق : 102)
- ❖ تطبيقات تكنولوجيا الاتصال.**

يمكن إجمال تطبيقات تكنولوجيا الاتصال كما يأتي : (صادق ،2005 : 107)

1. الوصول إلى الموقع الإلكتروني من قبل المستخدم ويعطي هذا التطبيق للمستخدم آلية الوصول إلى الموقع الذي يريد الوصول إليه عن طريق محركات البحث داخل الشبكة مثل كوكل، ياهو، أم أس أن، ألتقيستا، ايكست، لوكس، أول ذي ويب وغيرها، وهنا يقوم المستخدم بكتابة اسم الموقع وعنوانه الإلكتروني في داخل محرك البحث كطريقة عمل الذي يبحر داخل الشبكة ليجلب للمستخدم مطلبه ويضع ذلك الموقع أمام عينيه وبين يديه.

2. سهولة التصفح داخل الموقع ونعني بها توفير وسائل مساعدة للزائر أو المتصفح للملاحة داخل الموقع ، ويتم ذلك بطرق عديدة منها الصفحة الرئيسية home page للموقع وفيها الأيقونات الرئيسية وتعد هي وسيلة إدارة الموقع ويطلق عليها خارطة الموقع إذ توجه الزائر أو المتصفح وإعطائه نظرة عامة لبنية الموقع ومحتواه وتوفر له الوصول للمحتويات بالنقر عليها سواء كانت في شكل نصوص أو رسومات ، وكذلك وجود الأيقونات الجانبية على يمين ويسار الصفحة الرئيسية وكذلك الأيقونات الموجودة أحيانا في أسفل الصفحة ووجود أدوات الملاحة في الموقع التي تساعد المتصفح على الهبوط إلى أسفل الصفحة أو العكس أو الملاحة في أجزاء الصفحة المختلفة مما يساعد على الوصول إلى المعلومات المطلوبة ، هذا فضلا عن وجود تعليمات استخدام الموقع.

3. البحث عن المعلومات في الموقع وهنا يحتاج المستخدم أو الزائر إلى وسيلة للبحث عن المعلومات ولذلك يجب أن تتضمن الصفحة الرئيسية للموقع وسيلة أو أداة البحث عن المعلومات فيها حيث توفر البحث في العناوين والنصوص ويتم الإشارة إلى خانة البحث عن المعلومات بوضوح بالرسم أو الكتابة أو الإشارة.

4. اللغة وهي قيام الموقع الإلكتروني باستخدام أكثر من لغة في الموقع وذلك لإيصال المعلومات والموضوعات إلى أكبر عدد ممكن من الزوار والمتصفحين في دول العالم المختلفة.

5. تحديث المعلومات داخل الموقع ويتضمن ذلك عملية الحصول على الأخبار والمعلومات بسرعة والقيام بتحديث ذلك باستمرار، وتقوم العديد من المواقع بالإعلان عن مدة التحديث للمتصفحين والزوار، ويأخذ التحديث عدة أشكال منها الخبر العاجل أو إضافة معلومات وتفاصيل أخرى.

6. التفاعلية وهي من أبرز خصائص تكنولوجيا الاتصال منذ تسعينات القرن الماضي والى يومنا هذا، إذ يتبادل المرسل والمستقبل الأدوار والمواقع في أثناء عملية الاتصال.

7. الأرشفة تقوم العديد من المواقع الإلكترونية بإنشاء وتنظيم أرشفة لها له القدرة على الاحتفاظ بالمواد التي يبثها الموقع يوميا والمواد التي سبق نشرها وله القابلية على استرجاع المواد التي يحتفظ بها، ويقدم الأرشفة خدمة للزوار والمتصفحين هي البحث في الأعداد والمواضيع القديمة ويعطي خيارات حول البحث سواء عن طريق اسم المادة أو الموضوع أو التاريخ أو رقم العدد وأحيانا اسم كاتب الموضوع.

8. الإعلانات هي عملية اتصال عن طريق نشر وبث الرسائل الإعلانية المقروءة والمسموعة والمرئية في وسائل الإعلام المختلفة بما فيها شبكة الانترنت في أوساط الجمهور المستهدف بهدف تحفيزه على شراء السلع والخدمات واستمالاته إلى الاقتناع بتلك الرسائل واتخاذ القرار المناسب بشأنها عن طريق تصميم الإعلانات بصورة ملائمة تراعي جمال الشكل ووظيفة الأداء . (شفيق، 2004 : 151)

9. الوسائط المتعددة هي توظيف النصوص والجداول والرسوم البيانية والصور الثابتة والمتحركة واللون والحركة والرسوم المتحركة والصوت والفيديو بكيفية مندمجة ومتكاملة من أجل تقديم رسالة تواصلية فعالة قادرة على تلبية حاجات المتلقي ومتكيفة مع قدراته الذهنية ويستطيع التفاعل معها مستعينا بالحاسوب مما تزيد من قوة العرض وخبرة المتلقي بأقل تكلفة وقل وقت.

10. الاتصال بكادر الموقع الإلكتروني إذ تقوم كل المواقع الإلكترونية بتوضيح يقدم إلى الزوار والمستخدمين طريقة الإتصال بالكادر الصحفي والفني للموقع فضلا عن إدارة الموقع وهذه الخاصية هي جزء من التفاعلية أيضا إذ يمكن للزوار التحدث ومراسلة إدارة الموقع وفريقها العامل لإبداء الملاحظات وتشخيص الأخطاء وتقديم النصح والمشورة.

11. طرائق قياس زوار الموقع وفيه توضح العديد من المواقع آخر إحصائية لزوار الموقع عن طريق عدة آليات مثل (بيان عدد الزوار أو أنت الزائر رقم)، وهذه الطريقة تبين الأعداد المسجلة لمتصفح زوار الموقع.

12. مجانية المواد المقدمة في الموقع إذ تسعى العديد من المواقع الإلكترونية وكخطوة منها لكسب أعداد من الزوار إليها إلى تقديم برامج أو أفلام أو صور مجانا إلى الزوار والمتصفحين ويمكن تحميلها أو الاستفادة منها مثل ألعاب الفيديو أو الحالة الجوية أو حركة الطائرات أو القطارات أو أسماء وهواتف الفنادق المهمة أو المناطق السياحية أو التقويم اليومي والشهري والسنوي وغير ذلك.

❖ ماهية تكنولوجيا الاتصال الرقمي . (النجار ، 2003 : 12 - 14)

تعد أداة من الأدوات الإلكترونية الحديثة والتي تستند بشكل أساسي على عالم الأرقام والتي تعد خلاصة الثروات الثلاث المتمثلة في (صورة المعلومات، والاتصالات، والحاسبات الإلكترونية).

وتستمد التكنولوجيا الرقمية بشكل أساسي على ترجمة المعلومات المتباينة والمختلفة ومن ثم تخزينها ونقلها بهيئة سلاسل أو تشكيلات رمزية تبدأ من الصفر والواحد، بحيث تشمل عناصر جرافيكية مثل النصوص والصور الفوتوغرافية والصوت، ومن أبرز أشكاله "الانترنت" والتي تعد أداة رئيسة من أدواته.

إن الثورات في مجال المعرفة والاتصال، وكذلك الاتصالات السلكية واللاسلكية وصولاً لنصوص التلفاز، ومن ثم ثورة الحاسبات الإلكترونية " الثورة الرقمية " إلى زيادة تسلط كثير من الدول القوية على

الضعيفة، وذلك من خلال عملية الاحتكار لوكالات الأنباء المختلفة، والتحكم بشكل رئيس بانسيابية المعلومات.

هذا وأفرزت ثورة المعلومات الكثير من النماذج الإعلامية وتعد المواقع الإلكترونية للصحف وكذلك للوكالات العالمية عبر الشبكات العنكبوتية، من أبرزها، كما وأصبح للإذاعات والمحطات التلفزيونية مواقع الكترونية تنشر الكثير من الأخبار والمعرفة، وبهذا يمكن ان يتحول القارئ إلى صحفي من خلال تفاعليه الفوري مع المواقع الصحفية والإلكترونية، وبهذا فإن ثورة الإعلام الرقمي ساهمت بشكل رئيس بتحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي الرسمي، وأصبحت عملية الاتصال مزدوجة ما بين المرسل والمستقبل معاً، إلا أن هذه الثورة الرقمية أصبحت خطراً كبيراً على الوسائل التقليدية مثل الصحف والمجلات الورقية، وكذلك الصور المتلفزة.

كما أسهمت ثورة تكنولوجيا الإتصال الرقمي إلى الإنتقال بشكل رئيسي من الإعلام التقليدي إلى مرحلة متقدمة من خلال ظهور أدوات متنوعة ومختلفة فيما يخص الأخبار المسموعة والمرئية، وكذلك أدى إلى ظهور الكثير من التوثيق الرقمي والترجمة المرئية، والإنتاج الآلي للنصوص.

وتتجسد أهمية تكنولوجيا الإتصال الرقمي بمقدرتها على مواكبة التطور النوعي وكذلك الكمي الهائل بمجال تطبيق تقنيات ونظم المعلومات وما يرافقها من انبثاق ما يمكن تسميته بالثورة المعلوماتية المستمرة، أو ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدائمة.

فضلاً عن أن التكنولوجيا الرقمية يمثل نوعاً من الإستجابة القوية لتحديات عالم القرن الواحد والعشرين الذي تختصر العولمة والفضاء الرقمي واقتصاديات المعلومات والمعرفة وثورة الإنترنت وشبكة المعلومات العالمية لكل متغيراته وحركته اتجاهه . (ياسين، 2018: 5)

وتندرج خصائص التكنولوجيا الرقمية في مجموعة سمات أبرزها: (العزاوي ، 2006 : 17)

1. درجة عمق واتساع قواعد البيانات بحيث تغطي العمليات كافة وتخدم المستويات كافة.
2. درجة عمق ونطاق وظائف الأنظمة التشغيلية وأنظمة المعلومات بحيث تزود المستخدمين كافة بالإحتياجات المطلوبة بالسرعة الممكنة.
3. درجة حجم وتغطية الشبكات المحلية والواسعة والعالمية للمستخدمين كافة.
4. نوع المعلومات والبيانات المتاحة للمستخدمين من حيث دقتها وملاءمتها للإحتياجات.
5. درجة سهولة الاستعمال والاستخدام لأدوات تكنولوجيا المعلومات، بحيث يمكن للمستخدم استعمالها بأقل جهد ممكن.
6. درجة ملاءمة وسائط النقل والاتصالات بين أدوات تكنولوجيا المعلومات بحيث تخلق نوع من التفاعل والمشاركة والاعتناء في قنوات الاتصال المستخدمة.

7. مدى ملائمة تكلفتها لطبقات المجتمع كافة.

8. تكلفة الاتصال المنخفضة الناتجة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات خاصة في ظل الشبكات الواسعة والعالمية.

❖ **الوسائل التكنولوجية الرقمية، يمكن إيجازها كما يلي:**

➤ **جهاز الكمبيوتر:** لقد ولج جهاز الكمبيوتر في كافة ميادين الحياة واصبح جزءاً لا يتجزأ في المجالات الإعلامية والاتصالية بأشكالها كافة، حيث تم انتاج اول جهاز كمبيوتر عام 1920 ، وكان الانتاج للأغراض العسكرية في عام 1940 وبعدها تطور بشكل سريع حيث تم انتاج اول جهاز كمبيوتر محمول عام 1981 وبعدها اصغر جهاز حاسوب عام 2006 و تم بيع 250 مليون جهاز كمبيوتر حتى وصل اجهزة الكمبيوتر في العالم الى مليار حاسوب. (آدمون ، 2009)
وقد اختلفت اجهزه الكمبيوتر وتنوعت استخداماتها ودخل الكمبيوتر في كل مجالات الحياة وقد استفاد من التطورات حتى أصبح جزءاً مهم في الميادين الإعلامية بأشكالها كافة وجوانبها واستخداماتها فهو اداة إنتاج و واداة عرض ووحدة تخزين. (مصطفى ، 2008 : 30 - 31)

➤ **الانترنت:** يعرف الانترنت على انه مجموعه من الحاسبات بمختلف انواعها واحجامها ترتبط فيما بينها بشبكة موحدة لتقوم بتقديم العديد من الخدمات والبيانات والمعلومات للأفراد والجماعات وتعتمد على نظام تراسلي عالمي، وتختلف برمجياتها لتكون لغة للتخاطب موحدة مفهومة لجميع الشبكات والحواسيب التي تتصل بالانترنت وتساعد على نقل وتبادل البيانات والمعلومات للأفراد والجماعات. (محمد ، غنيم ، 1999: 416)

وتعد إنتشار شبكه الانترنت هي اهم وأبرز المظاهر التكنولوجية والرقمية كونه يجمع الاتصال والمعلومات وكيفية انشائها ويعد اهم انجازا تكنولوجياً تم تحقيقه في اواخر القرن العشرين، اذ عن طريق هذه الانجاز العظيم اصبح العالم قريه صغيره ويطلع على احداث العالم وكل تطوراته في المجالات والميادين المختلفة وباستطاعته ان ينشر الثقافة والمعلومات وتبادلها من خلال انشطه اعلاميه انسانية. (الدناني ، 2001: 33)

➤ **الوسائط المتعددة:** ان الوسائط المتعددة تتكون من مجموعه من التطبيقات الحاسوبية التي بإمكانها ان تخزن المعلومات بأشكال مختلفة، وتحتوي على مجموعه من النصوص والاصوات والصور والرسومات منها المتحركة ويتم استخدام وعرض هذه المعلومات والبيانات عن طريق شكل تفاعلي وفقاً لمجالات التحكم من قبل المستخدم، وتهدف هذه التقنية الى دمج تقنيه التلفزيون بالحاسوب والاتصال السلبي واللاسلكي بتقنيه واحده ومعلوماتية وكذلك من خلال شكل ثلاثي الابعاد التي تعني بالمفهوم الاصطلاحي

مزج التكنولوجيا المسموعة والمرئية مع تكنولوجيا الكمبيوتر وهذا المزيج قد تم انشاؤه بواسطة تكنولوجيا الاتصال الرقمي.

✚ **الأقمار الصناعية الرقمية:** ويمثل القمر الصناعي Satellite بأنه جسم دوار ينطلق من قاعدة على الأرض بمدار معين حول الأرض ويستمر في الدوران بحكم الجاذبية الأرضية وفقاً لقوانين الجاذبية، ويظل الجسم يدور في الفضاء بالسرعة نفسها التي أطلق بها ما لم يتدخل عامل خارجي، وغالباً ما يكون القمر الصناعي مزوداً بمحطة استقبال ومحطة إرسال وعدد من الأجهزة الأخرى، كأجهزة التسجيل التي تلتقط البرامج الموجهة إليها وتسجلها لأجل إعادة إرسالها في الوقت المحدد بطريقة آلية. (عليان ، 1999 : 113)

✚ **التلفزيون التفاعلي:** إذ أن الانترنت يعد الوسيلة التفاعلية الأكثر شعبية واستخداماً في العالم، إلا أن ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أسهمت بشكل أساسي بولادة وسائل اتصال وتواصل إلكترونية فعالة، من أبرزها وسيلة التلفزيون التفاعلي. فالتجارب العملية والميدانية تجري على قدم وساق للوقوف على أبعاد ومضامين تقنية التلفزيون التفاعلي وامكانياته بمجال الترويج بالذات، ومدى الانتفاع بهذه التقنية التي يقال إنها ستكون المنافس الحقيقي لوسيلة الانترنت بمجال التفاعل في وسائل الإعلام المختلفة. (محمد ، 1999 : 296)

✚ **الهاتف النقال:** بدأ الهاتف الرقمي في عدة انظمة ومعايير مختلفة، كانت بدايتها في الولايات المتحدة في معيارين فقط وهما معيار الرمز ومعيار الوقت، بينما عرفت اوربا بسبعة معايير تختلف عن امريكا، إلا ان المشكلة الرئيسية كانت في عدم التطابق بين تلك المعايير في طريقة استخدام الاجهزة التي تتبع معايير تختلف فيما بينها، إلى أن وصل الى الجيل الثالث والرابع والخامس، والتي تتميز بالسرعة الفائقة في عرض ونقل البيانات والمعلومات وبدرجة عالية من الدقة والجودة. (المحارب ، 2011 : 71)

❖ **عناصر تكنولوجيا الاتصال الرقمي: وكما يلي:** (ياسين، 2018 : 16)

- **الترميز الرقمي:** وهو يعد القاعدة الثانية بمجال الرياضيات، حيث يعمل على مسك المعلومة بأشكالها المتباينة والمختلفة والمتمثلة في (النصوص، الصورة، الصوت)، ووضعها على الخط لأجل تقبلها من قبل جهاز الكمبيوتر أثناء عملية معالجتها على شكل نماذج خاضعة لإرادة الشخص المستخدم، ومن ثم اخراجها على شكل معاني جديدة مختلفة عما كانت عليه، هذا وتعددت هذه الخدمة التقنية ليتم إرسال المعلومة رقمياً واخضاعها للمعالجة الآلية أيضاً، وقد استقادت الصحف الالكترونية والوسائل الأخرى " كالتلفزيون الذي يقدم الصورة المرئية إلى جانب النص المرئي بشكل متناغم.
- **أنظمة التراسل الرقمي:** وتتمثل في أنظمة التراسل مثل (الليزر، وصناعة الألياف البصرية، والمضخمات البشرية)، والتي تسهم بشكل أساسي على استعمال أنظمة تراسل بصرية جديدة، إذ يمكن استخدامها

شبكات النفاذ، لما تمتاز به هذه الأنظمة من درجة مرتفعة من الذكاء تمكن المشغل أو المستخدم لها من التحكم بها وصيانتها، واستغلالها بالشكل الأمثل، إضافة لما تمتاز به من مستوى تأمين رفيع.

▪ **شبكات النفاذ الرقمي:** وهي عبارة عن شبكات تستند بشكل أساسي على الكوابل ومن أهمها جهاز DLS الذي يستند على تقنيات الترميز حيث يستخدم في أنظمة التلفزة عن طريق خط مشترك ذو جودة عالية، وجهاز محول MODEM.

▪ **أنظمة التحويل:** وهي تستند بشكل أساسي على الأنظمة على آليات مراقبة ذات جدوى مرتفع تؤمن التقارب بين المعلومة المرسله والمعلومة المستقبله، لما تمتاز به من سرعة كبيرة في تدفق المعلومات.

▪ **شبكات الهاتف المحمول:** وتعرف بشبكات الجيل الثالث الذي يشهده القرن الحادي والعشرون، إذ تعتمد بشكل أساسي على استخدام عملية ترميز أحادية لكل مكالمه وبسرعة عالية تصل إلى (2) ميغابايت في الثانية، هذا وأخذت الصورة الصحفية شكلاً جديداً في نقلها عبر التلفون المحمول بطريقة لاسلكية لا تستند على الأقمار الصناعية التي تستند على نقل الصورة الفوتوغرافية بمسافات بعيدة وواضحة، وإنما عبر الموجات الكهرومغناطيسية التي تسير عبر الغلاف الجوي.

▪ **تقنيات البث الإعلامي:** وهي المرحلة التي وصلت إليها التطورات بالسنوات الأخيرة بدمج الشبكات العنكبوتية بشبكات الكوابل التلفزيونية وغيرها، لأجل تحقيق الإرسال الرقمي الذي يوفر خدمة التلفزة التفاعلية كنقل البرامج المتلفزة وتسجيلها رقمياً وخدمة الفيديو.

❖ الانتقال من النظام التماثلي الى النظام الرقمي.

يتم نقل المعلومات في النظام الرقمي على شكل ارقام منفصلة وهي صفر وواحد وعندما تصل المعلومة الى المستقبل يقوم المستقبل بترجمتها الى صوره او صوت او غير ذلك، بينما يقوم النظام التماثلي من جهة اخرى بنقل المعلومات على شكل موجه متسلسله لان الإشارات الرقمية هي اما اصفر أو واحد وخالية من أي قيم بينهما، وان النظام الرقمي هو اشد صفاءً ونقاءً وخالي من التشويش، وان الصورة أو الصوت الناتج عن هذا النظام الرقمي اما ان تكون صافية تماما أو انها تكون غير موجوده اصلا أي عكس النظام التماثلي الذي باستطاعته ان يحتوي على قيم متجزئة تتراوح بين الرقم 0 والرقم 1 أي ان امكانيه التشويش تكون خاصية اخرى النظام الرقمي وهو تطابقه وامكانية دمج مع انواع أخرى من التكنولوجيا مثل الكمبيوتر .

وهذا ما يصعب القيام به في النظام التماثلي لان اهميه ذلك في ان معظم وسائل الإتصال والإعلام اصبحت تعتمد بشكل كامل على الحاسوب ومن المتوقع ان تكون اجهزه البث والهاتف وكذلك شبكات المعلومات كلها رقميه في المستقبل القريب. (شيخاني : 445)

❖ دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في تطوير العمل التلفزيوني.

لقد أدت تقنيات التكنولوجيا الرقمية دوراً كبيراً في تطوير العمل الإعلامي وتحسينه وقد اتاحت التكنولوجيا الرقمية جمهوراً جديداً في إيجابياً وفعالاً يتفاعل مع القنوات والمؤسسات الإعلامية وما تقدمه من مواد وأخبار ومعلومات إعلامية من خلال استخدام التقنيات الجديدة مثل الكاميرات الرقمية والإضاءة والمونتاج والمؤثرات الرقمية ، حيث اتاحت التكنولوجيا الرقمية حرية أكثر في عملية التحكم والسيطرة مقارنة بالوسائل التقليدية بالنسبة للعاملين العمل الإعلامي مثل استخدام الفيديو الذي أصبح ينافس البث التلفزيوني المباشر لما لديه من حرية أكثر في تسليط الضوء على أي شيء يريده من خلال وجود التكنولوجيا الرقمية أصبحت التي أوجدت بالاستقلالية في عملية الإنتاج الإعلامي للقنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية. (الهاشمي ، 2006 : 125)

وقد استطاعت المؤسسات الإعلامية الحديثة ان تتنافس الوسائل التقليدية وتواكب كل ما هو تقني وجديد مثل اضاءة الديكور والمؤثرات والاضاءة الموزعة والكاميرات الرقمية وجودة الصورة، وايضا عملية التركيب من خلال استخدام الحاسوب. وهذا يتيح للمؤسسة الإعلامية بإبراز صورتها ونجاحها والتخفيف من العملية التقليدية التي كانت مسيطرة عليها، وهنا أصبح هناك حرية في التعبير من ناحية الافكار وكذلك التقنية الرقمية والوصول إلى كل العالم ونشر الصورة الإعلامية بأكثر حرية وأكثر انتشاراً. وقد برز الانتاج الإعلامي بجودة المعلومات التي تقدم للجمهور وبهذا تكون العملية الإعلامية هي الوسيلة التي يتم من خلالها عملية الإتصال بالجمهور فهي وسيلة لها قيمه، وهذا يرجع الى قدرتها وامكانياتها في نقل الاخبار وتنميه الاتجاهات ونقل المعلومات والافكار للجمهور التي تستهدفه متمثلة بالإذاعة والتلفزيون والصحافة غيرها وأصبحت نجاحها في عصر الرقمنة انا مرتبط بحجم استخدامها في التكنولوجيا الرقمية ومواكبه التطور التكنولوجي الحال. (موقع الكتروني رقم -)

❖ التقنيات الرقمية المستخدمة في العمل التلفزيوني

نتعرف على بعض التقنيات المستخدمة في العمل التلفزيوني :

1- تكنولوجيا التشغيل والإنتاج:

تمنح تلك التكنولوجيا في التلفزيون جميع الوسائط التقنية والتجهيزات التي تستخدم في عمليات الإنتاج داخل الاستديو التلفزيوني وكذلك في لقطات التصوير وفي المعدات التي تستخدمها الصحفيون والمنتجون والمصورون والمحررون والقائمون على عمليات الإنتاج وكذلك فنيو الصوت والأستوديو والذين يعتبرون هم المسؤولون عن خروج كافة انواع البرامج الى الجمهور الذي يتابع تلفزيون وتتضمن هذه التكنولوجيا الرقمية ما يلي: (الهاشمي ، 2006 : 113)

➤ **الكاميرا الفيديوية الرقمية:** وهي عبارة عن حساس ضوئي يكون شديد الحساسية ويحول الضوء إلى الإشارة الإلكترونية وتكون كاميرا التلفزيون ذات جوده عالية ويوجد جهاز على شكل منشور داخل انبوبة

العدسات ويفصل الضوء الذي يكون قادم الى الألوان الرئيسية إلى أزرق وأحمر وأخضر وكل لون يكون مختلف ويعطي لون رائعاً عن في إعادته الإنتاج وجوده الصورة والكاميرات. وتوجد في شبكه معقدة في قلبها تتكون من عناصر متناهيه في الصغر للصورة. وتقدم الإشارة الإلكترونية تجمع الصورة وتسمى (بكسل) وتكون مختلفة من حيث الإمكانية العالية والجودة، وليس كل ما يذكر صحيحاً ان الكثير من (البكسل) يعطي صور افضل وذات جودة عالية. (الخزامي ، 2007 : 31)

➤ **برنامج after effect** : ويكون مختصة بصناعه الفيديوهات الرقمية وكذلك المؤثرات البصرية التي تستخدم في الافلام، ويقوم هذا البرنامج بالتصحيح والتدقيق بالنسبة للفيديوهات، وهو أحد أشهر برامج التحريك الثنائي والثلاثي الابعاد ويعد هذا البرنامج هو الأقوى في كل العالم.

➤ **التسجيل الرقمي الصوتي**: تتضمن هذه العملية تسجيل الصوت رقمياً عن طريق عينات صوتيه او في شفرات ثنائية ويكون الصوت مرمزاً والموجات الصوت الطبيعية تنتج صوت مقدم البرامج التلفزيوني على سبيل المثال عندما تلتقط بواسطة الميكروفون . (ياسين ، 2013 : 11)

➤ **الاستديو التخليبي**: يكون هذا النوع من الاستديوهات من التقنيات الجديدة فهو متولد من الموجات الرقمية ويقوم على تكنولوجيا تتمتع بالحيوية والأثارة. وتقوم فكره هذا الاستديو على استخدام الحاسوب ويقوم برسم الديكور وتنسيق الألوان ووضع الخلفيات، ويكون مقدم برنامج وضيوفه كالمألوف، وعن طريق الأجهزة والمعدات يتم دمج صوره مقدم البرنامج مع ضيوفه وكذلك الديكورات والخلفيات التي تكون عباره عن صور قد تم تصميمها من خلال جهاز الحاسوب.(عمر ، 2012 : 116)

➤ **تقنيه الوسائط المتعدده**: وتكون هذه التطورات التقنية مهمه حيث أصبحت هي عنواناً للأعلام المستقبلي وتتيح هذه التقنية امكانيه توفير كميات كبيره من البيانات والمعلومات تحت تصرف المستخدم والتي توفر للإعلاميين في التلفاز الرقمي بتقديم خدمات للمشاهدين وتكون هذه الخدمات جديده، وأصبح جهاز الاستقبال يعبر عن حاسوب وتلفزيون في نفس الوقت.

ومن خلال هذه التقنية يمكن تخزين المعلومات وكذلك استعادتها او استخدامها في اي وقت ويمكن جهاز الاستقبال التلفزيوني ان يوفر خدمه ذات اتجاهين حيث يوفر خط يرجع لانزال معلومات إضافيه على التلفاز وهذه المعلومات تكون لها علاقة ببرامج الخدمات التفضيلية التي يقدمها التلفزيون للمشاهدين.(مصطفى ، 2007 : 110)

➤ **نظام التبادل او نظام الخدمات عبر الساتل**: ويستخدم هذا النظام لتبادل مضمون الخدمات المتعدده الوسائط ويوفر للهيئات التي تتدرج تحته امكانيه انشاء شبكات خاصه وتؤمن هذه الشبكات داخل البلد أو على النطاق العربي لغرض تبادل مضمون الخدمات ذات الوسائط المتعدده من تلفزيون واذاعه ضمن الشبكة الرئيسية .

2- تكنولوجيا الإرسال والاستقبال في البث الرقمي التلفزيوني:

الأقمار الصناعية المتخصصة للاتصالات تندرج تحت عنوان تكنولوجيا الإرسال حيث يستخدم في البث التلفزيوني الفضائي المباشر حيث يقدم الإرسال المباشر بعداً تقنياً مركزياً للتلفزيون في جذب المشاهدين لما تقدمه من مضامين وأخبار وأحداث فور وقوعها على المستوى العالمي، حيث أنه استغلال الفضاء في عملية الاتصال يساهم في وضع حد نسبي لاحتكار العديد من الدول للبث التلفزيوني الفضائي وكذلك بالنسبة لجمهور المشاهدين في ممارسه الحرية الكاملة في مشاهدته ما يدور في العالم والإحاطة بكل ما يحدث من وقائع وأحداث . (العلوان ، 2009: 52 - 103)

العملية نفسها بالنسبة لنظام الاستقبال في البث الفضائي عبر الأقمار الصناعية فقد تأثر كذلك إيجابياً بدخول التقنيات الرقمية الجديدة التي زادت من إمكانيات الاستقبال وتطويرها، وهذه العملية بالنسبة نجد أن بعد أن تم تطوير تلفزيون المجسم وتلفزيون الشاشة الضخمة وكذلك تلفزيون الشاشة المستقيمة والتلفزيون المصغر والتلفزيون الرقمي وما إلى ذلك، وهناك محاولات حثيثة لإنتاج التلفزيون الاصطناعي الذي سيكون ذو ثلاث أبعاد وهو مجهز بتفاصيل جديدة وقد ظهر الجيل الأول من محتويات هذا الجهاز على جهاز إرسال تابع للأقمار الصناعية في داخله. وهناك اقتراحات أخرى في عملية إنشاء تلفزيون لاسلكي الذي يقدم مشاهدته انظمه السلكية واللياف محوريه وضوئية واقمار صناعيه في توصيل خدمات تلفزيونيه الى الجمهور، كما من الممكن الاستفادة من أجهزه الكمبيوتر في استقبال البث الفضائي التلفزيون الرقمي. (الشيخ ، 2014 : 58)

3- مقياس البث الرقمي العالمي:

وهي أجهزة منتشرة عالمياً في نظام البث الرقمي، وتقوم تلك الأجهزة بالتحويل الرقمي لأمر فنية تخص التشويش التي ترافق الإشارة التماثلية وكيفية نقلها بسرعة، وقد تم وضع لها مجموعة معايير فنية عن طريق الشركة الأوروبية للبث الرقمي المباشر، وهذه المعايير هي مكملة لنظام الصورة الرقمية. (الهاشمي ، 2006 : 142)

❖ التقنيات الرقمية الحديثة المستخدمة في المؤسسة الإعلامية.

وهي كما يلي : (Kanne, J, 2011,197)

1- تقنيات القمر الصناعي:

وهي تقنية تقوم بنقل البيانات والمعلومات ومن ثم اعادتها بجودة عالية عن طريق موجات كهرومغناطيسية، وبعد ذلك إعادة بثها إلى أكبر عدد ممكن من دول العالم.

2- تقنيات الهاتف النقال:

يقوم الصحفي والمصور في نقل الحدث بشكل مباشر من خلال الهاتف المحمول والكاميرا الرقمية إلى مقر مؤسسته الإعلامية التي يعمل بها بسرعة وفورية وسهولة في عملية النقل، إلا أن هناك اختلاف بين هذه التقنية وبين تقنية الأقمار الصناعية لأنها تقوم بنقل الصورة إلى مسافات بعيدة ولكن يشوبها شيء من عدم الوضوح في الدقة والجودة عكس الهاتف النقال.

3- هواتف الأقمار الصناعية:

وهي عبارة عن تقنية حديثة تقوم بنقل الصورة الملتقطة لحدث معين من خلال موجات كهرومغناطيسية من خلال استخدام جهاز المودم.

❖ المواقع الإلكترونية:

تتيح المواقع الإلكترونية وسائل غير مسبقة للمعرفة والحصول على المعلومات بكميات هائلة، ومن مصادر متنوعة ومتعددة، فضلاً عن تخصيص مضمونها بما يتوافق مع إختيارات وإحتياجات المستخدمين، دون فرض أنواع معينة من المضمون عليهم، إلا أن هذا الحق يواجه عدة تحديات منها كثافة الكم المعلوماتي والمعرفي بصورة قد تربك المستخدمين.

إذ تقدم معظم المواقع الإخبارية على الإنترنت خدماتها باللغتين العربية والإنكليزية وفي بعض الأحيان، بالفرنسية بما يُتيح نقل الخبر لقارئ الإنكليزية والعربية في الوقت نفسه وهي ميزة لا يمكن أن تتوفر في الصحافة المطبوعة أو حتى في الفضائيات إلا في حدود ضيقة. (بخيت، 2004 : 71) وتشمل المواقع الإخبارية:

- 1- مواقع الصحف الإلكترونية.
- 2- مواقع الويب الأخرى التي تقدم خدمات إخبارية ضمن خدماتها الأخرى، وبخاصة مواقع الشركات العملاقة مثل نيتسكب وميكروسوفت وياهو.
- 3- مواقع الإذاعات والتلفزيونات التي توفر خدمات إخبارية مسموعة ومرئية على مدار الساعة فضلاً عن خدماتها الأخرى، ومن أبرزها موقع هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وموقع الشبكة الإخبارية الأمريكية (CNN) فضلاً عن مواقع الشبكات الإذاعية والتلفزيونية العملاقة مثل (ABC) و (NBC). (نصر ، عبد الرحمن ، 2004 : 317)

إن انتشار النسق المعرفي المرتكز إلى المعلومات والمعرفة وانتشار الأدوات الرقمية، وبسط الإنترنت لمساحة نفوذها على قطاعات واسعة من حياة الإنسان المعاصر، كل ذلك حمل معه تأثيرات حاسمة على

منظومة الإعلام العربي، بمختلف أشكالها، وبالأخص المواقع الإعلامية المنتشرة على صفحات الويب في بيئة الإنترنت العملاقة. (الزرو ، 2008 : 132)

وهناك قضايا يجب الاهتمام بها عند إنشاء أو تصميم الموقع الإلكتروني الإعلامي على وجه

التحديد منها:

- 1- طبيعة الجمهور الذي يتوجه إليه الموقع، والمضامين التي تلبى احتياجات هذا الجمهور.
- 2- ضرورة التعامل مع مفهوم المنافسة في الإنترنت بشكل يتناسب وطبيعتها الاتصالية.
- 3- هناك أيضاً إشكالية محلية والعالمية التي تطرح تساؤلات مهمة منها إلى أي مدى تستطيع عرض معطيات محلية عن طريق موقع يصل إلى جمهور واسع جداً أو غير محدد، وماهي طبيعة هذه المعطيات؟ وكيفية الموازنة بين الإهتمام بإبراز الهوية المحلية وتفاذي الإنطلاق الضيق الأفق. (شريم ،
- 4- لعل أبرز القضايا الأخرى، المردودية الإقتصادية للموقع، وكيف تتعامل مع الإعلانات التي يمكن عرضها في الموقع.
- 5- ولا ننسى أن وسائل الإعلام تظل مرتبطة بشكل وثيق بالنسيج السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي. (أشرف ، 1999 : 179 - 181)

المبحث الرابع

نتائج البحث الميدانية.

❖ الوصف الإحصائي لعينة البحث وفق العوامل الديموغرافية.

1- توزيع افراد العينة حسب النوع الاجتماعي.

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث حسب النوع الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الجنس
81%	29	ذكر
19%	7	انثى
%100	36	المجموع

يتضح من الجدول رقم (1) ان نسبة (81%) هم من الذكور، وان (19%) كانوا من الاناث، ويتبين من الشكل أعلاه ان الفئة السائدة في عينة البحث هم من الذكور.

2- توزيع افراد العينة حسب المؤهل العلمي.

جدول رقم (2) توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	3	8%
دبلوم	2	6%
بكالوريوس	28	78%
دراسات عليا	3	8%
المجموع	36	100%

يتضح من الجدول رقم (2) ان غالبية افراد عينة البحث من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة مئوية بلغت (78%)، وان ما نسبته (8%) و(6%) هم من حملة شهادة الثانوي والدبلوم، ونسبة (8%) من حملة الشهادات العليا، ويتبين من الشكل أعلاه ان الفئة السائدة يحملون مؤهلاً علمياً (بكالوريوس) بنسبة كبيرة وفارق كبير جداً.

3- توزيع افراد العينة حسب سنوات الخبرة.

جدول رقم (3) توزيع عينة البحث حسب سنوات العمل

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 5 سنوات	8	22%
من 6 الى اقل من 10 سنة	22	61%
11 سنة فاكثر	6	17%
المجموع	36	100%

يتضح من الجدول رقم (3) ان نسبته (61%) من عينة البحث سنوات خبرتهم اقل من 6- الى 10 سنوات، واقل من 5 سنوات بنسبة (8%)، بينما بلغت نية الذين تتراوح خبرتهم 11 سنة فاكثر بنسبة (17%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة الى عوامل تتعلق بالكفاءات ذات المتوسط العمري في الخبرات الاعلامية ومجال العمل الاعلامي في وسائل الاعلام.

❖ تحليل ومناقشة محاور فقرات الاستبانة.

ما مدى تأثير تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية المستخدمة في مواقع القنوات التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية على المتابعين لها من وجهة نظر العاملين؟

1- المحور الاول: ما مدى انعكاس استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات

التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية على تطوير العمل الاعلامي من وجهة نظر العاملين؟

جدول رقم (5) يوضح مدى انعكاس استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية على تطوير العمل الاعلامي من وجهة نظر العاملين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
10	1.92	2.85	تغطي كافة النشاطات التي يهتم بها المتابعون من نشاطات (سياسية، ثقافية، اجتماعية، اقتصادية).	3	1.83	3.56	تعمل على زيادة عدد المتابعين لها
4	1.10	3.56	مؤثراتها المتعددة تعمل على جذب المتابعين لها	9	1.23	2.91	تسهم في تحسين جودة الاخبار
6	1.75	3.15	تسهل التغذية الراجعة في تطوير عملها من خلال تفاعل متابعيها معها بشكل مباشر	2	1.77	3.81	تؤدي الى تفاعل متابعيها بصورة مباشرة
7	1.16	3.06	تساهم في تطوير العمل البرامجي والاخباري لمتابعيها	1	1.71	3.92	تسهيل العمل بشكل دقيق وحديث
8	1.90	2.95	توفير العديد من الخيارات من البرامج والاخبار والمعلومات.	5	1.12	3.25	القدرة في الحصول على صورة ذات جودة عالية وفي أي مكان.
			3.33	المتوسط الحسابي العام			مجموع الفقرات
			1.54	الانحراف المعياري العام			

اظهرت نتائج المحور الاول بارتفاع فقرة (تسهيل العمل بشكل دقيق وحديث) بالدرجة الاولى من مجموع الفقرات الاخرى لهذا المحور بمتوسط حسابي بلغت نسبته (3.92)، ثم تلتها فقرة (تؤدي الى تفاعل متابعيها بصورة مباشرة) بالترتيب الثاني بنسبة بلغت (3.81)، ثم في المرتبة الثالثة (تعمل على زيادة عدد المتابعين لها) بمتوسط بلغ (3.56)، بالإضافة الى الفقرات الأخرى ذات النسب المتوسطة، وحسب النتائج يمكن ان نفسر هذه النسب الى ان التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في مواقع القنوات الفضائية الالكترونية لها دور في تسهيل العمل الإعلامي المؤسساتي بشكل حديث ومتطور فضلاً عن التقنية والتحديث المستمر لها، مع قدرتها على خلق بؤرة تفاعلية مع متابعيها وزيادتهم بشكل مستمر.

2- المحور الثاني: ما الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية

في مواقع القنوات التلفزيونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟

جدول رقم (6) يوضح الكيفية الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
8	1.64	2.89	تنوع في العملية البرمجية والاخبارية.	5	1.47	3.48	تفاعل أكثر من قبل المتابعين للفضائية
1	1.42	4.84	كفاءة في نوعية الانتاج البرمجي.	4	1.45	3.77	زيادة عدد المتابعين للفضائية

7	1.46	3.26	مواكبة الثورة الرقمية الحديثة	3	1.33	3.98	عوائد ربحية ومالية جيدة
2	1.38	4.02	تطوير سياسات تحريرية جديدة	6	1.37	3.44	منافسة الفضائيات الأخرى
3.72				المتوسط الحسابي العام		مجموع الفقرات	
1.52				الانحراف المعياري العام			

اظهرت نتائج المحور الثاني بارتفاع فقرة (كفاءة في نوعية الانتاج البرمجي) بالدرجة الأولى من مجموع الفقرات الأخرى لهذا المحور بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.84)، ثم تلتها فقرة (تطوير سياسات تحريرية جديدة) بالترتيب الثاني بنسبة بلغت (4.02)، ثم في المرتبة الثالثة (عوائد ربحية ومالية جيدة) بمتوسط بلغ (3.98)، فضلاً عن الفقرات الأخرى ذات النسب المتوسطة، وطبقاً للنتائج يمكن تفسير هذه النسب ان تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع الفضائيات الالكترونية لها تأثير كبير على طبيعة عمل الفضائية وان اتجاه الفضائية في طبيعة الاستخدام لتلك التكنولوجيا الرقمية الحديثة يعمل على إعادة هيكلة كاملة للفضائية في كافة نتائجها البرمجية والتحريرية بالإضافة الى عوائد ربحية جيدة مع زيادة في عدد متابعيها وتفاعل اكثر من قبلهم.

3- المحور الثالث: ما المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات

التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟

جدول رقم (7) يوضح المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الالكترونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين.

الرقم	الانحراف المعياري	النسبة الحسابية	الفقرة	الرقم	الانحراف المعياري	النسبة الحسابية	الفقرة
3	1.41	4.47	ضعف التنسيق بين فريق عمل الفضائية	4	1.41	4.41	عدم توفر كفاءات مهنية
6	1.53	3.85	صعوبة مواكبة التطورات	1	1.40	4.55	ضعف الإمكانيات المالية
2	1.41	4.53	عدم وجود فرص تدريب وتأهيل	5	1.39	4.22	ضعف الامكانيات التقنية
4.33				المتوسط الحسابي العام		مجموع الفقرات	
1.42				الانحراف المعياري العام			

اظهرت نتائج المحور الثالث بارتفاع فقرة (ضعف الإمكانيات المالية) بالدرجة الأولى من مجموع الفقرات الأخرى لهذا المحور بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.55)، ثم تلتها فقرة (عدم وجود فرص تدريب وتأهيل) بالترتيب الثاني بنسبة بلغت (4.53)، ثم في المرتبة الثالثة (ضعف التنسيق بين فريق عمل الفضائية) بمتوسط بلغ (4.47)، فضلاً عن الفقرات الأخرى ذات النسب المتوسطة، ويمكن تفسير هذه النتائج الى ان الفضائيات تنقصها الإمكانيات المالية لتطوير عملها على مواقعها الالكترونية ومواكبة تطورات

تكنولوجيا الاتصال الرقمي الجديد الذي اصبح ينتشر كالنار في الهشيم واصبح ضرورة لا مناص منها، مع ضعف فرص الدورات التدريبية لتدريب العاملين في الفضائيات على التكنولوجيا الرقمية الجديدة، مع ضعف التنسيق بين فريق عمل الفضائية.

4- المحور الرابع: ما الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين؟

جدول رقم (7) يوضح الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية العراقية والعربية من وجهة نظر العاملين.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
4	1.20	3.73	الاستعانة بخبراء في مجال الخدمة الرقمية	1	1.28	4.13	توفير معدات وأجهزة حديثة بشكل دائم
5	1.06	3.69	تدريب وتأهيل مستمر	6	1.50	3.58	استشارة فرق الفضائيات الأخرى التي تستخدم تكنولوجيا الاتصال لرقمي
8	1.14	3.24	زيادة الحوافز المالية للمعنيين من خلال ورش ودورات تأهيلية	2	1.42	3.85	إدخال محتويات برمجية إلكترونية ذات جودة عالية
10	1.27	3.20	زيادة تنسيق بين الأقسام	7	1.20	3.44	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الانتاج البرمجي
9	1.27	3.22	تحديث موقع الفضائية الإلكتروني بشكل مستمر	3	1.22	3.81	محاولة زيادة الدعم المالي لموقع الفضائية الإلكتروني
			3.58	المتوسط الحسابي العام			مجموع الفقرات
			1.25	الانحراف المعياري العام			

اظهرت نتائج المحور الرابع بارتفاع فقرة (توفير معدات وأجهزة حديثة بشكل دائم) بالدرجة الأولى من مجموع الفقرات الأخرى لهذا المحور بمتوسط حسابي بلغت نسبته (4.13)، ثم تلتها فقرة (إدخال محتويات برمجية إلكترونية ذات جودة عالية) بالترتيب الثاني بنسبة بلغت (3.85)، ثم في المرتبة الثالثة (محاولة زيادة الدعم المالي لموقع الفضائية الإلكتروني) بمتوسط بلغ (3.81)، فضلاً عن الفقرات الأخرى ذات النسب المتوسطة، ونعزو هذه النسب المرتفعة إلى ضرورة اهتمام الفضائيات والمؤسسات الإعلامية بمواقعها الإلكترونية وتجهيزها بأجهزة حديثة ومتطورة من أجهزة الاتصال الرقمي التكنولوجي الحديث لتواكب التطورات الحاصلة في الوقت الحاضر، مع ضرورة توفير دعم مالي أكثر للفضائية حتى يتسنى لها منافسة المواقع الإلكترونية للوسائل الإعلامية الأخرى وان تحظى بأهمية متميزة ومرموقة للمتابعين لها.

❖ خلاصة واستنتاجات البحث.

- 1- اوضحت النتائج ان مدى انعكاس استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، يسهل العمل الإعلامي بشكل دقيق، وتؤدي الى تفاعل متابعيها بصورة مباشرة وتعمل على زيادة اعدادهم.
- 2- اظهرت النتائج الآثار والانعكاسات المتحققة من استخدام تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، تعمل في زيادة كفاءة نوعية الإنتاج البرامجي وتطور كذلك سياسات تحريرية جديدة وتكسب عوائد ربحية ومالية جيدة.
- 3- بينت النتائج ان المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية، تكمن في ضعف الإمكانيات المالية، مع عدم وجود فرص تدريب وتأهيل، مع قلة التنسيق بين فريق عمل الفضائية.
- 4- كشفت نتائج التحليل لعينة البحث ان الحلول والمعالجات المقترحة للنهوض بمستوى تطوير تطبيقات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في مواقع القنوات التلفزيونية الإلكترونية العراقية والعربية تكمن في توفير معدات وأجهزة حديثة بشكل دائم، وإدخال محتويات برمجية الكترونية ذات جودة عالية مع محاولة زيادة الدعم المالي لموقع الفضائية الإلكتروني.

❖ مقترحات وتوصيات البحث:

- 1- التوجيه إلى ضرورة الإهتمام في استخدام الوسائل التقنية كافة الرقمية في المؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية العراقية والعربية ومواقعها الإلكترونية بما يتلاءم والتطورات التكنولوجية الحديثة الخاصة بتكنولوجيا الاتصال الرقمي.
- 2- صياغة الية منظمة تدرج تحتها مجموعة حلول للمشاكل التي تواجه مواقع القنوات الفضائية والمؤسسات الإعلامية العراقية والعربية والإلكترونية من خلال استقطاب ذوي الكفاءة والخبرة فيما يخص التطبيقات الرقمية الحديثة.
- 3- العمل على تحفيز العاملين في المواقع الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية والقنوات الفضائية العراقية والعربية في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في عملية البث والاستقبال للسعي الى توظيفها في مجالات العمل الإعلامي كافة.
- 3- العمل على تكثيف الدورات والورش التدريبية في المجال الرقمي للمختصين والعاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية والعربية ومواقعها الإلكترونية من اجل مواكبة التطورات التكنولوجية الرقمية في ميادين العمل الإعلامي والبث الرقمي.
- 4- محاولة رصد ميزانية أكبر من اجل شراء أجهزة ومعدات رقمية حديثة للمؤسسات الإعلامية العراقية والعربية ومواقعها الإلكترونية لتواكب كل ما هو حديث في مجال تكنولوجيا الإتصال الرقمي.

5- محاولة التنسيق مع المؤسسات والشركات الأخرى التي تمتلك خبرة في مجال التكنولوجيا الحديثة والاتصال الرقمي والاستفادة من تلك الخبرات في المجال العملي والاعلامي.

6- انشاء مركز مؤسساتي متطور يختص بكل ما يتعلق بالتطورات والانعكاسات التكنولوجية والمنتوج الاعلامي للمؤسسات الإعلامية العراقية والعربية.

قائمة المصادر والمراجع

- 1 . أبو أصبع، صالح خليل (2006).الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، ط5، عمان ، دار المجدلاوي، عمان .
- 2 . ادمون، صعب(2009). *ثوره المعرفة والتربية على الاعلام*، ملتقى عمان الثقافي الثالث عشر .
- 3 . اشرف صالح(1999). *الطريق السريع للمعلومات ووسائل الإتصال والإنتاج في الوطن العربي*، مجموعة دراسات صادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.
- 4 . الحسن، نديم ربحي محمد (2008). *اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية – رسالة ماجستير في الإعلام – كلية العلوم الإنسانية- جامعة الشرق الاوسط-الأردن.*
- 5 . الحوزاني،أكرم محمود (2006). *استخدام تكنولوجيا الاتصال المتطورة. مجلة دراسات إستراتيجية*، العدد 19، دمشق.
- 6 . الخزامي، عبد الحكيم (2007). *التلفزيون ، دار الفجر للنشر ، القاهرة.*
- 7 ، الدليمي، عبد الرزاق(2011). *الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان.*
- 8 . الدناني، عبد الملك ردمان (2001). *الوظيفة الاعلامية للأنترنت ، دار الراتب الجامعية ، بيروت.*
- 9 . الزرو، حسن مظفر (2008) . *حروب المعلومات الإعلامية أنموذج التعامل مع مفردات ساخنة، منشور في ثورة الصورة المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، سلسلة كتب المستقبل العربي (57) ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.*
- 10 . السيد يخيت (2004). *الإنترنت وسيلة إتصال جديدة ، العين: دار الكتاب الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، دبي .*
- 11 . الشيخ، محمد احمد(2014). *تحديات استخدامات التقنيات الرقمية في الانتاج التلفزيوني، ع6 ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.*

- 12 . العزاوي، لقاء مكي(2006). "صحافة الانترنت في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام"، بحث منشور في الكتاب الخاص بـ (وقائع مؤتمر صحافة الانترنت في العالم العربي الواقع والتحديات)، تنظيم كلية الاتصال/ جامعة الشارقة.
- 13 . العلوان، عصام (2009). التلفزيون في العصر الرقمي، العدد52.
- 14 . المحارب، سعد (2011). الاعلام الجديد، دار جداول للنشر والتوزيع.
- 15 . النجار، سعيد(2003). تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة.
- 16 . حسن مظفر الزرو (2008). حروب المعلومات الإعلامية أنموذج التعامل مع مفردات ساخنة، منشور في ثورة الصورة المشهد الإعلامي وفضاء الواقع، سلسلة كتب المستقبل العربي (57)، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية).
- 17 . حسين، فاروق(1997) . الانترنت الشبكة الدولية للمعلومات ، دار الراتب الجامعية، بيروت.
- 18 . حميد، مصطفى كاظم (2007) . التقنيات الإذاعية والتلفزيونية وأهميتها في التعليم ، دار الوفاء، الإسكندرية .
- 19 . دليلو، فضيل(2003) . الاتصال مفاهيمه نظرياته وسائله ، دار الفجر، القاهرة .
- 20 . دليلو، فضيل(2010). التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان.
- 21 . رشتي، جيهان(1978) الأسس العلمية لنظريات الإعلام، ط2، جامعة القاهرة، القاهرة .
- 22 . شاهين، هبة (2007). التلفزيون الفضائي العربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- 23 . شرف، عبد العزيز(1998). الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء للطباعة، القاهرة .
- 24 . شفيق، حسنين محمد (2010). " الاعلام الجديد الاعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية " دار فكر وفن ، بغداد.
- 25 . شفيق، حسنين محمد (2004) .الأسس العلمي لتصميم المجلات، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 26 . شيخاني، سميرة ، الاعلام الجديد في عصر المعلومات، مج26 ، مجلة جامعة دمشق،.
- 27 . صادق، عباس مصطفى(2008). الاعلام الجديد المفاهيم رساله تطبيقات ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 28 . صادق، عباس مصطفى(2005) . الصحافة والكومبيوتر، الدار العربية للعلوم، بيروت.
- 29 . صالح ، اشرف (1999). الطريق السريع للمعلومات ووسائل الاتصال والإنتاج في الوطن العربي، مجموعة دراسات صادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

- 30 . طارش، عبد الحكيم(2002). استخدامات الانترنت في وسائل الإعلام العراقية ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة بغداد.
- 31 . عبد الحميد، محمد(2000) . البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة.
- 32 . عليان، ربحي مصطفى (1999). وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتعليم، دار القضاة للنشر والتوزيع، عمان.
- 33 . عمر ، ايداد (2012). الاعلام الإذاعي والتلفزيوني ، دار البلدية. عمان. الأردن.
- 34 . محمد، حسن و غنيم، مها احمد (1999). شبكة الانترنت العالمية واستخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات، وقائع المؤتمر العربي الثامن لمعلومات في القاهرة ، مصر .
- 35 . محمد، علي (1999). التكنولوجيا الحديثة للاتصال الدولي للانترنت، الرياض.
- 36 . مكاي، حسن عماد وعلم الدين ، محمود سليمان (2000) . تكنولوجيا المعلومات والاتصال ، مركز جامعة القاهرة .
- 37 . محمد نصر ، حسني - عبد الرحمن ، سناء (2004). التحرير الصحفي في عصر المعلومات الخبر الصحفي ، دار الكتاب الجامعي، العين .
- 38 . محمد احمد الشيخ (2014). تحديات استخدامات التقنيات الرقمية في الانتاج التلفزيوني ، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز. العدد السادس. ٢٠١٤. ص ٥٨ ، لمملكة العربية السعودية .
- 39 . ياسين ، عبدالله ابراهيم (2013). التأثيرات التلفزيونية والسينمائية، دار البداية. عمان ، الأردن .
- 40 . ياسين، سعد، الإدارة الإلكترونية، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- 42 . Kanne, J, (2011), **The Digital Media Revolution**, *American Journal of* , 197 (1): 6-27 .
- (الموقع الإلكتروني -1) [Http://www.nuas.edu.sa.ar.collages and genter/pdf. 9/4/2016](http://www.nuas.edu.sa.ar.collages and genter/pdf. 9/4/2016)



تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي: (كلية المجتمع) جامعة
طبية فرع العلا نموذجاً

إعداد

الباحثان

الدكتور/ يوسف مفلح سليم جراح

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

جامعة طبية - المملكة العربية السعودية

dr.yousefjarrah.sa@gmail.com

الدكتورة: صفاء عباس عبد العزيز إبراهيم

أستاذ الإعلام المشارك

جامعة السودان المفتوحة

safa.abass2015@gmail.com

المستخلص

تُعتبر شبكات التّواصل الاجتماعي من أهمّ تطبيقات الويب التي وفّرت أرضاً خصبة للإعلام التربوي وتكنولوجيا التعليم لما تُقدّمه من دعم التّواصل الاجتماعي والتّفاعل التعليمي، وأنّ التعلّم لم يأت من تصميم المحتوى التّعليمي فحسب، ولكن من كيفية تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بين المُتعلّم والمُعَلِّم والإدارة على حدّ سواء. عنيت هذه الدراسة بتفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي: (كلية المجتمع) جامعة طيبة فرع العلا نموذجاً. ومن أجل الوقوف على كيفية تفعيل مواقع التّواصل الاجتماعي في التّعليم والتعلّم، وما يُمكن لها أن تُقدّمه من خدمات لأطراف العمليّة التعليمية، إشمطت الدراسة على وسائل التواصل الاجتماعي الآتية: الإيميل، الواتساب، التويتتر، التلقرام، الفيس بوك، الاستقرام، يوتيوب، إنساب شات، الايمو، والكيك وأخرى ومدى تفعيلها من قِبَل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين. توصل الباحثان لمجموعة من النتائج ومن أهمها: أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفعيلاً في الوسط الجامعي هي الواتساب، الايميل والايمو بالترتيب، تليها مجموعة التويتتر واليوتيوب والتلقرام، وأقل الوسائل تفعيلاً هي الفيس بوك والانسقرام، الاسناب شات والاستقرام. وكذلك توصل الباحثان إلى أن الطلاب الذكور يفعلون كل وسائل التواصل الاجتماعي مع الطلاب الذكور بنسب متفاوتة، وأن الطالبات في تواصلهن مع الطالبات يفعلن كل الوسائل التي إشمطت عليها أداة الدراسة، وأن أقل الفئات تنوعاً في استخدام الوسائل هم الإداريون، واتضح أن هناك فرقاً في تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات عينة المجتمع، وهو كلما تقدم عمر الإداري المستخدم، كلما قل استخدام الوسائل وانحصرت في الإثنين أو ثلاثة، وأيد هذا الزعم نتائج تحليل تفعيل الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي مقارنة مع تفعيل الطلاب والطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي الذي غطى كل أنواع وسائل التواصل الاجتماعي التي اشملت عليها أداة الدراسة. ويرى الباحثان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم بشكل فعال في دعم العمليّة التّعليمية في كلية المجتمع، وكذلك حت أعضاء هيئة التدريس في الكلية على تنويع وسائل التواصل الاجتماعي التي تمكنهم من المواكبة وإمكانية مخاطبة جيل اليوم بما يناسبه وبما هو منتشر في وسطه. وختمت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي، كلية المجتمع جامعة طيبة فرع العلا.

ABSTRACT

Social networking is considered one of the most important web applications that provided a fertile ground for educational media and educational technology because of its support for social communication and educational interaction. Hence, learning could not be obtained only from the design of educational content, but from how to activate social media between the learners, the teachers, and administrators alike. This study concerned with activating educational communication methods in the university community: Community College - Taibah University, Al-Ula branch as a model. In order to find out how to activate social networking sites in teaching and learning, and what services they can provide to the parties to the educational process, the study has included the following social media: e-mail, What Sapp, Twitter, Telegram, Facebook, Instagram, YouTube, Snap chat, Emo, keek and others and how they are activated by administrators, teachers, and students. The researchers have come to a set of results, the most important of which are: the most activated educational means of communication in the university community are What Sapp, email and emo, respectively, followed by the Twitter, Tube, and Telegram group, and the least activated methods are Facebook, Instagram, snap chat, and Instagram. The researchers also have found that male students activate all educational means of communication with male students in varying proportions, and that female students in their communication with female students activate all the means, as well, in this study, and that the least diverse groups in the use of the means are administrators, and it turns out that there is a difference in activating social media between categories of the community sample, which is the more the user ages, the less use of the means that is limited to two or three means, and this claim has been supported by the results of the analysis of the activation of administrators and faculty staff for social media, compared with the activation of male and female students to social media that covered all types of social media being studied. The researchers believe that the use of social communication networks contributes effectively to support the educational process, as well as urging faculty members to diversify social media that enable them to keep pace with the possibility of addressing today's generation with what suits them and what is widespread among this generation. Finally, the study is concluded with some recommendations.

Key words: social media, social media activation, Taibah University Community College, Al-Ula branch.

مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية طفرة كبيرة في ظهور الثورة التكنولوجية (Technological revolution) المرتبطة بالتعليم، ولقد تأثرت كل المجالات العلمية والتطبيقية بهذه المستجدات تأثيرات بالغة، حيث أصبح الحديث عن أي تقدم أو تطور في ميدان ما لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيا المعلومات (الأنترنت) عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة، هذه الأخيرة التي تعتبر ردهة يتجول فيها المستخدم لإشباع مختلف حاجاته ورغباته، لما تتسم به من خصائص جمة والتي من أهمها التفاعلية، المرونة، التشاركية والشمولية، التي تعتبر دليلاً على الاستخدام الواسع للشبكات الاجتماعية في كل ميادين الحياة.

ويمثل قطاع التعليم الجامعي من بين هذه المجالات التي عرفت قدراً وافراً من التغيير والتأثر بهذه التطورات، خصوصاً بعد الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها إحدى أهم السبل والطرائق التي تعد فرصة على الجامعات إستغلالها لما توفره من بيئة إفتراضية مرنة يتواصل من خلالها أطراف العملية التعليمية، مع تقديم نماذج تعليمية قائمة على إستراتيجيات تسمح لهم بالحصول على المعلومات والمعارف و تبادل الأفكار، ناهيك عن إعداد جيل من المتعلمين يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيات والمساعدة على نشرها في المجتمع وتوفير بيئة تعليمية غنية وفتح مجال ديمقراطية التعليم التي يقوم عليها التعليم عن بعد، بما فيها التعلّم الذاتي مع مراعاة الفروق الفردية، تحقيقاً للتعلّم مدى الحياة.

وفي هذا الصدد يقول المدير التنفيذي في قسم الرقميات في جامعة كولومبيا (S. Knee Vah) في تقرير قناة "Euro news"، أن الشبكات الاجتماعية ستكون جزءاً من الروتين الدراسي، كما هي جزء من حياة الناس، ورغم أهميتها في التعليم إلا أنها غير واضحة المعالم في الوقت الراهن، وهي الرؤية التي نريد بلورتها وتفسير معالمها من أجل البحث عن أنسب الحلول التي تؤدي إلى توضيح السياسة التعليمية في التعليم العالي ومحاولة منّا لإيجاد استراتيجيات جديدة تتواءم والعصر الرقمي، كتمهيد نحو مستقبل واعد في التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. (أحمد حامد منصور: القاهرة).

إسهاماً في هذا المجال قام الباحثان بإجراء هذه الدراسة التي تتناول تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي واتخذت من كلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا نموذجاً.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تُعتبر شبكات التّواصل الاجتماعي من أهمّ تطبيقات الويب لما تُقدّمه من تدعيم في التّواصل الاجتماعي والتّفاعل، التّعارف، الصّداقة، المُراسلة، والمُحادثة بين الأفراد، أُصِفَ إلى ذلك إمكانية تعليق المُستخدم على المادّة المكتوبة والمرئية، وإضافة المُحتوى والتّعديل والتّغيير فيه مما يدل على أهمية هذه التّقنية، حيث سمحت بتكوين الجماعات، وتخطّي الحواجز والحدود، وساعدت على اكتساب الخبرات، وتنمية المسؤولية في الذات ولو استغلّ عضو هيئة التدريس هذا الجوّ الاجتماعي لهذه المواقع لجذب الطّالب إلى الفضاء التّعليمي عبر الشّبكة، بدلاً من انغماسه في الجوانب السّلبية فيها، فالواقع التّعليمي تبنّى وجهة النّظر القائلة: بأنّ التعلّم لم يأت من تصميم المُحتوى التّعليمي فقط، ولكن من كيفية استعمال هذا المُحتوى والشّكل والوضعية التّعليمية للمُتعلّم والمُعلّم على حدّ سواء. ومن أجل الوقوف على كيفية تفعيل مواقع التّواصل الاجتماعي في التّعليم والتعلّم، وما يُمكن لها أن تُقدّمه من خدمات لأطراف العمليّة التعليمية، و لضمان نتائج أفضل لدى أعضاء هيئة التدريس والطلّبة والإداريين (الموظفين) في الوسط الجامعي تصبو هذه الدراسة إلى معرفة: إلى أيّ مدى يُمكن تفعيل مواقع التّواصل الاجتماعي على الانترنت في دعم التعليم لدى الطلبة الجامعيين؟ و ما وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في الوسط الجامعي؟

أسئلة الدراسة

يرى الباحثان أنّ معالجة مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن السؤال الرئيس: ما مدى تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي لدى (أعضاء هيئة التدريس والطلّبة والإدارة) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا في الشطرين. وينبثق منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفعيلاً في الوسط الجامعي بين (أعضاء هيئة التدريس والطلّبة والإدارة)؟
2. ما أقل وسائل التواصل الاجتماعي تفعيلاً في الوسط الجامعي بين (أعضاء هيئة التدريس والطلّبة والإدارة)؟
3. ما الفروق بين فئات مجتمع الدراسة (أعضاء هيئة التدريس والطلّبة والإدارة) في تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي؟
4. إلى أيّ مدى يساهم استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في دعم العمليّة التّعليمية؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في الوسط الجامعي بجامعة طيبة فرع العلا في التعامل بين (أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإدارة).
2. دراسة مدى تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإدارة (الموظف) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا.
3. الوقوف على اسهامات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية وإدارتها.
4. المساهمة في إثراء المكتبة العربية في مجال دراسات تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى عدم وجود الدراسات التي تناولت استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في كلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا ومدى فاعليتها، ويأمل الباحثان أن تضيف هذه الدراسة لبنة جديدة في مجال تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية. كما يمكن أن تفيد إدارة جامعة طيبة بكلياتها المختلفة عامة وكلية المجتمع فرع العلا خاصة في عملياتها التقييمية والتطويرية لدور وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. كما يمكن للطلاب والباحثين في المجال الاستفادة منها.

حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على كلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا بالمملكة العربية السعودية.
2. الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في العام الدراسي 2019-2020م.
3. الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على (أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإدارة) بكلية المجتمع جامعة طيبة فرع العلا.
4. الحدود الموضوعية: اقتصرت في تناولها على تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي: كلية المجتمع - جامعة طيبة فرع العلا التي تضمنتها أداة الدراسة.
5. نظرية الدراسة: نظرية الشبكة الفاعلة (Actor-Network Theory).

مصطلحات الدراسة

مفهوم التواصل الاجتماعي:

تعريف إجرائي: يقصد بالتواصل الاجتماعي في هذه الدراسة وسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت التي يمكن أن تستخدمها المؤسسات التعليمية والجامعية خاصة في تطوير العملية التعليمية.

مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي

تعريف إجرائي: يقصد بوسائل التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن تطبيقات تكنولوجية حديثة تعتمد على الويب من أجل التواصل والتفاعل بين البشر عن طريق الرسائل الصوتية المسموعة، والرسائل المكتوبة، والرسائل المرئية، وتعمل هذه الوسائل على بناء وتفعيل المجتمعات الحيّة في التعليم في مختلف بقاع العالم، إذ يقوم البشر بمشاركة اهتماماتهم وأنشطتهم بواسطة هذه التطبيقات .

كلية المجتمع جامعة طيبة فرع العلا

هي إحدى الكليات التابعة لجامعة طيبة بفرع العلا بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

نظرية الشبكة الفاعلة Actor-Network Theory

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية الشبكة الفاعلة حيث عرفها توفيق (توفيق، 2018) : (210-211) بأنها نظرية إجتماعية تم تطويرها على يد العلماء برونو لاتور Bruno Latour، ومايكل كالون Michael Callon، وجون لوجون John Law خلال ثمانينيات القرن الماضي. الجوهر الأساسي لنظرية الشبكة الفاعلة هو فكرة الشبكة غير المتجانسة، فالشبكة تحتوي على العديد من العناصر المتباينة، وتتضمن أجزاء "اجتماعية وأخرى تكنولوجية في ذات الوقت، بل إن كلا الجزئيين الاجتماعي والتكنولوجي هو كل متكامل بحسب نظرية الشبكة الفاعلة. وتهدف النظرية أساساً إلى وصف مجتمع مكوناته بشرية وغير بشرية، كعناصر فاعلة متساوية ومرتبطة ببعضها البعض في شبكات تم بنائها وصيانتها من أجل تحقيق هدف محدد.

واهتم أنصار النظرية بدراسة المجتمع العلمي، وفهم وتحليل العلاقات البينية بين أعضائه، وتحديد آليات التفاعل والتنشئة الأكاديمية داخله، ميرزين أهمية الإسهامات والحوارات الأكاديمية، وتنسيق الأعمال في تنظيم المشاركات بين أعضاء الجماعة الأكاديمية. (الحايس، 2011: 7).

شبكات التواصل الاجتماعي

تتعدد أشكال شبكات التواصل الاجتماعي وأهدافها فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين وشبكات التعليم.

يمكن تلخيص تاريخ ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بما أورده توفيق (2018):
213-214) في قولها إن موقع (Geocities) يعتبر أول شبكة اجتماعية ظهرت في أمريكا في العام 1994م، ثم موقعي (Theglobe.com) و (Classmates.com) في العام 1995 حيث كان هدف الموقع الأخير للربط بين زملاء الدراسة، أما موقع (Six Dehrees.com) فقد ظهر في العام 1997م حيث ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وخلال الفترة من 2002 إلى 2004 ظهرت ثلاثة مواقع هي (Myspace)، (Friendster)، و (Facebook)، ثم ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصور مثل فلوكر، واليوتيوب الذي يهتم بنشر مقاطع الفيديو، وفي الحقيقة إن الشبكات الاجتماعية هي مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد. وتهدف شبكات التواصل الاجتماعي إلى تطوير العملية التعليمية، الأمر الذي جعل المختصين في التعليم العام والتعليم الجامعي يعتبرون التعليم عبرها من أهم أنواع التعليم المعتمد على التقنية، حيث ساهمت هذه المواقع في إعادة بناء صياغة جديدة للمنظومة التعليمية بين المدرس والطلبة والمدرسين والطلبة أنفسهم، ويؤدي ذلك إلى دافعية في التعلم و تعزيز العلاقة بين جميع الأطراف.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

وترجع أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات خاصة إلى أن ما يقرب من 90% من طلاب التعليم الجامعي يقضون معظم وقتهم على هذه المواقع (إبراهيم، 2014: 432). كما أن التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم و التعلم من خلال الدعم المجتمعي التشاركي حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية و التفاعلية من خلال نظاما يوفر بيئة تعليمية لا تنتقد بمكان محدد أو وقت معين (خلف الله، 2013). و حسب العديد من الباحثين فإن التعلم عن طريق شبكات التواصل يتميز بدرجة عالية من المرونة تسهل ممارسته على مستوى رسمي أو غير رسمي، ففي الوضع الرسمي تقوم منظمة تعليمية بتسهيل وتوصيل التعليم الذي يتم خلال شبكات اتصال بصورة معترف بها، أما في الوضع غير الرسمي فإن الأشخاص يدخلون على الشبكات التعليمية التي تلقي اهتمامهم بهدف التعلم أثناء العمل أو بأهداف إجراء البحوث، ولقد

أشار البعض إلى أن التعلم عن طريق شبكات التواصل يقدم لمؤسسات التعليم كفاءة أداء أفضل حيث يمكن إدارة المنهاج بدقة عن طريق إدارة مركزية، و في حالة التعليم المهني يمكن أن تخفض التكاليف للعاملين في المدارس المهنية و كذلك للطلاب، من جانب آخر إن النظر إلى التعلم عن طريق شبكات التواصل من وجهة نظر مؤسساتية يغط حق هذا النهج من التعليم في دوره الفعال كوسيلة تعليم غير رسمية من الممكن تكييفها وفق الظروف المواتية(سلسلة، 2012: 145). في حين يرى البعض أن الشبكات الاجتماعية ساعدت في حل مشكلة تربوية تمثلت في افتقاد التعليم الالكتروني للجانب الإنساني (تعليم جامد)، حيث أضافت الشكل الإنساني من خلال مشاركة و تفاعل العنصر البشري بالعملية التعليمية، مما ساعد على جذب المتعلمين و زيادة الرغبة في التعلم(عبدالعظيم، 2013).

أنواع وسائل التواصل الاجتماعي

أدناه نجد تعريفات عن الوسائل التي اشتملت عليها الدراسة، وهي (الإيميل، الواتساب، التويتر، والتلغرام، الفيس بوك، الانستقرام، يوتيوب، إنساب شات، الايمو، والكيك).

1. يوتيوب: يوتيوب هو الأداة الأكثر استخداما في الفصول الدراسية من وسائل الإعلام الاجتماعية. يمكن للطلاب مشاهدة مقاطع الفيديو والإجابة على الأسئلة ومناقشة المحتوى. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للطلاب إنشاء مقاطع الفيديو لمشاركتها مع الآخرين. ادعى كلا من شير وشيا (Scherer and Shea (2011) أن يوتيوب يحتوي على خاصية المشاركات، ولديه الطابع الشخصي (التخصيص)، والإنتاجية. وأيضا حسن يوتيوب من مهارات الطلاب الرقمية وقدم الفرصة للتعلم من الأقران وحل المشكلات وفي 2012 ووجدت أن مقاطع الفيديو حافظت على انتباه الطلاب وولدت الاهتمام بالموضوع، وأضحت المحتوى الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، أفاد الطلاب أن مقاطع الفيديو ساعدتهم على استحضار المعلومات ووضع تصور للتطبيقات في العالم الحقيقي وبالطبع مفاهيمه.

2. انستغرام Instagram: تأسس من قبل شركة فيسبوك في عام 2010 وهو أحد وسائل التواصل الاجتماعي المخصصة لالتقاط الصور والفيديو ومن ثم تعديلها ومشاركتها بعد أن ينشأ الشخص حساباً على الموقع، كما أنه كل من لديه حساب على التطبيق سيتمكن من رؤية المنشورات والتفاعل معها، وأضيف إليه مؤخرا ميزة المحادثات عبر الرسائل النصية وصوتية أيضاً.

3. واتساب: تأسست واتساب على يد يان كوم وبرايان اكنن اللذان عملا معاً في شركة Yahoo حيث بلغ مجموع سنوات خدمتهم عشرين عاماً. انضمت واتساب إلى فيسبوك عام

٢٠١٤، لكنها استمرت في العمل كتطبيق مستقل مع التركيز على بناء خدمة مراسلة تعمل بسرعة ويمكن الاعتماد عليها في أي مكان في العالم. هنالك أكثر من بليون شخص في أكثر من ١٨٠ بلداً يستخدمون واتساب للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وأفراد أسرهم في كل مكان وزمان. واتساب برنامج مجاني يوفر اتصالات و مراسلات فورية ومضمونة وامنة على الهواتف الخلوية في كافة أنحاء العالم. ابتدأت مسيرة واتساب كتطبيق بديل للرسائل النصية القصيرة أما الآن فبات واتساب يتضمن إرسال واستقبال أنواع متعددة من الوسائط منها الرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو والمستندات والموقع الجغرافي والرسائل الصوتية. إن الرسائل والمكالمات محمية من خلال التشفير التام بين الطرفين أو ما يعرف بـ end-to-end encryption. إن التشفير التام يحمي معلوماتك فلا يمكن لأحد، بما في ذلك واتساب قراءة محتوى دردشاتك أو التنصت على مكالماتك. أكثر ما يدفع فريق واتساب لتطوير كل خاصية أطلقها هو رغبتهم في إبقاء الناس حول العالم على تواصل فيما بينهم ومن دون عقبات.

4. سناب شات Snapchat: هو تطبيق تواصل اجتماعي لتسجيل وبث ومشاركة الرسائل المصورة ومقاطع الفيديو. تم اطلاقه في عام 2011 عن طريق إيفان شبيغل وروبرت مورفي، يملك تطبيق سناب شات ميزة فريدة من نوعها وهي إمكانية عرض الصورة أو مقطع الفيديو لمدة وجيزة قبل أن تختفي للابد، ورغم أن اللقطة لا تظل متواجدة بشكل دائم الا ان بإمكان المستخدم القيام باخذ لقطة مصورة للشاشة لحفظ ما تم ارساله. كما يمتلك تطبيق سناب شات العديد من السمات والخصائص التي يقوم باستخدامها جميع المستخدمين له.

5. التويتتر: تأسس في العام 2006 ميلادي على يد إيفان ويليامز، ونوح غلاس، وجاك دورسي، وبيز ستون، ومقره يقع في الولايات المتحدة الأمريكية، ويعمل على تقديم خدمة التدوين المصغر من خلال كتابة رسالة واحدة لا تتجاوز المئة والأربعين حرفاً، وتعرف باسم التغريدات.

6. الفيس بوك: تأسس في العام 2004 ميلادي على يد مارك زوكربيرغ، وكريس هيوز، وأندرو ماكولوم، وإدواردوسافرين، وداستنموسكوفيتز، ومقره يقع في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتفرّع منه تطبيق ماسنجر، وتطبيق إنستغرام، ويمتاز بأنه متوفر بالعديد من اللغات، والتي تصل إلى أكثر من سبعين لغة. (<https://mawdoo3.com>).

7. الإيميل: باعتباره أحد وسائل الاتصال السريع المنتشر في جميع أنحاء العالم، ويتم استخدامه بواسطة الكمبيوتر، أو الهاتف الذكي، ويتطلب وجوده الاتصال بشبكة الإنترنت، والآن أصبح أحد وسائل الاتصال الهامة بين الأفراد، وجاءت الحاجة لعمل البريد الإلكتروني

عندما أصبح من الصعب على الرسائل النصية أن يتم إرفاق الصور، والفيديوهات، والمقاطع الصوتية، والوثائق بها، ومن ثم جاء البريد الإلكتروني ليسهل عملية نقل الملفات بين الأفراد وبعضهم مهما كانت المسافة بينهم بعيدة، وتفصلهم آلاف الأميال.

8. التلغرام: هو عبارة عن تطبيق للتراسل الفوري، حرّ ومجانّي ومفتوح المصدر جزئياً ومتعدد المنصات ويُركز على الناحية الأمنية. مستخدمو تيليجرام يمكنهم تبادل الرسائل بإمكانية تشفير عالية بما في ذلك الصور والفيديوهات والوثائق حيثُ يدعم كافة الملفات. تيليجرام متوفر رسمياً على أندرويد وآي أو إس) بما في ذلك الأجهزة اللوحية والأجهزة التي لا تدعم واي-فاي)، بالإضافة لذلك فهناك برمجيات تيليجرام غير رسمية من مطورين مستقلين لأنظمة التشغيل الأخرى مثل: ويندوز، ويندوز فون، ماكنتوش، لينكس كما تُقدم الخدمة واجهات برمجة تطبيقات للمطورين المستقلين.

9. الايمو: تطبيق الايمو، أو الايمو ماسنجر، هو من أشهر التطبيقات استخداماً حول العالم، وذلك لامتلاكه عدة ميزات فريدة به، فهو سريع في الاتصال وواضح وايضاً يمكن أن يعمل في أغلب دول العالم، على العكس من بعض التطبيقات التي تعمل في دول دون غيرها، فلتطبيق الايمو تستطيع أن تستخدمه في أغلب دول العالم وبجودة عالية جداً، وهو شبيه نوعاً ما في تطبيق السكايب الذي يعتبر التطبيق العالمي والذي يستخدم في مقابلات العمل حول العالم عبر الإنترنت، لخواصه الرائعة التي ينفرد بها.

10. الكيك: كانت خدمة شبكات اجتماعية مجانية تمكن المستخدمين من تحميل فيديوهات تحديث عن يوميتهم أو الحالة التي يعيشونها وتسمى بكيكس، قام بتطويرها المبرمج الكندي إسحاق رايشيك. البرنامج متوفر على أندرويد والآيفون وبلاك بيري وعلى الكمبيوتر ولكن بنسخة ويب. وهو مجاني يشابه موقع تويتر حيث يقوم هذا البرنامج بنشر الفيديو والصور التي تريد ان يشاهدها اصدقاءك ويقوم أيضاً بالسماح لك بإمكانية التحدث مع هؤلاء الأصدقاء الذين يستخدمون هذا البرنامج. وأيضاً يمكنك متابعة هاش تاج معين أو متابعة الصور والفيديو التي تم نشرها في دولة معينة من قبل مستخدمين برنامج keek ولذلك فان برنامج عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي كبيرة جدا لمستخدمي الهواتف الذكية.

إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

تعتبر مواقع تواصل الاجتماعي مشهورة وشائعة لدى العديد من الناس في أيامنا هذه. أصبح الدخول إلى هذه المواقع جزءاً مهماً من حياتنا وجانباً لا يمكن الاستغناء عنه ولا يمكن لأحد أن ينكر كيف استطاعت هذه المواقع تغيير أنماط من حياتنا اليومية. مع توافر الإنترنت في كل منزل ومكتب، يقضي معظم الناس أغلب وقتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، ومع ازدياد

أعداد الهواتف الذكية أصبح بالإمكان الاستغناء عن الكمبيوتر الشخصي والمحمول والدخول السريع والمتواصل إلى شبكات الإنترنت. ولكن هل تساءلنا يوماً عن فوائد وإيجابيات هذه المواقع؟

1. تسمح شبكات التواصل الاجتماعي للمستخدمين بإجراء نقاشات تفاعلية مباشرة بطريقة مكتوبة أو سمعية/ بصرية أو عقد اجتماعات ومؤتمرات بالصوت والصورة من مناطق مختلفة، كما يمكن بث المحاضرات على الهواء مباشرة.
2. بعض شبكات التواصل الاجتماعي موجودة على الأجهزة الذكية فقط مثل "الواتس آب"، ومنها ما هي موجودة على الحاسوب والهواتف الذكية. مثل "التويتر" و"الفايس بوك". ويوجد أكثر من 500 شبكة تواصل اجتماعي في مختلف أنحاء العالم.
3. لا تحدها حواجز جغرافية، ولا حدود دولية: حيث يستطيع الشخص في الشرق التواصل مع الشخص في الغرب بسهولة وبساطة وسرعة.
4. إعطاء حيز للتعبير والمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
5. تنوع الاستعمالات: فمثلاً يمكن التواصل في هذه البيئة الافتراضية من أجل الأمور العلمية، الاقتصادية، الإخبارية، الترفيهية وغيرها...
6. سهولة الاستخدام: فهذه البرامج سهلة الاستخدام ولا تحتاج لأي جهد يذكر ويمكن تعلمها بسرعة وبساطة.
7. توفير والاقتصاد: نستطيع من خلال خدمات شبكات التواصل الاجتماعي توفير المال، الجهد والوقت حيث أنها تعرض علينا إرسال رسائل نصية، مكالمات صوتية أو مرئية وكل ذلك مجاني.
8. الاستخدامات الشخصية: يمكن استخدام خدمات شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأقارب، الأصدقاء، الطلاب، المدرسين.. يمكنك من خلال هذه الشبكات الاتصال هاتفياً أو إرسال رسائل نصية أو صور أو فيديو مجاناً.
9. الاستخدامات التعليمية: إنّ من ضروريات الحياة اليومية استخدام ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة.
10. الاستخدامات الإخبارية: أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار.

11. مشاركة الأفكار الخاصة: يمكن لجميع المستخدمين بدون النظر إلى انتماءاتهم أو ديانتهم أو لغاتهم أو جنسياتهم أو بلدانهم التواصل مع الجميع وهذا يتيح إمكانية استخدام هذه الشبكات للدعوة للإسلام مثلاً. (سعود، العطية (2018).

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

لقد تم تلخيص ما أورده إبراهيم (2014: 13) أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت هي الأكثر استخداماً على الإنترنت وذلك لما لها من السمات والخصائص المميزة لها المتمثلة في سهولة التعرف على المستخدم من خلال معلوماته الشخصية التي تظهر على حسابه الخاص، وسهولة الاستخدام حيث أنها أصبحت لا تحتاج إلى مهارات عالية للتعامل معها، كما أن المجانية في عمل الحساب ساعدت على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد فيها، وهذا بدوره ساعد على بناء مجتمعات من البشر لأشخاص يتشاركون الاهتمامات والأنشطة، رغماً عن ذلك فإنها تتميز بسرعة التواصل مهما كانت المسافات بين المستخدمين، كما تتميز باستخدامها لأشكال متعددة من الاتصال الكتابي واللفظي والبصري والسمعي وذلك إثراء لعملية التواصل، وإمكانية استخدام عديد من أدوات الاتصال مثل: وسائل وغرف الدردشة ولوحات الرسائل والتعليق والتراسل المباشر الفوري وتبادل كل أنواع الملفات، ووسمة التزامنية في التفاعل والانتشار السريع جعلها تتسم بالعالمية.

سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

توجد بعض السلبيات التي تتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي، ومنها ما يأتي: مخاطر الإحتيال أو سرقة الهوية، إضاعة الوقت، غزو شبكات التواصل الافتراضية للخصوصية، والجرائم ضد المستخدمين . (Syed Noman Ali 2012) . للحد من سلبيات وسائل التواصل يمكن اتباع بعض الطرق ومنها ما يأتي:

1. **زيادة التركيز على الواجبات الشخصية:** يمكن تقليل عدد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعية المُثبتة على الجهاز إلى الشبكات التي تكون أكثر صلة بالعمل والحياة الشخصية، حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى تقليل عدد الساعات التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الاجتماعي، والتركيز بشكل أكبر على الواجبات اليومية الأخرى الأكثر أهمية.

2. **استخدام أسلوب الفلتر من وقتٍ إلى آخر:** يوجد في بعض الأحيان أسباب مُلحة للتواصل مع شخص ما في العالم الافتراضي، أمّا وجود أشخاص لا يوجد بينهم أيّ معرفة على الواقع قد يُثير القلق، ممّا يعني أنه من المهم القيام بحذف الأشخاص غير معروفين على وسائل التواصل؛ وذلك لتفادي خطر اختراق الخصوصية وغيرها من المشاكل.

(www.socialmediatoday.com).

الدراسات السابقة

وفي دراسة حنتوش (2017) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي " والتي هدفت إلى التعرف على آثار التصور الذهني الجديد بأن لمواقع التواصل الاجتماعي أثراً فعالاً في ميدان التعليم، وما يمكن أن تقدمه هذه الوسائل في تحسين واقع التعليم الجامعي، وكذلك التعرف على إيجابيات وسلبيات تلك الوسائل، وشملت عينة الدراسة (25) عضو هيئة تدريس و(50) طالباً في كلية الطب البيطري في جامعة القاسم الخضراء. وأشارت النتائج إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس للفيس بوك كان (100%) الأكثر استخداماً، يليه اليوتيوب (72%)، واتساب (48%) وجوجل بالاس (32%)، وتويتر (24%). أما بالنسبة للطلاب فإن استخدام الفيس بوك كان (76%) وهو الأكثر استخداماً، يليه اليوتيوب (50%) واتساب (18%)، وجوجل بالاس (12%)، وتويتر (4%). وأظهرت النتائج أن لوسائل التواصل الاجتماعي فوائد عدة يمكن توظيفها في التعليم الجامعي ولها تأثير قوي في التواصل بين الطالب، كما اتفق كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب أن هناك معوقات تواجه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التعليم. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تفعيل استخدام أعضاء هيئة التدريس والطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي للاستخدام الأكاديمي. ونشر الوعي بينهم لكيفية استخدام تلك الوسائل.

وكشفت دراسة (محاسنة ومراد، 2016) عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة للكشف عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، حيث تكونت عينة الدراسة من (175) طالباً وطالبة؛ تم اختيارهم عشوائياً من طلبة كلية الشوبك الجامعية. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي للطلاب. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية تعزى لأثر متغير البرنامج الدراسي، ولم تظهر النتائج فروقاً معنوية تعزى لأثر متغيري (الجنس، والمستوى الدراسي).

بينما ركزت الدراسة (الدرويش، 2015) على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين في جامعة الملك سعود، ووضع آليات لتفعيل شبكات التواصل

الاجتماعي في العملية التعليمية . وتم استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (100) طالب . وقد أظهرت النتائج إتفاق الطلاب على أهمية جميع مفردات محاور الدراسة التي تمثلت في، ما مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بجامعة الملك سعود؟، وما أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بجامعة الملك سعود؟، وما آليات تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بجامعة الملك سعود؟

وبينت دراسة الهزاني (2013) فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، تكونت عينة الدراسة من (33) طالبة من طالبات كلية التربية، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لتحقيق أهداف الدراسة من تصميم الباحث، وكان من نتائجها أن (73%) من الطالبات يستخدمن الشبكات الاجتماعية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن (75.7%) من العينة وجدت أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في إثراء الحصيلة المعرفية في التخصص لديهن، كما أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية الشبكات الاجتماعية في التواصل، وتكوين مجموعات بحثية وعلمية، حيث أجمعت (87%) من العينة على ذلك، وخلصت الدراسة إلى توصيات كان من أهمها تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعية الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم.

أما دراسة الرشيدى (2012) التي هدفت إلى تعرّف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، شملت عينة الدراسة (157) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث قام الباحث بتطوير استبانته لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لأثر الجنس، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، وتعزيزه من قبل أعضاء هيئة التدريس.

وأجرى كاربنسكي (Karbinsiki,2010) دراسة هدفت إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية التعليمية في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، ودرجة استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة، تكونت عينة الدراسة من (219) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحصيل الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أعلى بكثير من تحصيل نظرائهم الذين لا يستخدمونها، وكلما زاد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح المواقع التعليمية كلما زاد تحصيله العلمي.

ملخص الدراسات السابقة

وفي دراسة حنتوش (2017) مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في قطاع التعليم الجامعي" والتي هدفت إلى التعرف على آثار التصور الذهني الجديد بأن لمواقع التواصل الاجتماعي أثراً فعالاً في ميدان التعليم، وما يمكن أن تقدمه هذه الوسائل في تحسين واقع التعليم الجامعي، وكذلك التعرف على إيجابيات وسلبيات تلك الوسائل. وكشفت دراسة (محاسنة ومراد، 2016) عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، حيث تكونت عينة الدراسة من (175 طالباً وطالبة). بينما ركزت دراسة (الدرويش، 2015) على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين في جامعة الملك سعود، ووضع آليات لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. وبينت دراسة الهزاني (2013) فاعلية الشبكات الاجتماعية الإلكترونية في تطوير عملية التعليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، تكونت عينة الدراسة من (33) طالبة من طالبات كلية التربية، أما دراسة الرشيد (2012) التي هدفت إلى التعرف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية، شملت عينة الدراسة (157) عضو هيئة تدريس في جامعة حائل. وأجرى كاربنسكي (Karbinski, 2010) دراسة هدفت إلى أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعية التعليمية في التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، ودرجة استخدامها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة، تكونت عينة الدراسة من (219) طالباً وطالبة. التقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي والتعليم الجامعي، إلا أنها تميزت بنوع العينة وعددها والكلية التي أجريت فيها الدراسة. إذ شملت العناصر كل الأطر البشرية من أعضاء هيئة تدريس وطلبة وإداريين، وأيضاً تميزت الدراسة في أنها الوحيدة التي أجريت على كلية المجتمع وبعينة أكبر من حيث عدد أفراد المجتمع ووسائل التواصل الاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

يرى الباحثان أن المنهج الذي يناسب دراسة هذه الحالة هو المنهج الوصفي، إذ أن المنهج الوصفي يقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها وما إلى ذلك من جوانب تدور حول سير أغوار مشكلة أو ظاهرة معينة والتعرف على حقيقتها في أرض الواقع. ويعتبر بعض الباحثين أن المنهج الوصفي

يشمل كافة المناهج الأخرى باستثناء المنهجين التاريخي والتجريبي، لأن عملية الوصف والتحليل للظواهر تكاد تكون مسألة مشتركة وموجودة في كافة أنواع البحوث العلمية. ويعتمد المنهج الوصفي على تفسير الوضع القائم (أي ما هو كائن) وتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين المتغيرات. كما يتعدى المنهج الوصفي مجرد جمع بيانات وصفية حول الظاهرة الى التحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها واستخلاص النتائج منها.

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين (الموظفين) في كلية المجتمع بالعلما/ جامعة طيبة، موزعين على النحو التالي: بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس بشرط الطلاب: (12) عضواً والإداريين (5) والطلاب (350) طالباً، وأما في شطر الطالبات: بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس (12) عضواً والإداريات (3) والطالبات (450) طالبة. للعام الجامعي 2020/2019 ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة والخروج بنتائج أفضل، فقد تم اعتماد جميع أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الشطرين للمجتمع الأصلي، أما الطلبة فقد تم اختيار عينة عشوائية من المجتمع الأصلي البالغ عددهم (800) طالباً وطالبة لعينة تكونت في مجموعها من (200) طالباً وطالبة، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول (1): عينة الدراسة، أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين

الجنس	المجتمع والعينة	أعضاء هيئة التدريس	الطلبة	الإدارة (الموظف)
قسم الطلاب	المجتمع	12	350	5
	العينة	12	100	5
قسم الطالبات	المجتمع	12	450	3
	العينة	12	100	3
المجموع	المجتمع	24	800	8
	العينة	24	200	8

ثالثاً: أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة الحالية: في استبانة مكونة من جزأين. الجزء الأول: المعلومات العامة (البيانات الشخصية الأساسية) عن أفراد عينة الدراسة متمثلة في المتغيرات التالية (الجنس، والفئة المستهدفة). الجزء الثاني: تضمن ثلاثة محاور وهي: المحور الأول الذي يشمل

أعضاء هيئة التدريس. والمحور الثاني: الطلبة، وأما المحور الثالث هو الإدارة (الموظف)، وتقيس الاستبانة مدى تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي. كما بينها الجدول التالي.

الجدول (2): محور الاستبانة، مع التفعيل وعدد وسائل التواصل الاجتماعي.

اسم المحور	الشطر	(طرائق التفعيل) مع	عدد وسائل التواصل
عضو هيئة التدريس	الطلاب والطالبات	نفسه	10
		الطالب	10
		الإدارة (الموظف)	10
الطالب		نفسه	10
		عضو هيئة التدريس	10
		الإدارة (الموظف)	10
الإداريين (الموظفين)		نفسه	10
		عضو هيئة التدريس	10
		الطالب	10

رابعاً: صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحكمين بعرضها على مجموعة من أساتذة الجامعة المتخصصين في مجال وسائل التواصل الاجتماعي والتقنية الحديثة، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم، تم التعديل والحذف والاضافة على محاور الاستبانة، واعتبرت هذه الإجراءات كافية لصدق الأداء.

خامساً: ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الأداة وذلك بتطبيقها على عينة إستطلاعية بلغت (5) أعضاء هيئة تدريس، و(20) طالباً و(5) إداريين من خارج عينة الدراسة في كليات أخرى من كليات الجامعة. وباستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ) تم حساب معامل الثبات للمحور الدراسة، وبلغ(84%) وأن معامل الثبات مرتفع يمكن الوثوق به ومقبوليته لأغراض الدراسة.

سادساً: إجراءات الدراسة

للقيام بهذه الدراسة وإخراجها بصورة علمية، قام الباحثان بالإجراءات التالية:

- مسح أدبيات البحث النظري وأدرجت في الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة.
- إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) والتأكد من صدقها وثباتها. - تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- عرض أداة الدراسة على مختصين، للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
- تطبيق أداة الدراسة أولاً على عينة استطلاعية للتحقق من ثباتها، ثم على عينة الدراسة بصورتها النهائية.
- عرض نتائج أداة الدراسة وتحليلها. - التوصل إلى أهم النتائج والتوصيات.

سابعاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للاحاطة عن السؤال الرئيس: ما مدى تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي في الوسط الجامعي لدى (أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإدارة) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا في الشطرين. وينبثق من الأسئلة الفرعية التالية:

السؤال الأول: ما نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس مع (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الإداريين) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا؟.

الجدول رقم(1) يوضح نسبة استخدام أعضاء هيئة التدريس

لوسائل التواصل الاجتماعي مع (أعضاء هيئة التدريس، الطلاب، الإداريين).

وسائل التواصل الاجتماعي	أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب				أعضاء هيئة التدريس مع الإداريين			
	لا		نعم		لا		نعم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفيس بوك	4	33.3%	8	66.7%	0	0%	12	100%
الإيميل	11	91.7%	1	8.3%	4	33.3%	8	66.7%
استقرام	1	8.3%	11	91.7%	0	0%	12	100%
واتساب	12	100%	0	0%	1	8.3%	11	91.7%

تويتر	0	%0	12	0	%0	12	100%	0	%0	12	100%
الإيمو	5	%41.7	7	2	%58.3	10	16.7%	2	83.3%	10	83.3%
كيك	1	%8.3	11	0	%91.7	12	%0	0	100%	12	100%
إسناشات	0	%0	12	0	%100	12	%0	0	100%	12	100%
تلقرام	0	%0	12	0	%100	12	%0	0	100%	12	100%
يوتيوب	0	%0	12	0	%100	12	%0	0	100%	12	100%
أخرى	0	%0	12	0	%100	12	%0	0	100%	12	100%

يتضح من الجدول رقم (1) أن استخدام أعضاء هيئة تدريس الذكور لوسائل التواصل الاجتماعي مع أعضاء هيئة تدريس بالواتساب أعلى نسبة (100%)، ثم الايميل (91.7%)، والايمو (41.7%)، والفيس (33.3%) وظهر الكيك بنسبة ضعيفة (8.3%) بينما لم يظهر التويتر والاسناشات والتلقرام واليوتيوب البتة. وأما استخدام أعضاء هيئة تدريس الذكور لوسائل التواصل الاجتماعي مع الطلاب الذكور، فيعد محدوداً جداً حيث يستخدمون الواتساب بنسبة عالية (91.7%) والذي مازال يتصدر وسائل التواصل المفعلة، ثم الايميل (66.7%) والايمو بنسبة ضعيفة (16.7%) بينما اختفت الوسائل الأخرى. وأخيراً يمكن القول أن التواصل بين أعضاء هيئة تدريس الذكور مع الإدارة يتم عبر ثلاث وسائل فقط، الأكثر استخداماً هو الواتساب (91.7%) الذي مازال يتصدر وسائل التواصل المفعلة، ثم يليه الايميل (66.7%)، والايمو (16.7%) بينما اختفت بقية الوسائل، هذا مؤشر على أن هذه الفئة من المبحوثين محدودة في معرفتها، قد يكون لعدم الرغبة في التنوع، أو عدم المعرفة للوسائل الأخرى.

السؤال الثاني: ما نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين عضوات هيئة التدريس مع (عضوات هيئة التدريس، الطالبات، الإداريات) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا؟.

الجدول رقم(2) يوضح نسبة استخدام أعضاء هيئة تدريس الإناث

لوسائل التواصل الاجتماعي مع (عضوات هيئة التدريس، الطالبات، الإداريات،).

وسائل التواصل الاجتماعي	عضوات هيئة التدريس مع عضوات هيئة التدريس مع الإداريات				عضوات هيئة التدريس مع الطالبات				عضوات هيئة التدريس مع عضوات هيئة التدريس			
	لا		نعم		لا		نعم		لا		نعم	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفيس بوك	6	%50	6	100 %	12	%0	0	100 %	12	%0	0	100 %
الإيميل	0	%0	12	100 %	20	83.3 %	10	50 %	0	%0	12	100 %
استقرام	3	%25	9	75 %	12	100 %	0	0 %	12	%0	0	100 %
واتساب	0	%0	12	100 %	0	%0	12	100 %	0	%0	12	100 %
تويتر	4	%33.3	8	66.7 %	11	91.7 %	1	8.3 %	12	%0	0	100 %
الإيمو	4	%33.3	8	66.7 %	9	75 %	3	25 %	12	%0	0	100 %
كيك	12	%100	0	0 %	12	100 %	0	0 %	12	%0	0	100 %
إسناپ شات	12	%100	0	0 %	12	100 %	0	0 %	12	%0	0	100 %
تلقرام	12	%100	0	0 %	12	100 %	0	0 %	12	%0	0	100 %
يوتيوب	12	%100	0	0 %	12	100 %	0	0 %	12	%0	0	100 %
أخرى	12	%100	0	0 %	12	100 %	0	0 %	12	%0	0	100 %

يتضح من الجدول رقم (2) أن أعضاء هيئة تدريس الإناث مع أعضاء هيئة تدريس يستخدمن الواتساب (100%) والاييميل 100% فقط بنسبة عالية وينعدم استخدام الوسائل التعليمية الأخرى وهذا مؤشر على عدم التنوع بين هذه الفئة من المبحوثين. وأن استخدام أعضاء هيئة تدريس الإناث لوسائل التواصل الاجتماعي مع الطالبات بالواتساب (100%) أعلى نسبة مقارنة بالوسائل الأخرى وكذلك الايميل (83.3%) بينما الايمو (25%) والتويتر (8.3%) وهذا مؤشر على أن أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة فرع العلا لديهم الاهتمام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في علاقاتهم مع الطلاب ولديهم إمكانية الاستفادة من وسائل التواصل

الاجتماعي. ويتضح أن نسبة استخدام أعضاء هيئة تدريس الإناث لوسائل التواصل الاجتماعي مع الإدارة يغلب عليه الواتساب (100%) وكذلك الايميل (100%)، ثم يلي ذلك الاستقرام (75%)، الايمو (66.7%) وتوتيتير (66.7%) والفييس بوك (50%) وهذا مؤشر يدل على أنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً مهماً من حياتنا وجانباً لا يمكن الاستغناء عنه ولا يمكن لأحد أن ينكر كيف استطاعت هذه المواقع تغيير أنماط حياتنا اليومية والعملية التعليمية والإدارية مع توافر الإنترنت في كل منزل ومكتب.

السؤال الثالث: ما نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب مع (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، الإداريين) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا؟.

الجدول رقم (3) يوضح نسبة استخدام الطلاب

لوسائل التواصل الاجتماعي مع (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، الإداريين).

وسائل التواصل الاجتماعي	الطلاب مع الطلاب		الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس				الطلاب مع الإداريين		لا	نعم	النسبة المئوية	العدد
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم				
الفييس بوك	8	92	9	91	4	96	9	92	8	96	96	
الإيميل	21	79	48	52	38	62	79	21	21	62	62	
استقرام	36	64	9	91	8	92	64	36	36	92	92	
واتساب	87	13	76	24	56	44	13	87	87	44	44	
توتيتير	80	20	12	88	21	79	20	80	80	79	79	
الإيمو	5	95	1	99	1	99	95	5	5	99	99	
كيك	4	96	0	100	0	100	96	4	4	100	100	
إسناب شات	25	75	3	97	1	99	75	25	25	99	99	
تلقرام	13	87	6	94	2	98	87	13	13	98	98	
بوتنيوب	13	87	12	88	2	98	87	13	13	98	98	
أخرى	7	93	6	94	5	95	93	7	7	95	95	

يتضح من الجدول رقم (3) والذي يوضح نسبة استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي مع (الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، الإداريين)، أنّ الطلاب الذكور في تفعيلهم لوسائل التواصل الاجتماعي مع الطلاب يستخدمون كل وسائل التواصل الاجتماعي بنسب

متفاوتة أعلاها واتساب(87%)، يليها تويتر(80%)، استقرام(36%)، إسناپ شات(25%)، الایمیل(21%)، تلقرام(13%)، يوتيوب(13%)، الفيس(8%)، أخرى (7%)، الإيمو(5%)، ولأول مرة ظهر الكيك كأداة مستخدمة للتواصل. وهذا مؤشر إيجابي تجاه هذه الفئة من المبحوثين للتنوع في وسائل التواصل الذي يدل على درابتهم بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي الذي أصبح اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار نستطيع من خلال خدماتها توفير المال، الجهد والوقت حيث أنها تعرض علينا إرسال رسائل نصية، مكالمات صوتية أو مرئية وكل ذلك مجاني في حال توفر الانترنت. وأمّا استخدام الطلاب الذكور لوسائل التواصل الاجتماعي مع عضو هيئة تدريس، فهم يستخدمون كل وسائل التواصل الاجتماعي بنسب متفاوتة أعلاها الواتساب(76%) ثم الایمیل(48%)، التويتر(12%)، واليوتيوب(12%) وبقية الوسائل بنسبة ضعيفة، ويمكن القول إنَّ التنوع في الوسائل مؤشر لمدى الثقافة الايجابية للفئة المبحوثة. وأخيراً يتناول الجدول رقم (3) نسب تفعيل الطلاب الذكور لوسائل التواصل الاجتماعي مع الإداريين ويتضح لنا أنَّ أكثر وسيلة يستخدمها الطلاب الذكور مع الإداريين هي الواتساب الذي مازال يتصدر وسائل التواصل المفعلة، ثم الایمیل(38%) ويتم التنوع في بقية الوسائل بنسب ضعيفة عدا الكيك جاء بنسبة صفرية.

السؤال الرابع: ما نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطالبات مع (الطالبات، عضوات هيئة التدريس، الإداريات) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا؟.

الجدول رقم(4) يوضح نسبة استخدام الطالبات

لوسائل التواصل الاجتماعي مع (الطالبات، عضوات هيئة التدريس، الإداريات).

وسائل التواصل الاجتماعي	الطالبات مع الطالبات				الطالبات مع عضوات هيئة التدريس				الطالبات مع الإداريات			
	نعم		لا		نعم		لا		نعم		لا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفيس بوك	3	13%	87	87%	24	24%	76	76%	19	19%	81	81%
الإيميل	20	20%	80	80%	54	54%	46	46%	42	42%	58	58%
استقرام	33	33%	67	67%	20	20%	80	80%	15	15%	85	85%

واتساب	70	70%	30	62%	38	41%	59	59%
تويتر	32	32%	68	26%	74	34%	66	66%
الإيمو	25	25%	75	13%	87	6%	94	94%
كيك	26	26%	74	6%	94	4%	96	96%
إسناب شات	52	52%	48	9%	91	8%	92	92%
تلقرام	34	34%	66	44%	56	21%	79	79%
يوتيوب	22	22%	78	10%	90	9%	91	91%
أخرى	3	3%	97	1%	99	0%	100	100%

يتضح من الجدول رقم (4) بالرغم من أن تفعيل الواتساب مازال يتصدر وسائل التواصل المفضلة بنسبة 70%، إلا أن تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بين الطالبات مع الطالبات لدى هذه المجموعة يتسم بالتنوع، ويمكن أن نقول عن هذه الفئة المبحوثة أنها فئة عمرية متجانسة وهذا مؤشر إلى أن استخدام هذه الوسائل أصبح جزءاً مهماً من حياتها وجانباً لا يمكن الاستغناء عنه وذلك لإمكانية الوسائل من اجتياز تحدي الحواجز الجغرافية، والاقتصادية، كما أنها أصبحت اليوم المصدر الأول للأخبار ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة. الجدير بالذكر أن مجموعة جديدة من الوسائل دخلت حيز التفعيل لدى هذه المجموعة لم يسبق تفعيلها من قبل أو من بعد في حدود العينة المبحوثة في هذه الدراسة. ويتضح من نفس الجدول رقم (4) أن نسبة استخدام الطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي مع أعضاء هيئة التدريس جاء الواتساب في مقدمة الوسائل (62%)، ثم الايميل (54%)، التلقرام (44%)، كما جاء التويتر (26%)، والفييس (24%) وجاءت في ذيل الوسائل كل من الايمو والكيك والاسناب شات واليوتيوب، كما ظهرت عند هذه الفئة وسائل أخرى. هذا التنوع من هذه الفئة المبحوثة يدل مدى الثقافة والدراية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي مع إمكانية الاستخدام. وأخيراً يتضح لنا من نفس الجدول رقم (4) أن أكثر الوسائل استخداماً بين الطالبات والإدارة هي الايميل (42%) تليها الواتساب (41%) و التويتر (34%) و التلقرام (21%)، الفيس بوك (19%) كما ظهرت بنسب ضعيفة كل من الاستقرام (15%)، يوتيوب (9%)، إسناب شات (8%)، الايمو (6%)، والكيك (4%) إلا أن أخرى

لم تظهر عند هذه الفئة من المبحوثين، والملفت لدى هذه المجموعة أنّ الايميل تقدم على الواتساب وهذا مؤشر لكبر حجم المادة المتداولة من ناحية ولا تتسم بالفورية التعليمية من ناحية أخرى.

السؤال الخامس: ما نسب استخدام وسائل التواصل الإجتماعي بين الإداريين مع (الإداريين، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا؟.

الجدول رقم (5) يوضح نسبة استخدام الإداريين

لوسائل التواصل الاجتماعي مع (الإداريين، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب).

وسائل التواصل الاجتماعي	الإداريين مع الإداريين		الإداريين مع أعضاء هيئة التدريس				الإداريين مع الطلاب		نسبة المتوية	العدد	نسبة المتوية	العدد
	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم				
	النسبة المتوية	العدد	النسبة المتوية	العدد	النسبة المتوية	العدد	النسبة المتوية	العدد				
الفيس بوك	0	100	0	100	0	100	0	100	10	0	100	
الإيميل	8	80	5	50	5	50	2	20	7	30	7	
استقرام	0	100	0	100	0	100	0	100	10	0	100	
واتساب	10	100	9	90	1	10	0	0	2	80	2	
تويتر	0	100	0	100	10	100	10	100	9	10	90	
الإيمو	0	100	0	100	10	100	10	100	10	0	100	
كيك	0	100	0	100	10	100	10	100	10	0	100	
إسناب شات	0	100	0	100	10	100	10	100	10	0	100	
تلقرام	0	100	0	100	10	100	10	100	10	0	100	
يوتيوب	1	10	9	90	10	100	0	0	10	0	100	
أخرى	3	30	7	70	3	30	7	70	7	30	7	

بالنظر إلى الجدول رقم (5) يتضح لنا أنّ نسبة استخدام الإداريين الذكور لوسائل

التواصل الاجتماعي مع الإدارة حققت أعلى نسبة تواصل بالواتساب (100%) والاييميل (80%)

وبنسب ضعيفة جداً باليوتيوب (10%) بينما لم تظهر الفيس والانستقرام، التويتر، والايمو، الكيك، إنساب شات والتلقرام لم البتة. وكذلك يتضح من نفس الجدول رقم (5) أنّ الواتساب سجل أعلى نسبة في وسائل التواصل بين الإداريين الذكور مع أعضاء هيئة تدريس، والايميل (50%) وأخرى ظهرت هنا لأول مرة بنسبة (30%) بينما انعدم استخدام بقية الوسائل التواصل الأخرى. ومازال الواتساب متقدماً استخدام الإداريين لوسائل التواصل الاجتماعي مع (الإداريين، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب)، كما جاء في الجدول رقم (5) أنّ الواتساب سجل أعلى نسبة في وسائل التواصل بين الإداريين الذكور مع الطالب، والايميل (30%) وأخرى بنسبة (30%)، بينما انعدم استخدام بقية وسائل التواصل الأخرى. مما يعني محدودية الوسائل المستخدمة.

السؤال السادس: ما نسب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الإداريات مع (الطالبات، الإداريات، عضوات هيئة التدريس) بكلية المجتمع بجامعة طيبة فرع العلا؟.

الجدول رقم (6) يوضح نسبة استخدام الإداريات الإناث

لوسائل التواصل الاجتماعي مع (الطالبات، الإداريات، عضوات هيئة التدريس).

وسائل التواصل الاجتماعي	الإداريات مع الطالبات		الإداريات مع الإداريات				الإداريات مع عضوات هيئة التدريس		
	نعم	لا	نعم		لا		نعم		لا
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد
الفيس بوك	0	0%	5	100%	0	0%	5	100%	5
الإيميل	3	60%	2	40%	4	80%	1	20%	2
انستقرام	0	0%	5	100%	0	0%	5	100%	5
واتساب	4	80%	1	20%	5	100%	0	0%	0
تويتر	0	0%	5	100%	0	0%	4	80%	4
الإيمو	3	60%	2	40%	2	40%	3	60%	3
كيك	0	0%	5	100%	0	0%	5	100%	5
إنساب شات	0	0%	5	100%	0	0%	5	100%	5

تلقرام	3	%60	2	%40	4	%80	1	%20	2	%40	3	%60
يوتيوب	2	%40	3	%60	5	100%	0	%0	3	%60	2	%40
أخرى	0	%0	0	%0	5	100%	0	%0	5	%10	0	%100

يتضح من الجدول رقم (6) أن الواتساب يمثل (80%) وهو أكثر الوسائل تفعيلاً بين الإداريات الإناث والطالبات لسهولة استخدامه ولا يحتاج لأي جهد يذكر ويمكن تعلمه بسرعة وبساطة كما جاء في الجانب النظري في إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي. وجاءت ثلاثة وسائط تواصل اجتماعي في درجة واحدة بعد الواتساب بنسبة 60% وهي: الايميل والايمو والتلقرام وجاء اليوتيوب في المرتبة الثالثة بنسبة 40% في حين شهدت بعض الوسائل اختفاءً تاماً مثل: الفيس بوك والاستقرام وتويتر وكيك واسناب شات و لوحظ عدم وجود أخرى. وفي نفس الجدول رقم (6) تبين أن الواتساب (100%) الذي مازال يتصدر وسائل التواصل المفعلة، والاييميل (80%) هما أكثر الوسائل استخداماً بين الإداريات الإناث والإدارة وجاء في ذيل وسائط التواصل الاجتماعي استخدام كل من الايمو (40%) والتلقرام (20%) بنسب ضعيفة. وأما الفيس بوك والانستقرام والتويتر والكيك والاسناب شات واليوتيوب لم تظهر البتة. وفي الختام اتضح لنا من الجدول رقم (6) أن الإداريات الإناث مع أعضاء هيئة التدريس يستخدمن الواتساب (100%) اليوتيوب 60% والاييميل 60% بنسبة اعلى بينما يتم استخدام الإيمو (40%) والتلقرام (40%) التويتر (20%) بنسب ضعيفة، وينعدم استخدام الفيس بوك، استقرام، والكيك، إسناپ شات، وأخرى.

مناقشة النتائج

بعد قراءة الجداول السابقة التي اشتملت على وسائل التواصل الاجتماعي الآتية: الإيميل، الواتساب، التويتر، والتلقرام، الفيس بوك، الاستقرام، يوتيوب، إسناپ شات، الايمو، والكيك وأخرى ومدى تفاعلها من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين في جامعة طيبة فرع العلا وتحليلها، استخلص الباحثان مجموعة من النتائج هي:

1. أن أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تفعيلاً في الوسط الجامعي هي الواتساب، الايميل والايمو بالترتيب، وهي الأكثر شهراً وانتشاراً وتتميز بسهولة الاستخدام وقلة الكلفة والتزامنية وامكانية حفظ المادة والرجوع إليها عند الحاجة.

2. تليها مجموعة التويتر واليوتيوب والتلقرام، وأخرى والتي لا تخلو من التعقيد مقارنة مع المجموعة الأولى، رغم الحاجة الماسة إلى الخدمات التي يمكن أن تقدمها.
3. أقل وسائل التواصل الاجتماعي تفعيلاً في الوسط الجامعي هي الفيس بوك والانسستقرام، الاسناب شات والاسستقرام، وذلك لعدم انتشارها خاصة بين أعضاء هيئة التدريس والاداريين.
4. وكذلك توصل الباحثان إلى أن الطلاب الذكور مع الطلاب الذكور يستخدمون كل وسائل التواصل الاجتماعي بنسب متفاوتة، الأمر يدل على درايتهم بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي الذي أصبح اليوم من المصادر الأولى بل حتى أنها المصدر الأول للأخبار نستطيع من خلال خدماتها توفير المال، الجهد والوقت حيث أنها تعرض علينا إرسال رسائل نصية، مكالمات صوتية أو مرئية وكل ذلك مجاني في حال توفر الانترنت.
5. أن الطالبات الإناث مع الطالبات يستخدمن كل الوسائل، الأمر الذي يمكّننا من القول أن هذه الوسائل أصبحت جزءاً مهماً من حياتهن وجانباً لا يمكن الاستغناء عنه وذلك لإمكانية الوسائل من تحدي حاجزي جغرافية الزمان والمكان، والحواجز الاقتصادية، ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة.
6. بالرغم من أن تفعيل الواتساب مازال يتصدر وسائل التواصل المفعلة في هذه الدراسة، إلا أن تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلاب يتسم بالتنوع، ويمكن أن نقول عن هذه الفئة المبحوثة أنها فئة عمرية متجانسة وهذا مؤشر إلى أن استخدام هذه الوسائل أصبح جزءاً مهماً من حياتها وجانباً لا يمكن الاستغناء عنه وذلك لإمكانية الوسائل من تحدي الحواجز الجغرافية، والاقتصادية، كما أنها أصبحت اليوم المصدر الأول للأخبار ومواكبة التكنولوجيا الحديثة والمعاصرة. الجدير بالذكر أن مجموعة جديدة من الوسائل دخلت حيز التفعيل لدى الطلاب لم يسبق تفعيلها من قبل أو من بعد في حدود العينة المبحوثة في هذه الدراسة.
7. أن أقل الفئات تنوعاً في استخدام الوسائط هم الإداريون، ويمكن أن نعزي هذه إلى محدودية الهدف من الاتصال الذي يرتبط بالأغراض الادارية فقط.
8. اتضح أن هناك فرقاً في تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات عينة المجتمع، وهو كلما تقدم عمر المستخدم، كلما قل استخدام الوسائل وانحصرت في اثنين أو ثلاثة، وأيد هذا الزعم نتائج تحليل تفعيل الاداريين وأعضاء هيئة التدريس لوسائل التواصل الاجتماعي مقارنة مع تفعيل الطلاب والطالبات لوسائل التواصل الاجتماعي الذي غطى كل أنواع وسائل التواصل الاجتماعي موضوع الدراسة.

9. بالرجوع إلى أدبيات البحث وواقع التحليل يرى الباحثان أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يسهم بشكل فعال في دعم العملية التعليمية، وكذلك حث أعضاء هيئة التدريس لتنويع وسائل التواصل الاجتماعي التي تمكنهم من المواكبة وإمكانية مخاطبة جيل اليوم بما يناسبه وما هو منتشر في وسطه.

ثامناً: التوصيات

بناءً على النتائج التي تمخضت عنها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

1. العمل على دمج وسائل التواصل الاجتماعي في كل مراحل بناء المناهج وتصميمها.
2. رفع الوعي بأهمية تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي والعمل على تمكين الثقافة الاتصالية والتكنولوجية في الوسط الجامعي.
3. إثراء البيئة الاتصالية الرقمية وتهيئة البنى التحتية التي تمكن من تنويع تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي حسب الحاجة والطبيعة التعليمية بالوسط الجامعي.
4. كسر الهوة الاتصالية التكنولوجية بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين والطلاب.

تاسعاً: المراجع العربية والأجنبية ومواقع الإنترنت:

1. إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي(2014). *واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر*، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، ع3، ج2، ص . 432 ، جامعة القاهرة.
2. إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي(2014). *واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر*. مجلة العلوم التربوية مصر، 22(3)، 413-476، تم الاسترجاع من <http://search.mandumah.com/Record>
3. أبكر، هويدا مصطفى بشير (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنشئة الأطفال الجانحين* ، جامعة الرباط الوطني كلية الدراسات العليا والبحث العلمي .
4. أحمد حامد منصور: *أساسيات تكنولوجيا التربية*، كلية التربية بدمياط ، القاهرة.
5. توفيق، ميمي محمد عبد المنعم (2018). *شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير*. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، 24(2)، 192-238، تم الاسترجاع من

<http://search.mandumah.com/Record>

6. الحاييس، عبد الوهاب جودة عبد الوهاب (2011). التوجهات المنهجية لأطروحات الماجستير في قسم الاجتماع بجامعة السلطان قابوس. ورقة مقدمة إلى الملتقى العلمي "تجويد الرسائل والأطروحات العلمية وتفعيل دورها الأمني" تم الاسترجاع في فبراير، 10، 2019.
7. حمزة، هوارى (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي*، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية -جامعة قاصدي مرباح -ورقلة -الجزائر (ص 224).
8. خلف الله، محمد جابر (2013). *التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي*، متوفر على الخط التالي: <https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501> تاريخ الزيارة: 2019/1/2، 21:00.
9. راضي، زاهر (2003). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي*، مجلة التربية، جامعة الأهلية، عمان.
10. الرشيدى، سلطان نواف (2011). *درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
11. سعود، العطية (2018). *مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب العربي سلباً وإيجاباً*. صحيفة كل الوطن السعودية.
12. سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة (2012). *المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية*، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، العدد 39، ص 145.
13. عبدالعظيم، زينب مصطفى (2013). *الشبكات الاجتماعية بين الرفض و القبول*، مجلة التعليم الإلكتروني ، متوفرة على الخط التالي: <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=247> تاريخ الزيارة 2019/11/4، على الساعة 17:30.
14. قمقاني، فاطمة الزهراء (2017). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الفاسبوك على المراهقين ورهان التربية الإعلامية*، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية .

15. محاسنة، عمر و مراد، عودة (2016). *درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها*. مجلة الدراسات للعلوم التربوية، مجلد (43)، ملحق (4).

16. الهزاني، نورة سعود (2013). *فاعلية الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تطوير عملية العليم والتعلم لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود*، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، ((33))، ص 129 - 164، جامعة الإمارات العربية، الإمارات.

17. <https://mawdoo3.com> (Syed Noman Ali (8-8-2012), "Social Media - A Good Thing or a Bad Thing?"

18. <https://sites.google.com/site/socialnetworksand/home>

19. Karbinsiki, A. (2010). **Facebook and the Technology Revolution**. N, Y Spectrum Publication.

20. www.socialmediatoday.com, Retrieved 6-8-2018. Edited. Charlie R. Claywell.

21. Documents/024.pdf/<https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle>.

التعليم و المناهج الدراسية في العراق بعد
2003 بين الواقع والطموح
(دراسة تحليلية)

اعداد

الباحثان



م.د. مصدق ابوطالب محمد سعيد
مالمو / السويد
musadak.1000@yahoo.com



أ.م.د. محمد عبد الهادي الجبوري
أستاذ محاضر / أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك
mfss64@yahoo.dk

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً)

سورة المائدة (الآية 48)

ملخص الدراسة

يعد قطاع التعليم أحد أهم أدوات التنمية المجتمعية ووسائل صناعة نهضة أي بلد وتطوره كونه يمثل الحجر الأساسي للتطور، وإن تنمية وجودت التعليم يعتمد بالأساس على جودة المناهج التربوية المقدمة في رفد العملية التعليمية وبناء المجتمع ولا شك في أن هذا القطاع كبقية القطاعات الأخرى، قد طاله العجز في التخطيط العلمي المدروس وشابته ممارسات سلبية أفضت الى تدهوره وبروز العديد من القضايا والتحديات منذ عام 2003 ولغاية الآن، وتبقى مشاكل التربية والتعليم عديدة ومتنوعة، بعضها موروث عن الحقب السابقة والبعض الآخر بسبب أساليب التعليم القديمة أو الأساليب والمعالجات السلبية الحالية لإصلاح هذا القطاع نتيجة تخبط المسؤولين وإفتقارهم الى رؤية إيجابية لتطوير التعليم وفق رؤية علمية واقعية صحيحة، وقد شملت الدراسة التعرف على محاور متعددة من لقاء الضوء على واقع التعليم في العراق بعد 2003 وكذلك التعرف الى بعض الخبرات من الدول المتقدمة في التعليم للاستفادة من تجاربها. وقد إستخدم الباحثان في الدراسة المنهج التحليلي من خلال جمع المعلومات والبيانات المنشورة في الكتب ومواقع الأنترنت للتعرف على المعلومات وتحليلها. وقد تقدمت الدراسة بمجموعة توصيات لتصحيح المسار التعليمي في العراق ودعمه ونقله الى مصافي الدول المتقدمة. ومنها ان تشكيل لجنة من خبراء من اصحاب الشهادات العليا وتسمى لجنة متابعة التطورات التعليمية في دول المتقدمة في العالم من خلال الالتقاء بخبراء هذه الدول والاستفادة من النظام التعليمي لديهم وغيرها من التوصيات الأخرى.

Abstract

The education sector is one of the most important tools for societal development And it means the renaissance of a country and its development industry, The development and quality of education depends mainly on the quality of educational curricula, This sector, like the rest of the other sectors, There has been a lack of thoughtful scientific planning and negative practices have been marred by it led to its deterioration and the emergence of many issues and challenges since 2003 until now, Education problems remain diverse, some of which are inherited from the past & Others are due to old teaching methods Or the current negative methods and remedies to fix this sector As a result of officials floundering and their lack of vision Positive for the development of education in accordance with a true scientific and correct vision, The study included the identification of multiple axes, Shedding light on the reality of education in Iraq after 2003, Learn about the experiences of developed countries in education to benefit from their experiences.

المقدمة

يعتمد نجاح العملية التربوية بشكل أساسي على التطور والتغير الذي يواكب تطوير المناهج الدراسية وذلك تبعاً لتطور الحياة في العالم ، بأن تكون ملائمة ومواكبة لطموحات المجتمع والتطلع الى حياة أكثر رقياً وتطوراً وازدهاراً ، ولذلك فإن عملية تطوير المناهج الدراسية وتحسين العملية التربوية هو الطريق الأنجح في تحقيق الأهداف ومسايرة روح العصر وخاصة هذا العصر الذي يتسم بالعلم والتقنية والتطورات العلمية والأقتصادية والتربوية وثورة المعلومات والاتصالات ، وتعتمد المناهج في تركيبها على قواعد مهمة جداً وهي المحتوى ، الأهداف التعليمية ، طرق التدريس ، والوسائل التعليمية ، مهارات الاستاذ.

تعتبر المناهج من الأدوات المهمة في العملية التعليمية والتربوية وفي إعداد الأفراد وتمييزهم وتسليحهم بالمعارف والمهارات ، وعليها تقع مهمة البناء المعرفي والاجتماعي والقيمي والجسمي لأبناء المستقبل. إن مهمة التربية إعداد الأفراد للحياة والحياة لا تعرف الركود والثبات فلا بد من إرتقاء المناهج بوصفها وسيلة التربية في تحقيق مهمتها الى مستوى التطور والتعقيد الذي يحصل في مجالات الحياة كافة. (عطية، 2013،

إن واقع النظام التعليمي الآن في العراق الذي كان يعتبر من بين الأفضل من النظم التعليمية في المنطقة كما أشارت إليه منظمة اليونسكو ، فالتدهور المستمر في البنية التحتية والقدرات البشرية بفعل الحروب والعزلة عن التطورات كان من بين الأسباب التي أدت إلى عدم تحديث المناهج التعليمية لأكثر من ثلاثة عقود ، ومنذ عام 2003 حصلت هناك مطالبات كثيرة من قبل الكوادر العلمية القائمة على الواقع التعليمي من أساتذة ومعلمين في قطاع تطوير المناهج الدراسية لتحديث وتحسين المناهج ، ولكن بفعل الكثير من الصعوبات والمعوقات التي حالت دون ذلك ، فالذي حدث هو فقط حصول مراجعة محدودة للمناهج ولم يتم على الإطلاق إجراء أية مراجعة على مستوى النظام التعليمي في العراق. (ورشة عمل ، 2010)

في الوقت نفسه نجد أن القائمين على قطاع التربية والتعليم بما لديهم من خبرات متوفرة وقدرات لإدخال أهداف جديدة في العملية التربوية لتحل محل الأهداف القديمة معتمدةً على الدستور الجديد وعلى مبادئ وقيم وعادات وتقاليد الشعب العراقي ومن هذا المنطلق رسمت الوزارة أهدافها الجديدة في بناء أسس جديدة للمناهج الدراسية وعلى سبيل المثال أدخلت مناهج حقوق الانسان ووحدة البيئة ونشر مبادئ حقوق الانسان بين صفوف الطلبة لكن هذا كان وفق رؤية دون تطبيق لإصطدام الكثير من هذه الأهداف بواقع ومعوقات كثيرة ، ولهذا وجدنا من

المفيد تسليط الضوء على واقع التعليم والمناهج التعليمية ما بعد 2003 في دفع عجلة التعليم الى الأمام ، هل خرجت بنتائج مرضية ونقلت المجتمع العراقي الى مرحلة التطور وبناء مجتمع متسلح بالعلم والثقافة وحب الوطن . ؟ (حسين , 2009)

مشكلة وأهمية الدراسة

من المعروف إن العراق قد مر بظروف صعبة تكاد تكون إستثنائية ، منها الحروب ، الحصار والإحتلال الأجنبي ، وتدميره البنية التحتية للبلاد حتى أصبح في أضعف حالاته ومازالت هذه الظروف الصعبة قائمة ومع ذلك عملت الدولة بعد 2003 على تغيير معالم التعليم ومناهجه الدراسية لكي تتماشى مع المرحلة الجديدة لوضع البلد ، فقد عملت الى الشروع بتطوير وتحسين وتغيير المناهج التعليمية بما يتلائم مع المتغيرات في العالم ، فان بناء الدولة القوية ومجتمع متعافى يعتمد بالدرجة الأساسية على التعليم الجيد، وهذا بدوره يعتمد بشكل أساسي على المناهج التي تضعها المؤسسات التعليمية ، لكن نجد المؤسسات التعليمية لا تكاد ترتقي بالعمل في وضع مناهج علمية رصينة وفي نفس الوقت نسمع مع كل عملية تغيير في المناهج هناك الكثير من الإنتقادات والكتابات حول عدم أهليتها للإرتقاء بالتعليم في العراق وجميعها تقود الى سلبية التعليم ، فلم تقدم شيء لمواكبة التطور الحاصل أو النقل بالمجال التعليمي لكي يكون بمصاف الدول المتقدمة ، وقد شملت هذه الإنتقادات جميع المراحل المختلفة الإبتدائي ، والمتوسط ، والثانوي والجامعي، والتعليم مازال يراوح في مكانه وحدوده بل بدء بالإنحسار والتأخر عن بقية دول العالم، فنلاحظ هناك ثغرات كثيرة في مجال العملية التعليمية من المناهج الى إدارة التعليم ويتطلب هذا من ذوي الإختصاص الوقوف والبحث الجدي لهذه المشكلة التي تلقي بظلالها ليس على التعليم فقط وإنما على كل المجتمع ، وهنا لابد من وقفة جادة وعلمية لمعرفة الحلقات المفقودة في تطوير المناهج الدراسية والتعليم بصورة عامة .

اهداف الدراسة:

تتلخص أهداف الدراسة بعدد من التساؤلات يجب الأجابة عليها هي :

1. القاء الضوء على واقع التعليم والمناهج الدراسية في العراق بعد 2003
2. ما أهمية التعليم في أحداث تطور المجتمع العراقي وفق رؤية عصرية تواكب التطور الحاصل في العالم.
3. مامدى إستفادة التعليم بالعراق من تكنولوجيا المعلومات في تطوير العملية التربوية والمناهج الدراسية.
4. ما مدى الأستفادة من خبرات الدول في مجال التعليم لتطوير التعليم في العراق .

منهج الدراسة:

تم الإعتماد على المنهج التحليلي للدراسة وهو الأنسب من خلال جمع المعلومات والبيانات المنشورة في الكتب والمجلات ومواقع الأنترنت لدراستها وتحليلها والوصول بها الى النتائج .

مصطلحات الدراسة:

1 . المناهج الدراسية

أ . المناهج التقليدية (يقوم المعلمون بتنفيذها)

يعرفها عطية : بأنها مجموعة المواد الدراسية التي يقوم المتخصصون بإعدادها أو تأليفها.

ب . المناهج الحديثة :

يعرفها عطية : بانها مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف , ومحتوى , وخبرات تعليمية , وتدرسية , وتكون مشتقة من أسس فلسفية , وأجتماعية , ونفسية , ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة تطبق في مواقف تعليمية داخل المدرسة , وخارجها تحت الأشراف بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية , والوجدانية , والجسمية , وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم (عطية , محسن علي,

2009)

تعريف الباحثان:

بأنها المواضيع والأفكار والرؤيا التي تتبناها الدولة والتي تصاغ في مواضيع ضمن المنهج التعليمي والذي يعتبر من المواضيع الأساسية لتنمية المجتمع ؛ كما أنه يُستخدم كأداة مجتمعية ودولية لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها لبناء المجتمع وتحقيق الخطط التنموية الشاملة على المدى الطويل والقصير ، وهو وسيلة لتشكيل وتقويم سلوكيات أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل؛ لأنه يزود الطلبة بالمفاهيم والحقائق التي تحفزهم على البحث والاستمرارية في طلب العلم والتعلم.

2 . العملية التعليمية

بأنها مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الإحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالي في الدولة.

(www.nubip.edu.ua)

ولتحقيق أهداف البحث الحالي يكون من خلال الأجابة على التساؤلات في أهداف الدراسة وكما يلي:.

أولاً- واقع التعليم والمناهج الدراسية في العراق بعد 2003:

يشير مفهوم المنهج "المناهج الدراسية" إلى خبرات التعلم المقصودة والمنهجية التي يكتسب الطلاب من خلالها المعرفة أو تطوير معارفهم ومهاراتهم ومواقفهم التي تعد عناصر من كفاءات المتعلم، وإنه يشير إلى مسارات التعلم المخطط لها والتي تستجيب لإحتياجات المتعلم وتلبي إحتياجاتهم التنموية ، مع مراعاة إحتياجات المجتمع وآفاقه. ويشمل هذا المفهوم (المنهج) ما يلي:

*- خطة تربوية متكاملة، لها أهدافها ومحتواها وأساليب تنفيذها وتقويمها .

*- خبرات مرتبطة بحاجات الطلاب وحياتهم ومشكلاتهم .

*-المنهج يركز على أبعاد النمو العقلي والجسمي والإجتماعي والإنفعالي .

*-المنهج ينفذ داخل المدرسة وخارجها .

*-تعدد أساليب تنفيذ المنهج من خلال طرق وأساليب تدريس متنوعة . (رضا , عادل, 2019)

وإعتمدت المناهج الدراسية العراقية طوال العقود الماضية والحالية على الأهداف التي عبرت عن خصوصية المجتمع ومشكلاته وعلاقاته بالثقافة الأنسانية وقد صاحبها مجموعة من الصعوبات في إختيار مفردات الكتب الدراسية والتي تعتبر من أعقد عمليات البناء التعليمي من حيث المداخل المنطقية والسيكولوجية والأجتماعية ، الحركة الإصلاحية التربوية في المجتمع العالمي فرضت نفسها وعلى التربويين العراقيين الى ضرورة تحديث المناهج الدراسية بما ينسجم مع التطور التعليمي في العالم ، ووفق هذه المعايير أصبح التركيز على فاعلية التعلم الذاتي والتعلم التعاوني مما يجعل الطلبة لهم الدور الفعال في المجتمع . إن الممارسة العملية داخل المدرسة إعتمدت على الكتاب المدرسي وهو يمثل المرجع الأساسي في تحديد المنهج وتسيير عمليات التعليم والتعلم داخل الصفوف الدراسية وبالرغم من وضع أهداف لكل مرحلة تعليمية نجد هناك بعض العيوب ومنها مركزية التخطيط للمنهج واعداد الكتب الدراسية ، وكذلك وجود فجوة بين الأهداف والمحتوى والممارسة العملية ، وكذلك سيطرة الجانب المعرفي على المحتوى مع قلة المهارات، بالإضافة الى إتباع الأسلوب التلقيني في عمليات التعليم والتعلم . (رضا , عادل, 2019)

وبعد أن أصبحت المناهج الدراسية مجالاً من المجالات التي تعكس تجاه الدولة وفسفتها ومواقفها السياسية تجاه مختلف القضايا المحلية ولأقليمية والدولية ، وياتت وسيلة من أهم الوسائل المعبرة عن قيم المجتمع وتوجهات سلوكه وتطبيقاته في مختلف شؤون الحياة وبذلك أصبحت تمثل الحضور المجتمعي بتنوعه العرقي والديني

والمذهبي والفكري ، وهي ذات أولوية قصوى في فكر الشعوب وطموحاتها لتنفس وتعبر من خلالها عن توجهاتها .

لا يختلف أحد على أهمية تغيير المناهج الدراسية وتعديلها بشكل مستمر ، فالتعديل والتغيير المتواصل يدل على متابعة جيدة للعملية التعليمية والتربوية، وهذا يحتاج في نفس الوقت إلى دراسة حقيقية لتصحيح مسار العملية التربوية لتكون أكثر مساهمة في تطوير الطالب وإكسابه المعلومات والأفكار التي تتسجم مع واقعه وحياته، ورغم كل التدايعات التي تزامنت مع تغيير المناهج، فإننا لو نظرنا للجانب الإيجابي لوجدناه خطوة جيدة، لكن تحتاج لمراعاة بعض الظروف المتعلقة بالطالب والأساتذ والبيئة المدرسية ، وتعد المدرسة الأمل الوحيد لتهيئة الطالب للحياة العملية ، لكنها لم تقوم بدورها في هذا المجال، فمعظم حجات الدراسة تصب جهداً كبيراً على تلقين المعلومات فقط بعيداً عن الممارسة العملية، فضلاً عن أن المناهج الدراسية لا تتعلق بحياة الطالب لا من قريب ولا من بعيد ، ليتخرج الطالب في نهاية المطاف وهو يحمل كمّاً من المعلومات لا علاقة لها بحياته ، كما أن "المناهج الدراسية الآن التي تم تحديثها في المرحلة الابتدائية، وإلى حدٍ ما في المرحلة المتوسطة، فيها شيء جيد من الملائمة للبيئة العراقية ، لكن المناهج للمراحل الأخرى ليس فيها مطابقة لواقع الطالب وحياته، بالإضافة الى ذلك أن "المناهج الدراسية تفتقر إلى مهارات الحياة ، فهذه المهارات يُفترض أن تكون مادة توضع ضمن الحصص الدراسية لكي تؤهل الطالب ليكون أكثر ملائمة للبيئة التي يعيش فيها، وكذلك إضافة ساعات تعليمية عملية التي تفتقرها أغلب مؤسساتنا التعليمية بشكل واقعي ، فهذه الورش العملية تُهيئ الطالب إضافة للدراسة الأكاديمية ليكون عاملاً في المجتمع".(الحميري،2019)

النظام التربوي يحتاج لمعالجة شاملة، فالأمر ليس مقتصرًا على المادة الدراسية بل هناك مشكلة في النظام نفسه أي "النظام التربوي الدراسي في العراق فيه مشكلة، فنظام البكالوريا نظام خاطئ، من خلال عدم وجود مناهج سنوي يتبع من قبل الوزارة ويعمم ويلزم الإدارات التعليمية السير عليه ، وإنما توجد أوامر إدارية دورية حسب وضع الشارع وحسب الوضع السياسي ، وهذا يؤدي الى الأرباك وعدم الألتزام من قبل الأساتذ بتكملة المادة العلمية أو المنهج الدراسي.

على العكس من ذلك نجد إهتمام كثير من المدارس في العالم بتنمية القدرات العقلية للطالب وتطويرها، وكذلك إكسابه مهارات البحث عن المعلومة وإعتماد أساليب النقد والنقاش كأسلوب من أساليب التعليم، فقد تقدمت معظم الدول بهذا المجال وتراجعت بلدان عربية كثيرة ومنها العراق بقضية تنمية قدرات الطالب العقلية فما زالت مناهجنا تعتمد أسلوب التلقين والحفظ ، وفي نفس الوقت غاب دور الأستاذ الذي يُثري عقلية الطالب وينضجها

وينميها، وكذلك أفتقد الطلاب الرغبة في التعليم والسؤال لأجل البحث والتقصي عن الفكرة والمعلومة ، وإهتمام الطلاب اليوم وشغلهم الشاغل هو كيف يحصلون على الدرجة ويجتازون المرحلة الدراسية، سواء اكتسبوا خلالها أفكارًا ومعلومات أم لا.

ثانياً . أهمية التعليم في احداث تطور المجتمع العراقي وفق رؤية عصرية تواكب التطور الحاصل في العالم.
نستعرض هنا الخطوط العامة لنظام التعليم في العراق والتي تمثل القواعد في بناء التعليم وتنظيم العملية التعليمية وذلك من خلال النقاط التالية :

1- تطبيق القيم والمبادئ المستمدة من الخصائص الدينية والإنسانية والوطنية للمجتمع. وأبرزها هو الإعتقاد بأن التعليم عملية إجتماعية ، مرتبطة بعوامل الزمان والمكان ، وتعتمد على الإيديولوجية الاجتماعية والى الاحتياجات والموارد المادية والبشرية المتاحة.

2- تضمن الدولة الحق في التعليم المجاني لجميع المواطنين على جميع المستويات ، والتعليم الإلزامي في المرحلة الابتدائية والقضاء على الأمية.

3- إضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم .

4- توفير فرص تعلم متساوية لجميع المواطنين دون تمييز بغض النظر عن الجنس أو العرق أو الدين ، في جميع الأنشطة الفكرية والعلمية والفنية والتغلب على العقبات الإقتصادية والإجتماعية ، لتسهيل الوصول إلى المؤسسات التعليمية .

5-تعزيز دور التعليم في إرساء التفاهم المتبادل والتعاون والسلام على المستوى الدولي وإحترام الحقوق والحريات الأساسية للبشر .

6- تنشئة جيل مستنير ، منتمي للوطن ، والتمسك بالتفكير العلمي وكذلك الأخلاق ، والأعتماد على العمل والتربية الذاتية ، والقدرة على مواجهة التحديات الحاسمة في العالم المعاصر.

7- يسعى النظام التعليمي إلى تغطية الجوانب الإجتماعية والثقافية والدينية للحياة. (موسى،2017)

فقد شهد نظام التعليم في العراق تطورات وإنجازات كبيرة خلال العقود الماضية. قامت وزارات التعليم بتطوير العملية التعليمية حتى تتمكن من مواكبة التطورات والإبتكارات التعليمية على المستوى الدولي ، ومع ذلك كانت هناك مشاكل وعقبات نتيجة للعقوبات الإقتصادية المفروضة على العراق فضلاً عن الأضرار الكبيرة التي لحقت خلال حرب عام 1991. وأدت هذه إلى تفاقم الصعوبات التي يواجهها نظام التعليم ، وقد واجه نظام التعليم في العراق بعد عام 2003 عددًا من المشكلات المتداخلة التي تعيق تحقيق أهدافه ، وأهمها :

أ. عدم توفير وصيانة المباني المدرسية الملائمة لتلبية متطلبات التنمية الكمية والنوعية.

ب. عد توفير عدد كاف من المعلمين لتلبية الحاجة المتزايدة إلى التعليم على مختلف المستويات .

ت. عدم ملائمة المواد التعليمية وعدم مواكبتها للتطور العلمي في العالم.

ث. عدم توفير المتطلبات الأساسية للمناهج التعليمية والوسائل التعليمية والتقنيات التعليمي.

ج. عدم تطوير تقنيات التقييم والفحص من خلال إدخال التقنيات الحديثة العالمية .

(<http://www.ibe.unesco.org>)

ومنذ عام 2003 أن مستوى التعليم لا يعطي الوجه الصحيح للمستوى التعليمي العام في العراق، حيث أصبحت هذه الحقبة يمكن أن نقول عنها، بأنها من أسوأ الحقب على جميع المستويات السياسية والإقتصادية والإجتماعية... ومنها قطاع التعليم الذي مر بأسوأ مراحل له للأسباب التالية :

1- الفساد، وسوء القيادات المتعاقبة في تلك الفترة.

2- عدم وجود رؤية علمية ومنهجية واضحة لقيادة المؤسسات التعليمية في البلد.

3- تأثر نفسية الهيئة التدريسية بسبب ظروف التهجير، فأصبحت لا تستطيع أن تقدم ما كانت تقدمه قبل تلك الظروف.

وبالرغم من مما سبق من سوء في مستوى التعليم، إلا أنها لا تخلوا من كفاءات مميزة ومتميزة، سواء كانت على مستوى الطلبة أو المعلمين، أو أساتذة الجامعات .

تعقيب

نجد أن جميع الثوابت والمبادئ شيء جيد يبعث على أن هناك رغبة حقيقة في تطور العملية التعليمية لدى الجهات المعنية بالعملية التربوية نحو الأمام بالرغم من أن هناك معوقات كبيرة تواجه الدولة ومنها الوضع الأقتصادي وهو عامل مهم جداً في تحقيق إستقرار البلد وإستقرار التعليم والاتجاه نحو البناء والتقدم الحضاري ونزع غبار التخلّف عن المجتمع العراقي ، وكذلك الأستقرار السياسي والأمني له الدور في إستقرار التعليم وإصلاحه ، بالتأكيد هناك قصور في العملية التربوية وقد تعود الى اسباب متعددة منها

1. إن العراق دخل في نفق طويل ومظلم وقد توقفت الحركة التعليمية وقت الحصار ، وتغير المناهج يحتاج الى جهود جبارة وأمانة محبة للوطن ، بالتأكيد عملت وزارة التربية على خلق دورات تقوية للمعلمين لتحسين مهاراتهم وكذلك عقد ندوات حول تطوير التعليم والمناهج التربوية . ولكن هنا السؤال يطرح نفسه اذن كل هذه الجهود الى اين ذهبت وما ذا تحقق منها فكل عملية ولها نتيجة فالعملية التربوية لم تعطي نتائج إيجابية.

2 . عدم وجود برنامج على أرض الواقع أو عمل برنامج للخريجين وإشراكهم في برامج طوعية وخدمية وتطوير مهاراتهم العملية في مجال إختصاصهم قبل الدخول الى سوق العمل.

3 . عدم وجود روابط وتنسيق بين الجهات التعليمية والصناعية والشركات الكبرى في الأشتراك في صنع المناهج حسب الحاجة لها وتقوية ودعم المدارس المهنية والتقنية . (الباحثان)

3- ما مدى إستفادة التعليم في العراق من تكنولوجيا المعلومات في تطوير العملية التعليمية والمناهج

الدراسية:

يُعرف التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى إكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة، ويمكن القول أن التعليم هو عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم إكتسابها من قِبَل المُتلقّي بطرق معينة، فالتعليم مصطلح يُطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المُتلقّي على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته. والتعليم أيضاً هو عملية يتم فيها بذل الجهد من قِبَل المعلم ليتفاعل مع طلابه ليقدّم علماً مثمراً وفعالاً من خلال تفاعل مباشر بينه وبين الطلاب، وقد يحدث التعليم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها، فهي عملية شاملة؛ تشمل المهارات، والمعارف، والخبرات كالسباحة، وقيادة السيارة، والحساب، والكيمياء، والشجاعة، والأخلاق، وما إلى ذلك، كما يطلق مصطلح التعليم على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة ، حيث إنه من الممكن أن يكون مخطط له بشكل مسبق، أو دون تخطيط مسبق؛ كأن يتعلم الفرد أموراً جديدة من خلال متابعته لفلم معين على التلفاز .

دور التكنولوجيا في التعليم:

تستخدم أنواع التكنولوجيا المختلفة في تحقيق الأهداف المختلفة، ففي غرفة الصف على سبيل المثال هناك إستخدام لإجهزه كثيرة مثل عارض الأفلام والمسجل الصوتي ومسجل الفيديو وأجهزة البروجكتور وأجهزة الحاسوب وغيرها الكثير .

تكنولوجيا التّعليم بمعناها الشّامل تضم الطُّرق، والأدوات، والمواد، والأجهزة، والتّنظيمات المُستخدَمة في نظام تعليميٍّ مُعيّن بغرض تحقيق أهداف تعليميّة مُحدّدة. ويتّضح من ذلك أنّ تكنولوجيا التّعليم لا تعني مُجرّد إستخدام الآلات والأجهزة الحديثة ، لكنّها تعني في المقام الأول الأخذ بأسلوب الأنظمة ، وهو إتباع منهج

وأسلوب وطريقة في العمل تسيير في خطوات مُنظمة، لإستخدام كل الإمكانيات التي تُقدّمها التكنولوجيا وفق نظريات التّعليم والتعلّم ، ، شهد الثالث الأخير من القرن العشرين ثورة هائلة في مجال الثورة التكنولوجية بفعل التطور السريع في أجهزة الحاسوب ، وزيادة الأبحاث في طرق التعليم، وإختراع الأدوات الحديثة في مجال الطب وغيرها ، ومن المهم الأخذ بنظر الإعتبار كيفية إختلاف هذه الأدوات الإلكترونية والمزايا التي تميز كلاً منها وتجعلها مفيدة في مجال التعليم .(نمر ، 2020)

المشكلات التعليمية التي تساهم تكنولوجيا التعليم في حلها:

- 1- الإنفجار المعرفي .
 - 2- الإنفجار السكاني .
 - 3- مشكلة الأمية.
 - 4- تنوع مصادر المعرفة.
 - 5- تعدد الأدوات التي يتعامل معها الخريج.
 - 6- نقص المدرسين المؤهلين تربوياً.
 - 7- اختلاف دور المعلم .
 - 8- تدنى مستوى برامج إعداد المدرس .: (الربيع.2013)
- ### أهمية التكنولوجيا في مجال التعليم:

- ا. تلعب التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة العلمية للطالب فتستطيع أن تغير شكل تقديم الدروس للطالب على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم.
- ب.إن وسيلة تعليمية حديثة كالكومبيوتر يكون محط أنظار الطلبة لإستخدامه في مجال التعليم وإتخاذه كمرشد أو معلم إلكتروني مساعد يرشدهم ببرامجه المتنوعة ووظائفه المختلفة في مجال التعلم
- ت.كذلك يفتح الإنترنت باباً جديداً يساعد الطلبة في الفصل الواحد بالمشاركة في أنشطة تعليمية مختلفة في مجال البحث وتبادل المعلومات.
- ث.توفر التكنولوجيا مصدراً غزيراً من المعلومات التي يحتاج لها المعلم والطالب على حد سواء.
- ج.التكنولوجيا مصدر للتخاطب فتحت فرعاً واسعاً أصبح فيه المعلم والطالب في إتصال متواصل عن طريق التحدث عبر شبكة الإنترنت.

تعقيب:

نعيش في عالم متطور يعتمد على التكنولوجيا وأدواتها في كافة مجالات الحياة ، ، ولقد أدى التقدم التكنولوجي إلى ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم غير المباشر، تعتمد على توظيف مستحدثات تكنولوجية لتحقيق التعلم

المطلوب، منها استخدام الكمبيوتر ومستحدثاته، والأقمار الصناعية والقنوات الفضائية، وشبكة المعلومات الدولية، بغرض إتاحة التعلم لمن يريد أن يتعلم ، لذا كان جهاز الكمبيوتر يقوم بعدة أشكال من التعليم ، تعليم فردي ويقوم بعملية التعليم والتدريب والتقويم فهو يحل محل المعلم ، وبعد عام 2003 نستطيع أن نقول أن الوضع بالعراق بصورة عامة يعاني من مشكلات متعددة في المجتمع بما فيها العملية التعليمية وذلك لإبتعاد القائمين على هذا القطاع من مواكبة التطور العلمي في مجال تطوير العملية التعليمية أو إستحداث وسائل وطرق حديثة لرفد قطاع التعليم وتحسينه ، فحاجة الأساتذة إلى فرصة لتحديث معرفتهم في مجال تخصصاتهم وتحسين نوعية برامج التدريب قبل وفي أثناء الخدمة ، تدعو الحاجة إلى إحضار خبراء من الخارج أو إرسال ذوي الأختصاص الى خارج العراق للاطلاع على أحدث الوسائل التربوية الحديثة وتطبيقها بالعراق فقد كان المدربون المحليون معزولين عن التطورات الدولية وبخاصة إلى تدريب تحديتي وإنعاشي، وسيطلب ذلك عقد المؤتمرات وحلقات الدرس والتبادل وبرامج التبادل المعرفي ، إن مفهوم تكنولوجيا المعلومات تعني بأنه المنحنى الذي تقوم عليه المنظومة التعليمية الذي يتعدى جميع الوسائل والأدوات، أي إنه لا ينحصر في أسلوب مُحدّد أو جهاز تكنولوجي واحد، بل يتعدّاهما جميعها من أجل تطوير البرنامج التعليمي ، إن أهمية تكنولوجيا التعليم هو تحسين العملية التعليمية وتفعيل دور المشاركة الفعالة بين المُعلّم والمتعلّم باستخدام الوسائل التكنولوجية المتعددة لتنويع الخبرات المُقدّمة للمُتعلّم؛ حيث تُمكن الوسائل التعليمية المُقدّمة للمُتعلّم من تنويع الخبرات المُقدّمة له، من خلال المشاهدة، والأستماع، والممارسة، والتأمّل ، المُساعدة على تذكّر المادّة التعليمية لأطول فترة مُمكنة ، تقييم وتقويم المادّة التعليمية باستمرار؛ حيث يضمن استخدام تكنولوجيا التعليم في العمليّة التعليميّة إدخال تحديثات دائمة بشكلٍ مُستمر وفعال يضمن فاعليّة أكبر للعملية التعليمية. تنويع أساليب التعليم، وإذا نظرنا الى واقع التعليم في العراق والمناهج والوسائل التربوية المعمول بها نجدها بعيدة كل البعد عن استخدام أبسط الوسائل المتاحة في مجال تكنولوجيا المعلومات والأستفادة منها وهذا لربما يرجع الى إفتقار العاملين بالعملية التربوية لرؤية واضحة لكيفية الأستفادة وكذلك لإعتماد نمط التعليم على النمط التقليدي القديم وهذا يتطلب وقفة جدية ومسؤولية لإدخال وسائل التكنولوجيا للمعلومات للمساعدة في قطاع التعليم . (الباحثان)

4- ما مدى الأستفادة من خبرات الدول في مجال التعليم لتطوير التعليم في العراق .

تجارب الشعوب في مجال التعليم والمناهج الدراسية

إن تجارب الشعوب والتي حصل فيها التطور الرائع في مجال التعليم وكيف ساعدت المناهج الدراسية في نقل هذه الشعوب الى مصافي الدول المتقدمة ، والغاية منها هي الإستفادة من هذه التجارب والخبرات في تحسين واقع التعليم في العراق والمناهج الدراسية وليس إنتقاصاً من التعليم في العراق بل مساعدة المؤسسات التعليمية في إيجاد

وسائل أكثر فاعلية والتعجيل في حركة التطور العلمي والثقافي وإزالة كل ما يعيق عملية التعليم وتحسين المناهج التعليمية . ومن هذه النماذج مايلي -

اليابان:

لم يبنهروا اليابانيون باللغات الأجنبية المتقدمة ، فقد حسمت معركة اللغة تعليمياً وحياتياً منذ البداية ، فالإبداع لأي أمة يأتي من اعتمادها على لغتها لغة الأم والعالم لا يسمع الى أمة تتحدث بلغة غير لغتها الرسمية وقد نجحوا في التوفيق بين المركزية والامركزية في النظام التعليمي بالعمل على تنمية الشعور بالجماعة والمسؤولية لدى الطلاب تجاه المجتمع بادئاً بالبيئة المدرسية المحيطة بهم وذلك بالمحافظة على المباني المدرسية والأدوات التعليمية وغيرها والإهتمام بنظافة المدرسة .

في سنة 1868 ثار اليابانيون ضد حكومتهم التي كانوا يرونها فاسدة آنذاك. بعدها قامت الحكومة الجديدة بإرسال وفود إلى عدة دول منها: بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا، وأمريكا؛ من أجل الإطلاع على أفكارهم التربوية؛ وبالفعل تم إنشاء نظام تعليم ياباني مبني على التوأمة بين أفكار تلك الدول والثقافة اليابانية ، وبدأت اليابان تجني ثمار هذا النظام حتى الحرب العالمية الثانية ، وبعد الحرب توجهت اليابان نحو عدة إصلاحات بالتعليم مما عزز التطور الاقتصادي والتكنولوجي في اليابان. ويتبع نظام التعليم في اليابان مسار 3.3.6، كما هو في العراق، ويركز على منهج التعلم الذي يعتمد على العمل الجماعي وحل المشكلات بدلاً من التعليم المباشر، ويتعلم الطلبة مناهج دراسية تتعلق بالرياضيات، والعلوم، وعلم الأخلاق لدرجة أصبحت توازي العلوم الأكاديمية؛ مما انعكس إيجاباً على سلوكيات الأفراد في المجتمع. وتتوقف سمعة المدرسة على أدائها الأكاديمي والسلوكي؛ فعلى سبيل المثال إذا ما قام أحد الطلبة بتجاوز القانون، فيتوجب على المعلم المشرف والهيئة التعليمية في المدرسة تقديم إعتذار رسمي للسلطات.(هناء حامد)

فنلندا :

عانت فنلندا الكثير من الأزمات الاقتصادية عبر عقود من الزمن بسبب محدودية الموارد، فعملت الحكومة الفنلندية على إصلاح الإقتصاد منذ سبعينيات القرن الماضي، لكن إشتدت الأزمات الإقتصادية في تسعينيات القرن الماضي بعد إنهيار الإتحاد السوفيتي، وارتفعت معدلات البطالة إلى نسبة 20% وهي أعلى نسبة بطالة في البلاد، أدركت الحكومة الفنلندية أن المحرك الأساس للنمو الإقتصادي هو التعليم ، وعلى إثر ذلك قامت الحكومة بوضع إستراتيجيات ساهمت كثيراً في تطور التعليم منذ 40 سنة، منها تدريب المعلمين في الجامعات الفنلندية وتأهيلهم،

وإشترطت حصول المعلمين على شهادة الماجستير، وإعطائهم الأستقلالية في العمل منها حق إختيار المنهج الدراسي بمشاركة الطلبة، ووضعت منهاجاً وطنياً شاملاً للإصلاح، واتخذت عدة إجراءات لهيكله المدارس والتحول إلى مناهج تعليمية تحفز الطلبة نحو إستخدام مهارات التفكير، وحل المشكلات، والعمل الجماعي. في عام 2000 صُدم غالبية الشعب الفنلندي حينما علموا أن أبناءهم تحصلوا على مراكز متقدمة جداً في الإختبارات الدولية ، وقالوا قد "يكون الأمر مجرد صدفة"، ولكن في السنوات اللاحقة استيقنوا أن هذا التقدم هو انعكاس لتطور التعليم في فنلندا، وبفضل التطور في التعليم تطور الاقتصاد كثيراً وأصبحت فنلندا دولة إقتصادية تنافسية عالمية.

كوريا الجنوبية:

حينما رحل اليابانيون عن كوريا الجنوبية كانت نسبة الأمية في هذه الدولة 78% وذلك لأن التعليم كان مقتصراً على اليابانيين، ولم يسمح إلا لعدد قليل جداً من الكوريين للتعلم، ولم يكن هناك معلمون كوريون في المدارس الكورية ، وبعد رحيل اليابان شرعت كوريا الجنوبية ببناء نظام تعليمي متطور وحديث على مدى عقود من الزمن ويوصف الآن بأنه الأقوى في العالم ويمتاز النظام الكوري بالصرامة في التعليم ، وإن مقدار ما يقضيه الطلبة الكوريون في المدارس نحو 1020 ساعة سنوياً بمعدل 14 ساعة باليوم لمدة خمسة أيام بالأسبوع ، وهي أعلى نسبة في العالم ، ويعمل النظام الكوري بمسار 3.3.6 وهو نظام شبيهه جداً بالنظام العراقي من حيث الهيكلية العامة، إلا أنه يختلف عنه في الإجراءات. وإن أكثر ما يركز عليه النظام الكوري هو: الرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية. والتعليم مجاني للجميع. (<http://www.bayancenter.org>).

السعودية:

النظام التعليمي في السعودية يعتبر نظام تعليمي حديث ومتطور ويكون على قسمين الاول تعليم حكومي والثاني تعليم خاص , وتقدر بعض الإحصاءات غير الحكومية نسبة القادرين على القراءة والكتابة في السعودية 89.1% للذكور، و79.4% للإناث.في المقابل تصل نسبة الأمية إلى أقل من 6.5% ، يتضمن نظام التعليم في السعودية حوالي 29 ، و14 جامعة أهلية والعديد من الكليات والمعاهد الخاصة ، بالإضافة إلى أكثر من 33,500 تدار في معظم محافظات السعودية وتتيح الأنظمة التعليمية المعمول بها في التحاق الأطفال من سنة الثالثة إلى الخامسة بمرحلة رياض الأطفال كمرحلة إختيارية للأسرة ، يبدأ الأطفال الإلتحاق بالصف الأول الإبتدائي في عمر الخامسة وستة أشهر لمن سبق لهم الإلتحاق بمرحلة رياض الأطفال وإذا لم يكونوا قد التحقوا بها فيمكنهم الإلتحاق في سن السادسة ، ويستمر التعليم الإبتدائي ست سنوات ، تليها ثلاث سنوات من التعليم

المتوسط ، ثم ثلاث سنوات من التعليم الثانوية بنظامية (التقليدي والمقررات) ، ويمكن للطلاب في سن المرحلة الثانوية متابعة دراستهم بالمعاهد التقنية والمهنية، وعقب المرحلة الثانوية يمكن للطلاب مواصلة دراستهم في الجامعات الحكومية أو الخاصة ومعاهد وكليات التعليم المهني ، أما الذين لم يكملوا التعليم الثانوي فيمكنهم الإلتحاق بالمدارس المسائية أو المعاهد الثانوية الصناعية ، توفر الحكومة السعودية مجانية التعليم في مراحل الأربعة: الابتدائي، والمتوسط، والثانوي، والتعليم الجامعي ، ويُصرف للطلاب الكتب المدرسية، ووسائل النقل، ومكافأة للطلاب الجامعيين وللملتحقين بالمعاهد المهنية ، ويوفر كذلك التعليم الحكومي في المملكة مدارس نظامية لتعليم الكبار ضمن مشروع محو الأمية.

أجرت المملكة إصلاحات واسعة في السياسة التعليمية تتعلق بالمناهج والتقييم والتطوير المهني للمعلمين مع التركيز المستمر على نواتج التعلم في جميع المستويات ، كما أنها تلتزم بأجندة 2030 لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) من خلال الهدف الرابع للتنمية المستدامة في التعليم، ولها مندوبية دائمة باليونسكو تابعة لوزارة التعليم وتمثل حلقة وصل أساسية مع المنظمة والتي تعد المملكة عضوًا مؤسسًا فيها، وعضوًا في مجلسها التنفيذي المنتخب في نوفمبر 2019. (ar.wikipedia.org/w/index.php)

تحليل البيانات و المعطيات والتوصيات:

إستعرضنا في دراستنا هذه مسيرة التعليم والمناهج الدراسية في العراق ، إن الهدف الأساسي من الدراسة هو إيجاد معالجة صحيحة للتعليم والمناهج وتقديم الخبرات الى المؤسسات التعليمية من خلال البحوث والدراسات ، وعلينا هنا أن لانحمل جهة معينة في أخطاء تطبيق العملية التعليمية ، بل بالعكس أن نتعاون ونطرح أفكارنا وابداعتنا لخدمة ونهضة التعليم في العراق . إذن أهم نقطة هو أن نتعاون في عملية البناء الصحيح والوصول الى مصافي الدول المتقدمة .

.. نحن نبحت ونطرح سؤال لماذا نتعلم هل نكتب ونقرأ فقط .؟ إذا كان كذلك اذن التعليم ناقص بحاجة الى تطوير وخطة إستراتيجية ومناقشة للنتائج سنة بسنة وليس تركها لفترات طويلة.

بعد 2003 وبعد سقوط النظام تم تغير الكثير من واقع المناهج الدراسية وشطب كل ما يتعلق بالنظام السابق وافكاره ، ولكن وبعد مسيرة طويلة الى أين وصلت المؤسسات التعليمية بعد 2003 ماذا حققت .؟ ، اصبحت الجامعات العراقية خارج تصنيفات الجودة العالمية للجامعات، ولم يدرج العراق ضمن الدول التعليمية المعتمد

عليها أو الموثوق بجودة تعليمها ، الموضوع لايتعلق فقط بالمناهج الدراسية فهناك معايير تعتمد عليها اليونسكو في تقييم التعليم لكل دول العالم ، المشكلة ليس في المناهج الدراسية فقط ، بل على المؤسسات التعليمية أن تضع الحلول الناجحة للنهوض من جديد بالعلمية التعليمية لتحديد نقاط الضعف والعمل على تقويتها ، وأين الخلل ووضع الحلول لعلاجه، وهكذا نواجه المشكلة بالتصميم على حلها ، لم نجد أي خطة تعاونية بين الجهات التعليمية كافة (التربية والتعليم العالي والجهات الصناعية والمؤسسات الحرفية الاخرى في المجتمع) . إن حلقة المؤسسات الصناعية مهمة جداً في إكمال عملية وترجمة التعليم الى التطور الصناعي من خلال الإستفادة من خبرات الخريجين من الجامعات والمعاهد ، لكن لم نجد أي إهتمام في العراق بهذا المجال بالرغم من أن هناك جامعات حكومية وأهلية عديدة ، إلا أنه ليس هناك رؤية علمية منهجية لإستيعاب الخريجين أو تقنين القبول وفق حاجات المجتمع وهذا يأتي من قبل تعاون وزارات الدولة من تعليم وتعليم عالي ووزارة التخطيط والدفاع والداخلية وغيرها من الوزارة الأخرى ، كذلك مساهمة ودعم الدولة من خلال رصد الميزانيات المناسبة للنهوض بهذا القطاع الحيوي في الدولة ، ليس هذا فحسب بل هنالك نقطة أخرى يجب التطرق اليها وهي غياب المناهج المتعلقة بالأخلاق وعلم النفس السلوكي في المناهج الدراسية بعد عام 2003 وهذه قضية مهمة جداً في تصحيح سلوك وأداء المواطن العراقي باتجاه وطنه من خلال السلوك الحسن وإحترام الآخرين .

نتائج الدراسة

1. عدم وجود لجنة تقييم ومتابعة للمناهج الدراسية متخصصة وفق رؤية علمية صحيحة.
 2. عدم وجود تعاون ما بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصناعية والقطاع الخاص وهي أحد الحلقات المفقودة والمسببة في إعاقة حركة التطور في البلد.
 3. عدم وجود مناهج علم نفس السلوك والاحلاق لموظفي كافة مفاصل الدولة .
 4. عدم الإستفادة من خبرات الدول المتقدمة في تطوير التعليم ومعالجة السلبيات بشكل كبير .
- عدم وجود إهتمام كبير في معالجة مشاكل المدارس المهنية وكيفية دعمها وتحويلها الى ورش تنتج شباب ذو قدرات إبداعية ومنتجة.
5. عدم وجود برامج طوعية لزيادة الكفاءة العملية والعلمية للخريجين الجامعيين.

التوصيات:

1. تشكيل لجنة عليا كادرها من خبراء حاملي الشهادات العليا ولديهم مؤلفات وبحوث وتشمل كل من وزارة التربية والتعليم والصناعة والصحة وغيرها من الوزارات تكون مرتبطة مباشرة برئيس الوزراء لتطوير عملية التعليم في زمن قصير وإصلاحه, وهي تمثل جهة مساعدة لمديرية تربية المناهج .
2. تشكيل لجنة من خبراء من أصحاب الشهادات العليا ، تسمى لجنة متابعة التطورات التعليمية في الدولة من خلال الالتقاء بخبراء الدول المتقدمة والاستفادة من النظام التعليمي لديهم ، ويسمى بمركز أبحاث تطوير المناهج الدراسية في العراق وبالأخص الدول التي ذكرناها سابقاً ونقل ما هو مفيد ويخدم العملية التعليمية .
3. مناقشة ومتابعة أي معوقات ومناقشة التقييم الصادر عن أي جهة محلية أو دولية لمعالجة أي خلل في المواد الدراسية وتحسينها ..
4. إدخال وتغيير بعض عناوين الكتب المنهجية مثل جغرافية العراق الى جغرافية وطني العراق وهذه تساعد على تنمية حب الإنتماء للوطن ، وإضافة مواد علم النفس والسلوك والأخلاق الى مناهج الدراسية ..
5. عقد مؤتمرات علمية من أجل تطوير التعليم من قبل المؤسسات التعليمية ومناقشة القضايا المتعلقة بالتعليم والمناهج ، وما هو متحقق ودراسة المعوقات.
6. مواجهة الإنتقادات وبالإخص تقييم مؤتمر دافوس بروح رياضية من خلال أخذ النقاط المختلف عليها ومناقشتها ودرستها للوصول الى حلول ترضي الجميع.
7. دعم وتنشيط المدارس المهنية وتحويلها الى ورش منتجة لعقول إبداعية والقدرة على التصنيع وإيجاد الحلول للمشاكل التي يواجهونها وتنظيم دورات لهم بارسالهم الى الدول المتقدمة لزيادة خبراتهم العملية .
- 8- تقييم المناهج الدراسية بين فترة واخرى ويجب أن يكون بصورة علمية مدروسة لمواكبة التقدم الذي وصل اليه قطاع التعليم في العالم.

المصادر:

1. القران الكريم
2. تركي الربيع (2013) . دور تكنولوجيا التعليم في مواجهة المشكلات التربوية.
3. الحميري , علاء خميس علوان (2019) . تطور التعليم في العراق واثره في الحياة الاجتماعية -1912
1948, بابل , مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية - جامعة بابل , العدد42,
4. حامد , هناء محمود .التجربة اليابانية في التعليم وسبل الاستفادة منها في مصر , وزارة المالية , الادارة المركزية لمركز المعلومات والتوثيق , مصر .

5. حسين , باسمه علوان وتوما, فؤاد . (2009) *تطور التعليم في العراق*, دراسات تربوية , العراق , العدد السادس.
6. دعمس , مصطفى نمر (2011) . *استراتيجيات تطوير المناهج واساليب التدريس الحديثة*, دار غيداء, الاردن
7. رضا , عادل اسماعيل (2019) . *تنظيم المناهج الدراسية وترجمة محتواها من الاهداف المعايير كتاب الاجتماعيات نموذجا* , مجلة الدراسات المستدامة , العراق.
8. عطية , محسن علي (2013) . *المناهج الحديثة وطرق التدريس* , دار المناهج , الاردن.
9. مجلة المجتمع (2016) . *تجارب رائدة في مجال التعليم بالعالم الاسلامي* , الكويت , العدد 2012 .
10. موسى , فراس جاسم (2017) . *المناهج الدراسية ومجتمع التنوع دراسة مقارنة* , دائرة البحوث قسم البحوث مجلس النواب .
11. نمر , غانم حسين (2020) . *مديرية المناهج والكتب بوزارة التربية لاتعرف العراق تحت معرف الوطن* باسماء كتبها ,مقالة , وكالة انباء براتا
12. ورشة عمل (2010) . *دعم النظام التعليمي في العراق* , الدوحة.

مواقع الانترنت:

13. www.nubip.edu.ua, Retrieved 5–10–2018. Ed
14. "http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/archive/Countries/WDE/2006/ARAB_STATES/Iraq20-1/Iraq.htm
15. <http://www.bayancenter.org/2017/10/3729/>
16. <https://ar.wikipedia.org/w/index.php>
17. <https://annabaa.org/arabic/education/>
18. <https://ahlfodiah.ahlamontada.com/t75-topic>
19. <https://www.azzaman.com2020>.



A
JNE
A

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك (الإصدار السابع) بتاريخ 13/04/2020

(

(العراق ومقومات المواجهة)

مقال / بقلم



الدكتور / مازن رشيد العبودي

rasheedmazin@yahoo.com

الملخص

أن أزمة وباء كورونا التي ألفت بظلالها على جميع دول العالم ولم تستثني بلدا بعينه وبغض النظر عن الأسباب التي تقف وراء ظهوره وانتشاره بشكل سريع وواسع قد وضعت العالم أجمع في سلة واحدة هي سلة التحدي الاقتصادي الأكبر , فأزمة الوباء ستكشف حجم قابلية الأنظمة المركزية والديمقراطية على حد سواء على مواجهة خطر هذا الوباء من جهة وقوة ونجاعة هذه الأنظمة وأقتصادياتها من جهة أخرى . ونعتقد أن الوباء سيدفع بالكثير من الاقتصاديات الديمقراطية الليبرالية الرصينة الى حالة من الانكفاء الداخلي كوسيلة لتغطية الاحتياجات الأساسية باستخدام قدراتها الذاتية لذلك نعتقد أن الدول المستهلكة لن تستطيع المقاومة طويلا أن أستمريت حالة الانكفاء الداخلي التي ستمارسها الدول الصناعية الكبرى خاصة مع تغيير توجهاتها الصناعية نحو التركيز على الصناعات الضرورية لسد الحاجة الاساسية لشعوبهم وبالنظرالى واقع العراق الاقتصادي والسياسي المتشابك والذي يزداد تعقيدا لابد من الأسراع باتخاذ خطوات سياسية واقتصادية من خلال برنامج سياسي واقتصادي حكومي واضح ومقتضب يتضمن محاور أساسية تركز على تقوية عناصر ومقومات عامل المطاولة الاقتصادية من خلال التركيز على توفير مقومات الحياة الأساسية مع الأخذ بنظر الاعتبار أن هذه السياسة يجب أن تحكم ضمن واقع حكومي مركزي منعا لأي هدر للموارد قد يساهم في أضعاف عامل المقاومة .

Abstract

The Corona pandemic crisis that casts a shadow on all countries of the world and did not exclude a specific country and regardless of the reasons behind its emergence and spread quickly and broadly has placed the whole world in one basket of the largest economic challenge, the epidemic crisis will reveal the susceptibility of central regimes and democracy one to the extent Whether to confront the threat of this epidemic on the one hand, and the power and efficacy of these systems and their economies on the other hand. We believe that the epidemic will push a lot of discreet liberal democratic economies to a state of internal retreat, as a means to cover basic needs by using their own capabilities, so we believe that consuming countries will not be able to resist for long, if the state of internal retreat that the major industrialized countries will exercise. In view of the complex economic and political reality of Iraq, it is necessary to accelerate political and economic steps through a governmental political and economic program that focus on strengthening the elements of the economic by focusing on providing the essential elements of life.

مما لا شك فيه أن أزمة وباء كورونا التي ألقت بظلالها على جميع دول العالم ولم تستثن بلداً بعينه وبغض النظر عن الأسباب التي تقف وراء ظهوره وانتشاره بشكل سريع وواسع قد وضعت العالم أجمع في سلة واحدة هي سلة التحدي الاقتصادي الأكبر خلال قرن من الزمن ، فأزمة الوباء ستكشف حجم قابلية الأنظمة المركزية والديمقراطية على حد سواء على مواجهة خطر هذا الوباء من جهة وقوة ونجاعة هذه الأنظمة وأقتصادياتها من جهة أخرى .

إن الأنظمة الاقتصادية التي تنتهجها هذه الدول والتي كانت في حقيقتها تعكس صراعاً مستمراً ربما هو الأكبر والأهم خلال عقود طويلة وصولاً الى بداية القرن الحالي ليصل هذا الصراع ذروته وبشكل علني ومكتشف للوصول الى غاية التربع على عرش القطبية الاقتصادية الواحدة وقد تجسد ذلك خلال السنوات الثلاث الماضية بشكل جلي في سياسات الإدارة الأمريكية بقيادة ترامب من خلال تركيزه على تقوية الداخل الاقتصادي الأمريكي ولو على حساب الانفتاح على اقتصاديات شركاء الأمس القريب ليذهب بعيداً في سلوك اقتصادي يمثل ضغطاً كبيراً على جميع اقتصاديات البلدان الصناعية الكبرى المنافسة مسبقاً وأرباكاً واضحاً لكثير من اقتصاديات هذه الدول ، ثم ليمارس ضغوطاً على على تلك الدول التي توصف بقدرتها على احتواء كميات كبيرة من العملة الصعبة (الدولار) المتأتية من بيع مواردها الخام الطبيعية لمصادرة تلك الأموال أو لتغذية احتياطي الخزين النفطي الأمريكي بأسعار متدنية جداً وفي جميع الأحوال فإن هذه السياسات بمجملها قد هيئت بشكل واضح حالة الى الأنكفاء الاقتصادي الأمريكي الداخلي الذي سيخدم أمريكا كثيراً في مواجهة أي طارئ ولأطول مدة ممكنة .

ومن وجهة نظرنا فإن الوباء سيدفع بالكثير من الاقتصاديات الديمقراطية الليبرالية الرصينة الى حالة الأنكفاء الداخلي كوسيلة لتغطية الاحتياجات الأساسية باستخدام قدراتها الذاتية وفي الوقت نفسه سنقطع الكثير من حبال العولمة التي أريد لها أن تجعل من العالم سوقاً مشتركة تحقق من خلالها الدول المصنعة إنتاج مختلف البضائع التي يمكن تسويقها الى دول مستهلكة التي عاشت بدورها خلال العقود التي تبعت عصر الثورة الصناعية على أستنزاف مواردها الطبيعية مقابل الحصول على احتياجاتها الأساسية والترفيهية ، مع وجود استثناءات متواضعة هنا أو هناك لا تمثل في واقعها القدرة على المنافسة ولا القدرة على تسجيل نمواً واضحاً في قطاعات صناعية او زراعية لبلدانها والدليل هو بقاء تلك الدول في حاجة ماسة لمنتجات محتكرة من قبل دول محددة بعينها ..

لذلك نعتقد أن الدول المستهلكة لن تستطع المقاومة طويلا أن أستمريت حالة الأنكفاء الداخلي التي ستمارسها الدول الصناعية الكبرى خاصة مع تغيير توجهاتها الصناعية نحو التركيز على الصناعات الضرورية لسد الحاجة الأساسية لشعوبهم من خلال تجربة لن يطول أمدها لتحديد قائمة الأولويات , وستضطر الدول المستهلكة الى تقديم تنازلات سياسية واقتصادية كبيرة , كما أن هذا التقدير أن صح فسيذفع الأنظمة الديمقراطية الى ممارسة الكثير من المركزية لتحقيق السيطرة على ديمومة نجاحها في ضبط السيطرة على الموارد وديمومة نجاحها في عبور الأزمات داخليا ومن ناحية أخرى ستمنح المركزية هذه الأنظمة فرصا كبيرة لممارسة الكثير من السلوكيات أتجاه دولا أخرى يرفضها أو يعرقلها نظام ديمقراطي بيروقراطي.

وبالنظر الى واقع العراق الأقتصادي والسياسي المتشابك والذي يزداد تعقيدا لا يمكن وصف هذا الحال ضمن نظرية أقتصادية وسياسية واضحة المعالم وبالتالي أجد من الضرورة الأسراع بأخذ الخطوات السياسية والأقتصادية التالية .

تشكيل حكومة مؤلفة من مجموعة الكتل السياسية الفاعلة مع تقديم برنامج سياسي وأقتصادي واضح ومقتضب يتضمن محاور أساسية ترتكز على تمتين وتقوية عناصر ومقومات عامل المطاولة الأقتصادي من خلال التركيز على توفير مقومات الحياة الأساسية مع الأخذ بنظر الأعتبار أن هذه السياسة يجب أن تحكم ضمن واقع حكومي مركزي منعا لأي هدر للموارد قد يساهم في أضعاف عامل المقاومة (مع الأخذ بنظر الأعتبار ما لهذه الخطوة من خطورة تقاوم حالات الفساد لذلك نؤكد هنا على تفعيل لجنة العقود الكبرى).

لما ورد أعلاه نجد أن الأتفاق على تأسيس مجلسا للأعمار والتنمية هو الحل الأمثل في هذه المرحلة على أن يتكفل في وضع الخطط للمشاريع الأستراتيجية وخاصة الصناعية والزراعية وتحديد الأولويات للمواد التي يمكن استيرادها والتي تمثل أساسيات قصوى على أن يتضمن هذا النوع من العمل من خلال لجنة العقود الكبرى.

- توجيه أمكانيات حكومية مالية وخدماتية بأتجاه المشاريع الزراعية والصناعية وبأشراف مجلس الأعمار وشراء جميع المحاصيل الأساسية وتوزيعها ضمن الحصص التموينية ولهذه الخطوة فوائد كبيرة وعديدة واحدة منها هو تقليل الاعتماد على العملة الصعبة في شراء المواد الأستهلاكية والاعتماد على الدينار في خلق دورة مال داخلية من شأنها تقوية الأقتصاد .

- إنشاء صندوق خاص بالموارد الجديدة يلحق بمجلس الأعمار, (دراسة متكاملة تم أعدادها لتشريع قانون المجلس ومصادر تمويله).

- التركيز على تأسيس المشاريع الصناعية الأستراتيجية الكبرى والمعتمدة على مواد خام طبيعية متوفرة في البلد (غير النفط الخام) بشكل أقتصادي والتي يمكن أن تشكل رافدا حقيقيا أضافيا الى الموازنة لا يقل أهمية عن بيع النفط وأن يتم الأستعانة بمكاتب أستشارية عالمية لوضع المعايير العالمية لمواصفات تلك الصناعات مما سيفسح المجال أمام العراق ليكون فاعلا في السوق العالمية لتلك الصناعات ..

مما تقدم أنصح بالأتفاق على مرشح لرئاسة الوزراء له القدرة على أدراك أهمية وضرورة العمل على الحفاظ على الحد الممكن من التوازن السياسي والذي يمكن أن توفره جميع الكتل السياسية وضرورة تمكينه من ممارسة سلطاته دون ضغوط سياسية من غير تجاوز للأطر القانونية اللازمة وبما يتماشى مع روح الدستور في إدارة البلد بشكل فعال في هذه المرحلة الحرجة , وفي ذات الوقت يمتلك من الأمكانيات في وضع أليات لعبور الأزمة الأقتصادية بنجاح تكون سببا في قبوله من جمهور الشعب ولو بشكل نسبي ..

ولا يخفى على الجميع أهمية الملف الخارجي وتداعياته على العراق منذ عام 2003 ولغاية اليوم وبالأخص فيما يتعلق بالصراع الأيراني- الأيراني على الساحة العراقية لذلك نجد أن المباشرة بطرح مجموعة مشاريع أستثمارية أستراتيجية في مجال المياه والزراعة في مناطق الصحراء الغربية والبادية الجنوبية كفيل بكسب الوقت مع جميع الأطراف الخارجية والمؤثرة في الواقع العراقي وسيكون عاملا أساسيا في تحويل الصراعات والتدخلات من جميع دول الاقليم الى حالة من الرغبة الملحة في الحصول على جزء مهم في هذه الأستثمارات خاصة إذا كانت هذه المشاريع تتعلق بالدرجة الأساس بأيصال المياه الى مناطق البادية الجنوبية (دراسة علمية فنية متكاملة تم أعدادها من فريق علمي مختص) مما سيدفع الأتراك والأمريكان بالدرجة الأساس الى الدخول على خط التفاوض وبشكل فاعل ومباشر مع العراق أو ومع الدول التي تمثل أراضيها منابعا للمياه أو التي تمر بها , مما سيخلق جوا سياسيا ومناخا أقتصاديا جديدا يكون العراق فيه الدور الأهم ناهيك عن المكاسب الأقتصادية التي يمكن أن يجنيها البلد لعبور أزمته حتى قبل أن تتحول هذه المشاريع الى واقع على الأرض . . .



قانون الضمان الاجتماعي بين النص والتطبيق

(مراكز دور العجزة في الدول الإسكندنافية للرعاية الصحية والنفسية الدنمارك نموذجاً)

مقال

بقلم

ندى عبد الجبار جميل

كلية القانون والعلوم السياسية / قسم القانون

أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي - الدنمارك

E.mail: naaa64@hotmail.com

الملخص

أن كبار السن هم بحاجة ملحة للعناية الجيدة من مختلف النواحي ، لذا يجب أن يكونوا تحت نظر من يقوم على رعايتهم لأطول وقت ممكن ، لأنهم ضعفاء الصحة والجسد كالأطفال في هذه المرحلة ليس من الناحية الجسدية فقط بل من الناحية النفسية أيضاً ، ضعيفي المزاج يتدمرون لابسوا لأشياء لفقدانهم حياتهم الطبيعية التي كانوا عليها ولضعف صحتهم العامة كضعف البصر والسمع أو مشاكل في القلب أو الرئة أو الشلل وغيرها من أمراض الكبر الأخرى ، فالمسن يصبح بحالة نفسية صعبة بسبب تدهور حالته الصحية التي تؤثر على حالته النفسية ، وأن أي تدهور فسيولوجي يؤثر تأثيراً مباشراً على الجانب السيكولوجي للشخص وخصوصاً كبار السن الذين يرون أن الحياة أمامهم أصبحت شاقة وصعبة غير قادرين على التعامل مع حالتهم هذه . إن دور رعاية المسنين والمنشآت الصحية الخاصة بهم تؤدي دوراً مهماً في تعويض ورعاية الأشخاص المسنين بالحنان والإهتمام الذي حرّموا منه من أبنائهم وأقاربهم فمن واجب هذه المؤسسات الإجتماعية توفير الحماية والإهتمام بهم لتزرع في نفوسهم حب الحياة والتفاؤل بها وذلك عن طريق مساعدة المختصين لهم من ذوي الخبرة والكفاءة العالية والمختصين في هذا المجال على تحفيز الجوانب الإيجابية بالأعمال البسيطة التي تتناسب مع رغباتهم وقضاء أوقات فراغهم بالتفاعل الجماعي ليكونوا قادرين على تجاوز تلك المعاناة عن طريق تطوير الوظائف المختلفة لديهم .

Abstract

That older people are in urgent need of good care of the various aspects, So they should be under the eyes of their carer for as long as possible, Because they are weak in health and body as children at this stage not only physically, but also psychologically, Poor-tempered, complain about the simplest things because they lost their normal lives And because of their general poor health, such as poor eyesight and hearing, or problems in the heart, lung, paralysis, and others From other diseases of aging, , The elderly becomes in a difficult psychological state due to the deterioration of his health condition, which affects his psychological state, And that any physiological deterioration directly affects the psychological aspect of the person Especially the elderly who see before them that life has become arduous and difficult Unable to deal with this situation ,The role of the elderly care of their own health facilities play an important role In compensating the elderly with tenderness and attention Social institutions provide protection and attention to cultivate in them a love of life and optimism With the assistance of highly experienced and competent professionals to motivate the positive aspects Simple business and spend their leisure time and collective interaction to overcome those suffering.

المقدمة

يعد كبار السن شريحة مهمة في المجتمع وجديرة بالإهتمام لما قدموا من جهود مضيئة لخدمة الأجيال التي سبقتهم في عملية التطور والبناء كل حسب موقعه ، واليوم كونهم قد وصلوا الى حالة بدء التعب والتدني في صحتهم ليكونوا بأمس الحاجة إلى الرعاية والعناية بعد أن بدأت صحتهم بالتدهور فلا بد من مساعدتهم والأخذ بأيديهم ليستطيعوا تكملة حياتهم بكرامة وإحترام بشكلها الأفضل تقديراً لهم وعرفناً لفضلهم.

قد تباين هذا الإهتمام والرعاية للأباء من قبل الأبناء في مختلف مجتمعات العالم ، فمنهم من يرى أن رعاية الوالدين من مسؤوليتهم (مسؤولية الأبناء) وان الإهتمام بهم من واجبهم ، لكن البعض يرى عكس ذلك بأن الحل الوحيد هو إيداع الوالدين أو أحدهما في دور الرعاية الإجتماعية المخصصة لهذا الغرض والذي يكفله لهم قانون الرعاية والضمان الاجتماعي في جميع دول العالم وعلى وجه الخصوص الدنمارك ، حيث يرون أن هذا هو الحل الوحيد والأمثل ، لأنه ليس لدى الأبناء الوقت الكافي كونهم منغمسين في وظائفهم وأعمالهم اليومية .

إهتمت الدول الإسكندنافية بدور الرعاية الإجتماعية منذ مدة طويلة بسبب صعوبة الحياة وعدم توفير الوقت المناسب والكافي من قبل الأبناء لإبائهم المسنين لما يفرضه عليهم الواقع الأليم وما تقرضه العادات والتقاليد لديهم ، فمنذ الصغر قد تعود كثير من الأبناء على ترك الأباء عند بلوغهم الـ 18 سنة والعيش بعيداً عنهم ، وبالتالي أصبح الجانب العاطفي لديهم ضعيف منشغلين بحياتهم الخاصة وما يترتب عليهم من واجبات ، وبذلك أصبحت لديهم مسؤوليات كبيرة فلا يسمح لهم بالتردد والزيارات على أبائهم والسؤال عليهم إلا في فترات متباعدة وفي أحيان أخرى لا يحدث ذلك ، من هنا أصبحت دور الرعاية الإجتماعية تحتل مكانة كبيرة في هذه المجتمعات ، لأن كبار السن هنا ليس لديهم سواها كي تحتضن هذه الفئة وترعاهم رعاية خاصة ، فقد وفرت للمسنين أفضل الخدمات الصحية وكافة المستلزمات التي من شأنها أن تلبى حاجاته الأساسية وتحت إشراف الممرضين والأطباء للاطمئنان على حالاتهم الصحية ، والتي تعمل جاهدة في مساعدتهم كي يستعيدوا ثقتهم ومهاراتهم التي فقدوها من خلال ما حصلوا على الإهتمام من قبل العاملين على هذه الدور التي تسهر على راحتهم ، وعلى الرغم من هذه الرعاية الفائقة نرى البعض من كبار السن يرفض ذلك ولا يتكيف في العيش بتلك الدور لشعوره بالغبرة والخوف من المستقبل.

قانون الضمان الاجتماعي بين الحقيقة والواقع

تحرص هذه الدول وعلى وجه الخصوص الدنمارك بشكل كبير على مساعدة المسنين من خلال تقديم أفضل الخدمات والرعاية لهم والتي من شأنها أن تعيد ثقة الفرد بنفسه ، ومن خلال الإهتمام بهذه الشريحة أنبتقت

التعليمات التي من شأنها أن تكفل للمسن حقه في الحياة بالشكل الطبيعي والأمثل ، وتتخلص هذه القوانين ببساطتها وعدم التعقيد بأجراءاتها السلسة بطلب من المسن أو من ينوب عنه الى إدارة البلدية التابع لها الشخص المريض أو المسن ، للعيش في مراكز الرعاية أو تقديم الخدمات لهم في منازلهم أو في منازل خاصة بهذا الشأن وفق شروط تحدد ذلك هي :

- 1 . الحالة الصحية والنفسية
- 2 . الحالة الإجتماعية والإقتصادية
- 3 . السن المقرر (من 65 سنة فما فوق) ، ويستثنى من ذلك حالة المرض والعمق.

الإختيار الحر للمكان

- 1 . له الحق الإختيار الحر في العيش في دور العجزة في أي محافظة يرغب.
- 2 . العيش في منزله مع تقديم الخدمات الصحية والإجتماعية له .
- 3 . العيش الجماعي في مركز الرعاية في غرفة خاصة مجهزة بما تتطلبه حالته الصحية.
- 4 . يحق له إختيار العيش بمفرده أو مع شريك حياته .

الواجبات والإلتزامات (البلدية)

تعد الدنمارك (البلديات) مثال للدول الداعمة للرعاية الصحية والإجتماعية لكبار السن بشكل خاص في توفير الخدمات الخاصة لهم من حيث الرعاية والمساعدة بمختلف أنواعها ، للذين يعانون من الضعف أو العمق عن طريق الإتصال بالجهات المختصة لمساعدتهم في منازلهم من خلال تقديم الخدمات الخاصة مثل العناية الشخصية أو التنظيف أو شراء الحاجيات ، وهذا الشيء يقدم أيضاً للأشخاص المرضى الذين يعانون من أمراض تحول بينهم وبين القيام بأعمالهم بمفردهم .

أما المسنين فيحصلون على الرعاية المنزلية عن طريق ممرضة تواضب على رعايتهم في توفير الخدمات نفسها التي تتوفر في دور المسنين من حيث الرعاية الصحية والنفسية بعد تقييم حالتهم الصحية ، كما تقدم البلدية مساعدات مادية للذين لديهم مرض عضال أو عوق للذين ليس لديهم القدرة المادية على علاج مشكلتهم ، مثل شراء كرسي متحرك ، مقعد مرحاض مجهزة حسب حالته المرضية ، أو أطراف صناعية ، أو سرير خاص لحالته .

مرحلة الإنتقال الى مركز الرعاية

عند إنتقال الشخص المسن إلى مكان آخر (مركز الرعاية الجماعي أو الخاص) تكون هنا بداية البداية في معاناته مسببة له أزمة نفسية صعبة وهذه الأزمة يمكن تقسيمها الى ثلاث مراحل كل مرحلة لاتتفصل عن الأخرى :

1. الصدمة : تستمر بضع ساعات

2. رد الفعل : يستمر عدة اسابيع

3. الانتقال أو التحويل : يستمر إلى سنين .

الصدمة تتولد بسبب فقدان أو التهديد بالفقدان ، هي حالة متلازمة لدى كبار السن بسبب الخوف والقلق اللذان يلانزمان الشخص ، وبالتالي تتطور حالته ليرى كوابيس خلال النوم والفرع أيضاً بسبب إيداعهم في دور المسنين وترك بيوتهم فقد يولد لديهم حالة من السلوك العدوانى والعنف ضد من يساعدهم لرفضهم البقاء في هذا المكان، وفي أحيانا أخرى يميلون الى نوبات من البكاء لعدم الحصول على السعادة داخلهم ، من هنا يصبح من الضروري جداً عدم الأبتعاد عنهم ومتابعة حالتهم بشكل مستمر .

إن أحد الحلول لهذه المرحلة (الصدمة) المراقبة الشديدة لتلك الحالات المتأزمة والإستعانة بالأبناء أو الأقارب وإعلامهم بحالتهم التي يعاني منها أبائهم أو أقاربهم ، وهنا يمكن الحصول على حلول لتخفيف الأزمة ويساعدوا في عدم إتخاذ القرارات التي تكون ذات عواقب بعيدة عن واقع الحالة ، فالأبن أو الأبنة أو الأقارب المقربين يكون وجودهم ضروري جداً لحالة الحزن هذه لدى أبائهم وتعني الكثير لديهم للبقاء ولو وقت قصير معهم ليشعروا بالأمان ويستطيعون مواصلة حياتهم .

الرعاية

أ . الرعاية الصحية والإجتماعية

أهتمت أكثر الدول والحكومات الأوربية وخاصة الدنمارك بدور الرعاية الإجتماعية للمسنين بدعمها مادياً ومعنوياً وتعيين العاملين والمختصين الماهرين من الأطباء والممرضين والممرضات لهذا الغرض ، وتأخذ هذه المراكز بنظر الإعتبار الحالات المرضية لهم كل حسب حالته المرضية ، من حيث تقديم الوجبات الغذائية والدواء المناسبة لهم كالسكري وأمراض القلب والكولسترول وأمراض الجهاز الهضمي والسرطان وغيرها ، حيث تم تجهيزها بمطابخ وكوادر خاصة لإعداد ذلك للحفاظ على صحتهم (الحالة الصحية إن سلمت تعود بالإيجابية على المسن)، تعد رعاية المسنين من الأولويات والأمور المهمة والإيجابية ضمن خطة المختص المشرف على رعاية المسن ليقوم بدوره بمساعدته على إعانة نفسه بنفسه ليعيد له ثقته بوظائفه التي تدنت وأصبحت ضعيفة

من خلال تدريبه على حركة الأطراف (اليدين والرجلين) كمساعدته على الأكل بنفسه أو المشي، فإن مثل هذه الممارسات والحركات البسيطة تعيد للشخص المسن ثقته بمهاراته وأسلوب حياته اليومي الذي أصبح ضعيفاً كغسل اليدين والوجه والإهتمام بالأسنان ولبس الملابس وغيرها من الأعمال اليومية الضرورية ، ليس هذا فحسب بل هناك الكثير من الأنشطة والأعمال التي تساعد في زيادة الوعي والذاكرة التي تعد من المشكلات الرئيسية التي يعاني منها كثير من نزلاء هذه المراكز بفعل كبر السن من ناحية ومن ناحية أخرى الأمراض المزمنة لديهم ، بمساعدتهم على الإندماج فيما بينهم من خلال بعض النشاطات الخارجية والداخلية في مراكز معدة لهذا الغرض ، فضلا عن الرعاية الصحية المستمرة من قبل الأطباء ذوي الإختصاص بتوفير العلاجات اللازمة والأجهزة الطبية التي من شأنها أن تذلل الكثير من المشاكل الصحية لهم ، ويحصلون أيضاً على المساندة النفسية التي تعتبر نصف العلاج كالعناق والربت على الكتف والحنان والتحدث معهم عن الماضي وهذا مهم لتنشيط الذاكرة فيهم من قبل المختصين والعاملين على رعايتهم ليشعروا أنهم في منازلهم وبين أهليهم وهذا مايولد لديهم الشعور بالأمان وحب الحياة وبالرغم من كل هذه الرعاية والحرص الشديد إلا إننا نجد البعض منهم يرفض هذا الإندماج والتجاوب مع من يشرف عليه ويساعده ، لأنه رافض للحياة في تلك الدور لشعوره بفقدان دوره في المجتمع ليعتقد أنه أصبح شخص لاقيمة له علاوة على فقدان منزله وأثاثه وذكرياته وعاداته التي إعتاد عليها في حياته اليومية ، فهنا أصبح علاجه نفسي أكثر مما هو عضوي.

ب . الرعاية النفسية

الصحة النفسية للشخص المسن (ذكر . أنثى) ترتبط إرتباطاً وثيقاً بصحته الجسدية (الفسيولوجية) وخصوصاً عندما يشعرون بصعوبة الحياة بأنهم غير قادرين على إعانة أنفسهم والقيام بأعمالهم اليومية ، هنا تصبح الحياة صعبة نتيجة تدهور حالاتهم الصحية لما يعانون من إضطرابات في قسم من وظائفهم الجسمية بفعل الأمراض المزمنة والخطرة (امراض القلب والسكري والشلل وضعف البصر والسمع وغيرها من الامراض التي تصيب عادة كبار السن من 65 سنة ومافوق) مما يجعلهم عرضة لتدهور حالتهم النفسية والحاجة إلى العناية والرعاية الخاصة ، لأن هذه الإضطرابات النفسية تؤدي بدورها إلى تدهور الوظائف الذهنية لدى المسن مثل الإرتباك والعجز والتوهان وغيرها مما يجعله يحتاج إلى عناية ورعاية شديدة دون غفلة عنه وعن معاناته لإنها (الإضطرابات النفسية) تجعله منعزلاً رافضاً للحياة والتواصل مع الآخرين لشعوره بعدم أهميته ، غير قادر على الكثير من أمور حياته وأنه أصبح عالية على أسرته والمجتمع ، ويفعل هذا الشعور تتنابه الكثير من الحالات النفسية ومنها :-

الاكتئاب

أن أكثر الحالات النفسية التي تسيطر على المسن عند تقدمه في العمر هي الاكتئاب بسبب خفض وظائف أجهزة الجسم البدنية المختلفة لديهم بفعل إصابتهم بالأمراض المزمنة التي أثرت على حياته وطريقة معيشته إذ يصبح لديه كل شيء صعب ويصبح يائس من الحياة منكسر في مزاجه حزين مكتئب مما يجعل أكثر منهم يميل إلى فكرة الإنتحار ، إذ أن نسبة كبيرة يقومون بالإنتحار وخصوصاً في أوروبا ، وهناك أسباب كثيرة تؤدي إلى الاكتئاب ومنها مايلي :

1 فقدان أحد الزوجين أو وفاة شخص عزيز .

2 عدم الإهتمام بهم من قبل الأبناء والأحفاد مما يشعرهم بعدم أهميتهم وإن أسرهم لم تعد بحاجة لهم.

3 الإنتقال من أماكنهم التي إعتادوا عليها وعاشوا فيها سنين طوال إلى دور العجزة ودور رعاية المسنين وتركهم وحيدين.

4 شعورهم بأنهم أصبحوا عالة على أسرهم وعلى المجتمع.

الإضطرابات النفسية الأخرى التي يعانون منها كبار السن مثل

الذهان: وهي حالة من إختلال العقل وفقد الإتصال بالواقع وعدم التركيز.

الهلوسة: هي المدخلات الحسية التي تأتي من الخارج ويشعر المريض بها عن طريق سماع أصوات ورؤية

أشياء ويعيشها كما لو كانت في الواقع ، وقد يحدث له هذا بشكل متكرر مما يهدد الشعور بالأمان لديه ،

ولتفادي ذلك ممكن مساعدته باستعمال سداة للأذن أو بسماع موسيقى عالية.

الخوف: وهو إضطراب نفسي وحالة من الشعور بالتوتر الداخلي وأعراضه الفسيولوجية تحدث رجفة في الجسم

وضربات سريعة للقلب مع إحمرار في الوجه والرقبة.